



قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اتَّقِ شَرَّ مَا حَسَنَتْ إِلَيْهِ صَدَقَ رَسُولُ
فَلَامِهِ
وَمَقَالِهِ

والماء في حنفية ويطبخ فيه ماء
الزبادي والخبث والماء في حنفية
والزبادي والخبث والماء في حنفية
والزبادي والخبث والماء في حنفية





قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اتَّقِ شَرَّ مَا حَسَنَتْ إِلَيْهِ صَدَقَ رَسُولُ اللَّهِ

فَلَا مَهْ
وَمَقَالَهُ
م

تفسير

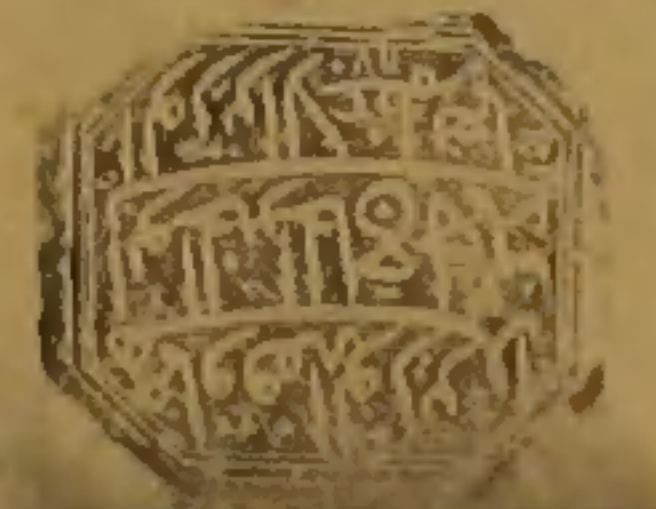
٥٦





بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي أنزل القرآن على عبده ليكون للعالمين نذيراً
فقد تولى بأمر سورة من سور مصافع الخطباء من العرب والعباد فلم
يجد به قديراً ^{جمع المسبق وهو التبليغ أي البالغ في الفصاحة} وأتمهم تصدي لمعارضته من فصيح عدنان وبلغوا فحطان
حتى حسبوا انهم سحر واستخرجوا من بين الناس ما أنزل إليهم سبحانه
عن لهم من مصاحمهم ليدبروا آياته وليستكبروا لو لا الباب تذكر
فكشفت قناع الانغلاق عن آيات محكمات ههنا أم الكتاب
وأضربت آيات ههنا رموز الخطاب ثابوا ولا وتفسيراً وأبرز
غوامض احتفائهم ولطائف القابض لينجلي لهم خفايا الملك
والملكوت وخبايا قدس اجزوت ليتفكروا فيها تفكيراً ومهد لهم
قواعد الاحكام واوضاعها من نصوص الآيات والاعمال البديهي
عنهم الرحيم ويطهرهم تطهيراً فمما كان له قلب او لم يسمع وهو شريد



فهو في الدارين حميد وسعيد فمن لم يرفع اليه رأسه وأطفا برأسه
يخشى وفيما وسبيل سبباً فيا واجب الوجود وهو بالفضل الجود
وبإغائية كل مقصود وصل عليه صلوة توازي غياها ونجاري غياها
وعلمه فمربى نية تقيدها فافض علينا من بركاتهم وسلمك
بنامك لك كراماتهم وسلم علينا وعليهم تسليماً كبيراً
وبعد فإن أعظم العلوم مقداراً وارفعها شرفاً ومناراً علم التفسير
الذي هو ربيب العلوم الدينية ورأسها ومبني قواعد شرعية
واساسها لا يليق لتعاطيه وتصدى للتكلم فيه إلا من برع في
العلوم الدينية كلها اصولها وفروعها وفان في تصانعات
العبودية والفنون المادية بأنواعها ولطالما أحدثت نفس
بان أصنف في هذا الفن كتاباً يحوى على صفوة ما بلغني عظماء
الصحابة وعلماء التابعين ومن دونه من السلف الصالحين
ويطوى على نكتة بارعة ولطائف رقيقة استنبطتها أنا ومن
قبله من افاضل المتأخرين وأما مثل المحققين ويعوب غم وجوه
القرآن المشهورة المعروفة إلى الائمة النمانية المشهورين
وكشوا المروية عن الفراء لمعتبرين إلا أن قصور بضاعتى يتبطنى
عن الاقدام ويمتنع عن الانتصاب في هذا المقام حتى سخر لي

هذا الكتاب من كتب
الشيخ الفاضل
المرجع في
العلوم الدينية
والدنيا

هذا الكتاب من كتب
الشيخ الفاضل
المرجع في
العلوم الدينية
والدنيا

بعد الاستخارة ما صحتم به عزمى على الشروع فيما اردته والآتي بما قصده
 نأوي بان اسميه بعد ان اتممت ما نوار التميز بل واسرار الشاويل فيها انا
 الشاشرع وبحسن توفيقه اقول وهو موقوف لكل خير ومعطى لكل شر
سورة الفاتحة الكتاب وتسمى أم القرآن لانها مفتحة
 ومبدؤة فكانها اصله ومنشأه وكذلك تسمى اساسا لانها تشمل على
 ما فيه من التناو على الله والتعبد بآجره ونزليه وبيان وعده ووعدته او
 على جملة معاينه من احكام النظرية والاحكام العملية التي على سلوك الطريق
 المهم فقيم والاطلاع على مراتب السعداء ومنازل الشقياء وسورة
 الكثر والواقية والكافية لذلك وسورة الحمد والذكر والثناء
 وتعليم امثلة لاشتمالها عليها والصلوة لوجوب قراءتها او
 استحبابها فيها والكافية وكفاة لقوله عليه السلام هي شفاء
 كل داء والكسب المتناهي لانها سبع ايات بالاتفاق الا ان منهم من
 عد التسمية دون النعمت عليهم ومنهم من عكس وتبنى في صلوة
 او الانزال ان صح انها نزلت بمكة حين فرضت الصلوة بالمدينة لما نزل
 القبلة وقد صح انها ملكة لقوله تعالى ولقد آتيناك سبع مائة المثل في
 بسم الله الرحمن الرحيم الفاتحة
 وعليه قراء مكية وكوف وفقرها وهما وابن المبارك والشافعي وغيرهم

قراء

قراء المدينة وكبصر والشام وفقرها وهما ومالك والاوزاعي
 ولم ينص ابو حنيفة فيه بشيء فظن انها ليست من السورة
 عنده وسئل محمد بن الحسن عنها فقال ما بين الدفتين كلام الله
 لنا احاديث كثيرة منها ما روى ابو هريرة رضي الله عنه انه صلى
 على علي بن ابي طالب فقرأ فاتحة الكتاب سبع ايات اولي هن بسم الله الرحمن
 وقول ام سلمة قراء رسول الله صلى الله عليه وسلم لفاتحة وعد
 بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين آية ثم اجعلها اخلاف
 في انها اية براسها او بما بعدها والاجماع على ان ما بين الدفتين
 كلام الله والوفاء على ائمتها في امصاحف مع امبالفة في تجريد
 القرآن حتى لم يكتب آيين وكما متعلق بمجذون تقديره
 بسم الله اقراء لان الذي يتلوه مقروء وكذلك يضم كل فاعل ما
 جعل التسمية مبداء له وذلك اولي من ان يضم ابدء لعدم مطابقة
 ويدل عليه ابتداء الزيادة اضرافيه وتقديم المفعول ههنا اوقع كما
 في قولي تعالى بسم الله مجرا ما وقوله اياك بعد لانه اتم وادل على
 الاختصاص وادخل في التعظيم واوفق للوجود فان اسم الله
 لا يتم وعلى القراءة كيف وقد جعل الله لها من حيث ان الفعل مقدم
 لا يعتد به شرعا ما لم يصدر بسم الله لقوله عليه السلام كل امرئ

في قوله بسم الله
 مجرا ما وقوله اياك

لم يبدأ فيه بسم الله فهو ابتداء وقبل كماله لصاحبه وامر من تبركا
 باسم الله اقراء وهذا ما بعده مقول على الكنة العباد ليعلموا
 كيف يتبرك باسمه ويجرد على نعمه ويسئل من فضله وانما كسرت
 ومن حق الحروف المفردة ان يفتح لاختصاصها بلزوم الحرفية
 واجز كسرت لام الامر ولام الاضافة داخله على المظهر للفضل
 بينهما وبين لام التاكيد واللام عند البصريين من اللاماء التي خذفت
 اعجازا لكثرة الاستعمال وبنيت او ايلها على الكون وادخلها
 مبتدأ بها همزة الوصل لان من ذابهم ان يبتدئوا بالمتحرك ويقفوا
 على الساكن ويشهد له تعريفه على اسماء اسمي وسمي سميت
 ومجي سمي كهدى لغة فيه قال والده سماك سمي مباركا ^{او قل المكنى} اترك الله
 تباركا والقلب بعيد غير مطرد واستقامة السمو لانه رخص
 للمسمي وشعاره ومن السمة عند الكوفيين واصلة وسم خذفت
 وغوضت عنها همزة الوصل ليقل اعلاله ورد بان الهمزة لم
 داخله على ما خذفت صدره في كلامهم ومن لغانه سمي وسمي قال بسم الذي
 في كل سورة سمي هو الاسم ان اريد به اللفظ فيغير المسمى لانه يثلف
 من اصوات مقطوعة بغير قارة وتختلف باختلاف الاعم والاعصار ^{وتتعدد}
 تارة وتختار في وسمي لا يكون كذلك وان اريد به ^{في} وسمي
 فهو

فهو المسمى لكنه لم يشترط هذا المعنى وفوقه كما سيج اسم ربك
 المراد به اللفظ لانه كما يجب تميزه ذاته وصفاته عن النقايس كتنزيه
 الالفاظ للموضوعة لهما من الرفق وسوء الادب او اللام مقم كما في
 قول الشاعر الى اطول ثم سمي ^{عليه} كما وان اريد به كصفة كما في
 راي كشيخ اذ احس الاستعري انفسهم انقسام كصفة عنده الى
 المسمى والى ما هو غيره والى ما ليس به ولا غيره وانما قال سمي ولم يقل
 باله لان كبرك والاستعانة بذلك اسم اول الفرق بين اليمين
 واليسار ولم يكتب الالف عليها هو وضع الخط لكثرة الاستعمال
 طوت الباء عوضا عنها والهاء اصله ال فخذفت الهمزة وغوض عنها
 الالف واللام ولذلك قيل بالهاء بالقطع الا ان محتضن المعبود ^{في النداء} بالحق
 والاله اصله لكل معبود ثم غلب على المعبود بحق ولست تقا
 من الاله والوكة والوكة بمعنى عبده ومنه تاله ولست تاله
 وقيل من الاله اذا تجرذ العقول تجر في معرفته او من الهت الى الفلك
 اى سكنت اليه لان القلوب تطمئن بذكره والارواح تسكن ^{في} جميل
 الى معرفته او من الاله اذا فرغ من امر نزل عليه واليه غيره اجاز اذ
 العابد يفرغ اليه وهو يجبر حقيقة او بزرعه او من الالف فيصير اذا فرغ
 بانه اذ لعبا ومؤتعون بالفرغ اليه الشايد او من وله اذا تجر

وتجرب عقله وكان أصله ولاه فقلت لو اوهمته لاستفاد الكثرة
عليها استفاد لضمه في وجهه فقلت لا اله الا الله تعالى واستراح ويرده الجمع
على الهية دون اولهية وقيل أصله لا مصدر لانه يلبس ليهام وكذا اذا
احتجب وانفع لانه لو كان محجوب عن ادراك الابصار ومرتفع عن كل شيء
وتعالى لا يليق به ويشهد له قول الشاعر كخلفه من ابن رباح يسمعها
لا اله الا الله وقيل علم لانه ان خصوص لانه يوصف ولا يوصف به
ولانه لا بد له من اسم تجري عليه صفاته ولا يصلح انما يطلق عليه سواء
ولانه لو كان وصفا لم يكن قوله لا اله الا الله توحيد امثل لا اله الا
الرحمن فانه لا يمنع شركه والظاهر انه وصف في اصله لكنه لما غلب عليه
بحيث لا يستعمل في غيره صار كالعلم مثل الترتيا والعصم اجوى مجرى
اجزاء الوصف عليه وامتناع الوصف به وعدم تطرق احتمال الشبهة
اليه لان دانه من حيث هو بلا اعتبار امر آخر حقيقي او غير غير معقول
لبشر فلا يمكن ان يدل عليه بلفظ ولا لانه لو دل على مجرد ذاته المخصوص
لما افاد ظاهر قوله تعالى اسموا معني صحيحا ولان معنى الاستفاد
هو كونه احد اللفظين متاركا للآخر في المعنى والتركيب وهو حاصل
بينه وبين اصول المذكورة وقيل أصله لا اله الا الله بالبيان فقول كذا
الاجرة وادخال اللام عليه وتنجيم لانه اذا انفتح ما قبله وانضم سنن

وقيل مطلقا وخذف الفحس يفسد به السلوة ولا ينبغي صريح
اليمين وقد جاء لضرورة الشعر لا لا بارك الله في سبيل
اذا ما الله بارك في الرجال الرحمن الرحيم اسمان نبيا
للمبالغة من رحم كالعصبان غضب والعليم علم والرحمة في اللغة
رقة القلب والنعاط يقتضي التفضيل والاحسان ومنه الرحيم
لانه عطاها على ما فيها واسما الله تعالى وانما تؤخذ باعتبار الغالب
التي هي افعال دون المبادئ كمن تكونه الفعالة والرحمن المنعم الرحيم
لان زيادة البناء تدل على زيادة المنع كما في قطع وقطع وكبار وكبار
وذلك انما تؤخذ تارة باعتبار الكمية واخرى باعتبار الكيفية
فعلى الاول قيل يا رحمن الدنيا لانه يعطي المؤمن والكافر ورحيم الآخرة لانه
يخص المؤمن وعلى الثاني قيل يا رحمن الدنيا والآخرة ويا رحيم الدنيا
لان النعم الاخوية كلها جسام واما النعم الدينية فجليلة ونبيلة
وانما قدم والقيس يقتضي الترقى من الأدنى الى الأعلى لتقدم رحمة الدنيا
ولانه صار كالعلم من حيث انه لا يوصف به غيره لان معناه المنعم
البالغ في الرحمة غايتها وذلك لا يصدق عليه غيره لان من عده فهو
مستفيض بلطفه وانعامه يريد به جزيل ثواب او جميل ثناء او يخرج رقة
الجنسية او حب كماله القلب ثم انه كالموسم في ذلك لان ذات

النعم ووجودها والقدر على افعالها والداعية الباعثة على التمكن
 من الانتفاع بها والقوى التي بها يحصل الانتفاع الى غير ذلك من خلقه
 لا يقدر عليها احد او لان الرحمن نزل على ملائكة النعم واصولها
 ذكر الرحيم لينتاول ما يخرج منها فيكون كالنعمه والبريد في كل لفظ
 على رؤس الآيات والآيات غير مصروف وان حظا خصا منه ان يكون
 مؤنت على فعل او فعله لانه احاطا بالاعمال في باب وتخصت كسمة به
 الاسماء ليعلم العارف ان المستحق يستحق في مجامع الامور المعبود
 لتحقيق الذي هو مولى النعم كلها عاجلها وآجلها جليلها وحقيقها
 فيتوجه بشراسته الى جنات القدس ويمتلك بحبل الوثيق ويستغل
 بذكره والحمد لله على نعمه الحمد لله احمد هو كذا على اجميل
 الاختيار في من نعمه او غير ما والحمد هو التنا على اجميل مطلقا لقول
 حمدت زيدا على عمله وكرمه ولا نقول حمدته على حبه بل مدحه وقيل
 هما اخوانا والشكر مقابل للنعمه قولنا وعملا واعتقادا قالوا انكم
 النعماء مني ثلاثه عبيدي وكسا والضمير المحجب فهو نعم مني وجهه وخصي
 من اخواني كما احمد من شعوب الشكر تتبع للنعمه واول على مكانها وجودها
 لحفاء الاعتقاد وما في ادياب الجوارح من الاحتمال جعل راس الشكر والحمد
 فيه قول عليه السلام احمد راس الشكر ما شكرت من نعم لم يجده والحمد نقض

غيره

الحمد

الحمد والكفران نقض الشكر ورفع بالابتداء وخبره له واصل النصب
 وقد قري به وانما عدل به الى الرفع ليدل على عموم الحمد وتبانه له دون
 وحدونه وهو المصادر التي تنصب بالفعل مضرة لاتحاد الفعل معها
 وتبويه في الجنس ومعناه الاشارة الى ما يعرفه كل احد ان الحمد هو
 وقيل للاستغناء اذ الحمد في الحقيقة كله لا اذ ما فيه خير الا وهو مولى
 بوسط او غير وسط كما قال فما بكم من نعمه فمن الله وفيه شفاء
 لما حي قادر على عالم اذ الحمد لا يستحق الا له كما هذا الحمد لله
 باتباع كماله وبالعكس تزيلا له ما حيث انهما تتعلما معا ثم
 كلمة واحدة سربا لهما ليس الرب في الاصل التزيين وهي تليق
 الشئ الى كماله شيئا نسبنا ثم وصف به للمبالغة كالصوم والعدل
 وقيل هو نعت من ربه يرب به فهو رب كقولك نعم بنم فهو نعم ثم سمي
 المالك لانه يحفظ ما يملكه ويبرئ به ولا يطلع على غيره كما لا مقيدا
 كقولنا ارجع الى ربك والعالم اسم لما يعلم به كالحائتم والقالب
 غلب فيما يعلم به الصانع وهو كل ما سواه من اجواهر والاعراض فانها
 لا مكانها واقفارا الى مؤثر واجب لذاته يدل على وجوده وانما جمعه
 بشمل ما تحته من الاجناس المختلفة وغلب العقل منهم فجمع بالياء
 والنون كاسماء واصنافهم وقيل اسم وضع لذوي العلم الملائكة والنفوس

وتنادى لغيرهم على سبيل الاستبناع وقبل غنى كناس جهنم
فان كل واحد منهم عالم في حيث انه يستعمل على نظير ما في العالم الكبير
من الجواهر والاعراض يعلم بها الصانع كما يعلم بما ابدعه في العالم ^{لذلك}
سوى بين النظر فيهما وقال لو تكافؤ في انفسكم افلا تبصرون
وقرى رب العالمين بالنصب على اخرج او النداء او بالفعل الذي
دلى عليه احمر وفيه دليل على ان الممكن انما هي مفتقرة الى ^{حال} المحرر
حدوثها فهي مفتقرة الى المبقى حال بقائها الرحمن الرحيم كثر
للتعليل على ما سذكره ما لك يوم الدين قرأه عاصم
والك ويعقوب ويعقده قوله لما يوم تملك نفس لنفس
والامر يومئذ وقرأ الباقر ملك وهو المختار كانه قرأه اهل
الرحمين وتكفركم لمن الملك اليوم وما فيه من التعظيم والملك
هو المنصرف في الاعيان املكوك كيف شأنه الملك والملك هو المنصرف
بالامر والنهي في الامور من الملك وقرأه ملك بالتحفيف ملك
بلفظ الفعل وما لك بالنصب على اخرج او حال وما لك بالرفع متوناً
ومضافاً على انه خبر مبتدأ محذوف وما لك مضافاً بالرفع والنصب ولو
الدين يوم اجزاء ومنه كما تدين تدان وبيت احمسة ولم يوج ^{من تدين} سوي
وتأهيم كما دانوا اضاً اسم كمال الى الظرف اجزاء له مجرى المفعول على الاشاع
لغيرهم

لغيرهم يا سار الليل اهل كذا معناه ملك الامور يوم
على طريقته ونادى اصحاب الجنة اولا الملك في هذا اليوم على وجه
الاستمرارية الافادة حقيقة معدة لوقوعه صفة للموقف
وقيل لدين الكثيرة وقيل لطاغية وامع يوم خبر لدين و
اليوم بالا اضافة اما التعظيم اول تفردة لما بنفوذ الامر في اجزاء
هذه الاوصاف على ذلك كما كونه ربا للعالمين موجدا لهم منعاً
عليهم بالنعيم كلها ظاهرة وباظنها عاجلها واجلها مالها للامور
يوم الثواب والعقاب للدلالة على انه احق بالحج لا احد احد
منه بل لا استحق على الاحتيف سواه فان ترتب الحكم على الوصف يشعر
بعلية كذا وللا استعار من طريق للمع هو م على ان من لم يتصف بتلك
الصفات لا يستاهل لانه يحق فضلاً عن ان يعبد ليكون دليلاً
على ما بعده فا لوصف الاول وليس ما هو الموجب للحج وهو الاجاد
والتربية ولثاني والثالث للدلالة على انه متفضل بذلك مخارفة
ليس تقدر منه لا يجاب بالذات او وجوب عليه قضية لسوابق الاعمال
حتى يستحق به احمر والرابع لتحقين الاختصاص فانه عمالا لا يقبل شركة
فيه تفصيل الوحد للحج مدين والوحد للمرضين ايناك نعبد
وايناك نستعين لي ذكر الحق بالحج ووصف بصفات
لغيرهم

عظام تميز بها عن سائر الذوات وتعلق العلم بمعلوم معين
 حوَّط بذلك أي يامن هذا شأنه تخصك بالعبادة والاستعانة
 ليكون أدل على الاختصاص والترقي من البراءة إلى العبدية والاستقار
 من الغيبة إلى الشهود وكان المعلوم صار عيانا والمعقول صار
 والغيبة حضوراً بنى أول الكلام على ما هو مبادى حال العارضة الذكر والفكر
 والتأمل في أسماؤه ولنظر في آلائه بصفاته على عظم شأنه وباهر
 سلطانه ثم قفى بما هو منتهى امره وهو ان يخوض تحت الوصل
 من أهل المشاهدة فيراه عياناً ويناجيه شفاعة اللهم اجعلنا من
 الواصلين إلى العين دون كالمعين للآثار ومن عادة العبد التفتن
 في الكلام والعدول من أسلوب إلى آخر نظيرة له وتنشيطاً لتدبر
 فتعدله الخطاب إلى الغيبة ومن الغيبة إلى التكلم وبالعكس
 كقولك كما حجة إذا كنتم في الفلك وجوس بهم وقوله كما دابة الذي
 أرسل الرباج فتبر سحاباً فسقناه وقوله أود القيس تطاول
 بالآتم ونام الخلق ولم ترقده وبات وبات له ليلة كليله
 العاير الازمدي هو ذلك من بناء جاد وخضرة غرابي الاسود وابتا
 ضمير منصوب منفصل وما يلحقه من الباء والكاف وكما حروف زبدت
 الكلام والخطاب والغيبة لا تحمل لها من الاعراب لأنها انت والكاف
 في رايك

العين
 الذي

في ارايتك وقال الخليل ايا مفاياها واجتمع بها حكمه عن بعض العرب
 اذا بلغ الرجل السنين فآياه وآيا الشوات وهو شاذ لا يعتمد عليه
 وقيل هو الضاير وآيا عمدة فانها لما فصلت عن العوامل تغذر النطق بها
 مفردة فضم اليها ايتا ليتقل به وقيل الضمير هو المجموع وقرى آياك
 بفتح الهمزة وهنالك تغلبها هاء والعبارة اقصى غاية اخضوع والتذلل
 ومنه طريق معبد أي ندلوكوب ذو عبدة اذا كان في غاية الذل لا يعمل
 الا في اخضوع لله والاستعانة بطلب المؤنة وهي اما ضرورة او غير ضرورة
 والضرورة ما لا يتأخر الفعل عنه كافتاء الفاعل وتصوره وحصوله
 ومادة بفعل بها فيها وعند اجتماعها يوصف الرجل بالاستعانة
 ويصح ان يكلف بالفعل وغير الضرورية يحصل ما يتسره الفعل ويسهل كالأحالة
 في السفر للقادر على شئ او يقرب الفاعل إلى الفعل ويحث عليه وهذا
 القسم لا يتوقف عليه صحة التكليف وأما طلب المؤنة في المهمات كلها
 او في اداء العبادات والضمير المتكلم في الفعلين للتقاري ومن
 معه الحفظه وحاضري الجماعة اوله وكسائر التوضيح ادرج عبادته في
 تضاعف عبادتهم وخطط حاجته بحاجتهم لعلها تقبل ببركة حاج
 اليها ولهذا شرعت الجماعة وقدم المفعول للتعبير والاهتمام بالآلة
 المحمودة لذلك قال ابن عيسى رضي الله عنه تغبدك ولا تغبد غيرك

الصفحة ٥٥

تقديم ما هو مقدم في الوجود والتبني على ان العابد ينبغي ان يكون نظيره
الى المعبود او لا بلذات ومنه الى العباد لانه حيث انما عباد
صدرت عنه بل حيث انما كانت شريفة اليه ووصله بينه وبين الحق
فانه العارف انما يحكي وصوله اذا استوفى في ملاحظة جناب
القدس وعبادته حتى انه لا يلاحظ نفسه ولا حاله احواله
الامر حيث انما ملاحظ له ومنسوبة اليه ولذلك فضل ما حكى الله
عن جيبه حين قال لا تحزن ان الله معنا على ما حكاه عن كلبي حيث قال
ان موته سبعة سنين وكثر الضمير للتخصيص على ان امرئ عليه لا غير
وقد تمت العبادة على الاستعانة ليتوفى رؤس الامم ويعلم منه
ان تقديم الوسيلة على طلب الحاجة ادعى الى الاجابة واقول انما انتم تكلم
العبادة الى نفسه او هم ذلك ^{او فرقا واعجابا} نتججا واعند اذ آمنه بما يصدق عنه
فعقبه بقوله وانا انما استعين ليدل على ان العبادة الضاحية
ولا يستتبع له الا بمعونة منه وتوفيق وقيل الواو للحال المعنى
تعبدي مستعينين بك وقرى بكس النون فيهما وهي لغة بني تميم فانهم
يكسرون ووف المضارعة سوى الباء اذا لم يضم ما بعده اهذهنا الص
المستقيم ^{بي} للمعونة المطلوبة فكأنما قال كيف اعينكم فقالوا
اهذهنا او افراد لما هو المقصود الا اعظم والهداية دلالة بلطفه والهداية

تعمل في الخير وهو قولنا فاهدوسم الى صراط الجحيم على الهدى ومنه
الهدية وهو ادى الوحي لمقدماتها وكفعل منه هدى واصلة
ينعدي باللام او الى نحو مل معونة اخذ في قوله تعالى واختر موسى
وهذه اية الله في تنوع انواعها لا يحصيها عدل لكنها تنحصر في اجناس
مرتبة الاول الفاضلة القوي التي بها يتمكن المؤمن من الاهتداء الى
كالقوة العقلية والخواص الباطنة ومساء الطاهرة ولكن في
نصب الدلائل الفارقة بين الحق وكباطل والصلاح والكف واليه
اشار حيث قال وهدينا له النجدين وقال فهدينا هم فاجتوا
العمل على الهدى والثالث كهداية بلال الرسول وانزل الكتب وآياتها
عنه بقوله وجعلناهم ائمة يهتدون باحزاننا وقوله ان هذا القرآن
يهدي للتي هي اقوم والرابع ان ينكشف على قلوبهم كسر اثر
ويرى بهم الشيا كالحق بالوحي او الالهام او المنايا الصادقة
وهذا القسم يختص بنبي الانبياء والاولياء وآياه عنه بقوله او تلك
الدين يهدي الله بهم ائمة ائمة وقوله والدين جاهدوا فينا لنهدينهم
سبلنا فالملطوب انما زيادة ما منحوه من الهدى والنبأ عليه
او حصول المراتب المرتبة عليه فاذا قال العارف الواصل عنه به
ارشدنا طريقك كسيرتك ليحمونا ظلمات احوالنا وتميط غشايبنا

تستضيء بنور قدسك فراك بنورك والآخرة والديانة
 لفظا ومعنى ويتفاوت بالاستعلاء والتفعل وقيل بالترتبة ^{السطح} وركب
 من شرط الطاعة اذا ابتلعه فكانه يستلزم السابعة ولذلك سمي
 لقائله يلتقيهم والصراط من قلب كين صاد والتطابق الطاء
 في الاطباء وقد يشتم الصاد صوت الزاء لتكون اقرب الى المجداء عنه
 وقراء ابن كثير برواية قبله وليس غريبوت بالاصل وحمزة بالشام
 والباقيون بالصاد وهو لغة قريش والثابت في الامام وجميع ^{السطح}
 ككتب وهو كالطريق في التذكر والثاني والتم تقويم ^{السطح} انوي
 والارد به طريق الحق وقيل بوزن السلام صراط الذين انعمت
 عليهم بدل من الاول بدل الكل وهو في حكم تكبير العالم حيث
 انه المقصود بالنسبة وفائدة التوكيد والتنصيص على ان طريق
 المسلمين هو المشهود عليه بالاستقامة على الكد وجه والبلغه لانه جعل
 كالتفسير وكما له فكانه في البيت الذي لا خفاء فيه ان الطريق المستقيم
 ما يكون طريق المؤمنين وقيل الذين انعمت عليهم الانبياء وقيل اصحاب
 موسى عليه السلام قبل التوراة والنسخ وقري صراط من انعمت
 عليهم والانعام ايصال النعمة وهي في الاصل احواله التي يستلزمها
 فاطلقت لما يستلزمه من النعمة وهي الدين ونعم الله وان كانت ^{السطح}

الجماعة

كما قال وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها تنحصر في جنس ديني واخرى
 والاول قسمها موهبي وكسبي والموهبي قسمها روحاني ونفسي
 واشترقة بالعقل ما يتبعه من القوى كالغنى والفكر والنطق وسماعه
 لتخليق البدن والقوى الاحالة والهيئات العارضة من الصحة وكما قال
 والكتبى تركيبة النفس عن الرزائل وتخليتها بالاخلاق والملكات ^{الفاضلة}
 وتزوين البدن بالهيئات المطبوعة والحلى المستحسنة وحصول ^{الكمال} الجاهل
 والثاني ان يعفوا ما فرط منه ويرعنه ويؤثروا في اعلى عليتين مع ^{المقابلة} العمل
 ابد الآبدين والارد هو القسم الاخير وما يكونه واصله الانبياء القسم الاخير
 فان ما عدا ذلك يشترك فيه امومه والكافر غير المغضوب
 عليهم ولا الضالين بدل من الذين على معنى ان المنعم عليهم
 هم الذين سلموا من الغضب والضلالة او صفة له بيته او مقيدة على
 معنى ان المنعم عليهم هم الذين سلموا من الغضب والضلالة وذلك انما
 يصح باخذ ثابطين اجزاء الموصوف مجرى النكرة اذ لم يقصد بهود
 كالحل بالله في قوله ولقد اتر على اللينم يبتنى وقوله ان لا آخر
 على الرجل مثلك فيكرمني او جعل غير مؤثرة بالاضافة لانه اضيف
 ماله ضد واحد وهو المنعم عليهم فيعين تعين الحركة ثم لم يسلون وعن
 ابن كثير نصبه على احواله الضمير المحور والعامل انعمت او باضمار اعني

المنعم عليهم

او بالاستثناء ان فسر النعمة بما يعجز القليلين والغضب ثورا
 النفس ارادة الانتقام فاذا اسند الى الله تعالى اريد به امتنانه في الغاية
 على ما مر وعليهم في محل الرفع لانه نائب مناسب الفاعل بخلاف الاول ولا
 للتاكيد كما في غير من معنى النفي فكانه قال لا المغضوب عليهم ولا الضالين
 وكذلك جاز ان اريد اغير ضارب كما جاز ان اريد الاضارب وان امتنع زيد
 مثل ضارب وقرئ وغير الضالين والضلالات المعدولة في الطير كسوى
 عمدا وخطاء ولا عرض عريض والتفاوت ما بين ادناه واقصاه
 قيل المغضوب عليهم اليهود لقوله كما منهم لعنه الله تعالى وغضب
 ولا الضالين كفار لقوله كما وقد ضلوا قبل وضلوا كثيرا وقدر
 مرفوعا ونحو ان يقال المغضوب عليهم العصاة والجاهلون جايلون
 لان المنعم عليهم من وقت الجمع من معرفة الحق لذاته والاعمال
 فكان المقابل من اخطل احدى قوتية العاقلة والعامة والمحل
 بالعمل فاسق مفسد عليه لقوله كما في القتال عمدا وغضب الله عليه
 والمحل بالعلم جاهل ضال لقوله كما فماذا بعد الحق الا الضلال
 ولا الضالين بالهزيمة على لغة من جدد في الهرب من التقاء الكافرين
 آمين آمين اسم الفعل الذي هو استجب وعبر ابن عباس رضي الله
 عنهما سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن معناه فقال افعل بنى على الفتح كاس

في قوله
 لا الضالين

لا التقاء الكافرين وجاء مدالفه وقصر ما ويرحم الله عبدا قال آمين
 وقال آمين فراد الله ما بيننا بعدا وليس في القرآن وفاقا لكن تسخير
 السورة به لقوله عليه السلام علي بن ابي طالب عن ابي عبد الله عليه السلام
 وقال انه كما اختتم على الكتاب وفي معناه قول علي رضي الله عنه آمين خاتم
 العالمين ختم به دعاء عبده لقوله الامام وكبره في الجهرية لما روي
 عنه اذ اهل ابن حجر رضي الله عنه انه صلى الله عليه وسلم كان اذا قرئ ولا
 الضالين قال آمين ورفع بها صوته وعمر آية حنيفة رحمه الله لا يقوله
 والمشرع ورعنه انه يخفيه كما رواه عبد الله بن مسعود في الامم
 يومئذ موه لقوله عليه السلام اذا قال الامام ولا الضالين قولوا آمين
 فان الملائكة تقول آمين وان الامام يقول آمين فمعه وآنق آمينه
 تأمين الملائكة غفلة ما تقدم من ذنبه وعمر آية كبرية رضي الله عنه
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا ياتي الا اخرجك سورة لم تنزل
 في التوراة والانجيل والقرآن مثلها قال بل يا رسول الله قال فاحية الكتاب
 انما سبع امثاله القرآن كعظيم كذا اوتيته وعمر ابن عباس رضي الله
 عنهما قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتاه ملك فقال ان
 بنو نيس اوتيتهما لم تؤتتهما قبلك بنى فاحية الكتاب وخواتيم سورة
 البقرة من تقراء حرافتها الا اعطيت وعن حذيفة بن اليمان رضي الله

في قوله
 لا الضالين

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان القوم ليسعت الله عليهم الغدا
حتى مقضيا فيقراص بنى من صبيانهم في الكتاب احمد بن زيد الكاين
في سورة الكافير فع عنهم بذلك الغدا اربعين سنة
سورة يس وعنه عليه السلام ميس يدعي العزة نعم سابعه يا خير من
والدافق والقاضية يدفع عنه كل سوء ويقضي كل حاجة وهي مكتبة ويا
بسم الله الرحمن الرحيم
يس كما لم في المعنى والاعراب وقيل معناه يا انسا بنو طي على ان اصله
يا انيسين فاقصر على شطر لكثرة كذا به كما قيل من الله في ايمن الله و
بالكسر كجرب بالفتح على البناء كايمن او الاعراب على اكل يس او باضمار عن
القسم والفتح تمنع الصن وبالقسم بناء كحيث او اعابا على هذه يس واما ان
حمزة ذلك ابو بكر وروح وادغم كنون في واو والقراين الحكيم
ابن عامر والك ابو بكر وورش ان جعل بين مقسمه انك
لمن المرسلين على صراط مستقيم لمز الذين ارسلوا على
مستقيم وهو التوحيد والاستقامة في الامور فيجوز ان يكون على صراط خيرا
مانيا او حالاه المستكن في الجار والمجور وفائدة وصف كسح بالفتحة
صيركا وان دل عليه المرسلين الزمان تنزيل العزيز المحيم خبر حمزة
والمصدر بمعنى المفعول وقرا ابن عامر وحمزة ذلك وخص بالبناء باضمار عن

او المطفة

او فعله على انه على اصله وقري بالجر على البدل في القوان لتندسر
قوما متعلون بتزليل او بمعنى لمن المرسلين ما اندر اباؤهم قوما
غير منذر اباؤهم يعني اباؤهم الاقربين لتطاول مدة الفترة فيكون صفة
مبينه لشدة حاجتهم الى ارساله او الذي اندر به او شيئا اندر به اباؤهم
الابوين فيكون مفعولا ثانيا لتندروا اندرا اباؤهم على المصدر
فهم غافلون متعلون بالنفي على الاول اي لم يندروا فبقوا غافلين
وبقوله انك لمن المرسلين على الوجه الاخر اي ارسلتك اليهم لتندروهم
فانهم غافلون ^{لقد} حق القول على اكثرهم يعني قوله لاملأ جهنم من
وكناس اجمعين فزهم لا يؤمنوا لانهم من علم انهم لا يؤمنون
انا جعلنا في اعناقهم اغلالا لانه نغير لتصميمهم على الكفر ^{الطبع}
على قلوبهم حيث لا يغيغ عنهم الايات والندر بتبشيرهم بالدين على اعناقهم
فهو الى الاذقان فالاعلال اصله الى اذقانهم فلا تخليهم يطاطون
فهم مقحون رافعون رؤسهم غاضون ابصارهم في انهم لا يلتفتون
لفت الحق ولا يعطفون اعناقهم نحوه ولا يطاطون رؤسهم
وجعلنا من بين ايديهم سدا ومن خلفهم سدا
فاغشيناهم فهم لا يبصرون في من احاط بهم سدا
مغطى ابصارهم حيث لا يبصرون قد امهم ووراءهم في انهم محجسون مطان

لجملته ممنوعون عن النظر في الآيات والدلائل وقرئ حمزة والكسوك
سدا بالفتح وهو لغة فيه وقيل ما كان يفعل الناس في الفتح وما كان يخلو
في القم وقرئ فاعشينا هم العشي وقيل الآيات في بني محرم خلف أبو
ان يرضح رأس النبي فأتاه وهو يصلي ومعه جريد مرفوعة فلما رفع يده انشئت
العينه ولحقه الجريد حتى فكه عنها بجره فخرج إلى قومه فاجبرهم فقال
مخزومي أنا اقتل هذا الجريد فاعماه الله وسوء عليه
أعذرتهم أم لم تنذرهم لا يؤمنون مروج في البقرة انما
تنذروا انذارا يترتب عليه البغية امرأة من اشبع الذكر اي القرآن
بالثام في العلن وخشي الخ من العيب وخاف عاقبة قبل حلوله
ومعانيته احواله او في سيرته ولا يغتر برحمته فانه كما هو من مستقم
فبشرة بمغفرة واجركم انا نحن نحيي الموتى والاموات بالبعث
او اجرامه بالهداية ونكتب ما قدموا وما اسلفوا من الاعمال الصالحة
والطالحة واتارهم احسنه كعلمه وحبس وقوة والسنة
كاشاء باطل وتأسيس ظلم وكل شيء احصينا في ايام
سبب يعني في الوحي محفوظا واضرب لهم ومثل لهم قولهم
الشيء على ضرب واحد اي مثال واحد وهو يتقوى الى مفعولين لتضمن
معناه اجعل وبها مثلاً اصحاب القرية على حذف مضى اي جعل

فما كان يخلو

لهم

لهم مثل اصحاب القرية مثلاً ويجوز ان يقتصر على واحد ويجعل مقدره كانه الملقب اوبيا
له والقرية انطاكية اذ جاءها امر يسألون بدل من اصحاب القرية والمرسلون
الى اهلهما واسناده النفس في قوله اذ امر سلكنا اليهم امين لانه فعل رسول
وبها يحى ويونس وقيل غيرها فلكل بوهما فعزنا فقتونا وقرأ ابو بكر مخففاً من عزه
اذا غلبه وحذف المفعول الدلالة ما قبله عليه ولان المقصود ذكر المعزز به بشاكت هو
فقالوا انا اليكم مرسلون وذلك انهم كانوا عبدة اصنام فارسل اليهم عيسى عليه السلام
اثني فلما قربا من المدينة رأيا جيباً التجارير عني غماف لهما فاجبراه فقالا معكم اية فقالا
نشفى الحريص ونبرئ الائمة والابرص وكاله ولد مريض فسماه فسر اقام من حبيب وقت اخبرني
علي ايدى ما خلق وبلغ حديثهما الى الملك قال لهما النال الى سوى الالهتنا قال لا نعم اوجدك الالهتك
قال حتى انظر في امر كما فجزه ما ثم بعث عيسى سمعون فدخل متكرراً وعاش اصحاب الملك حتى اشتهوا
به واوصلوه الى الملك فانسنه فقال له يوماً سمعت انك جئت رجلين فمهل موت
قال كما فدعاها فقال سمعون ارسلكما قال لا الله الذي خلق كل شيء وليس شريك فقال صفاه
واوجزا قال لا يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد قالوا ما اتيناك قال لا ما يمتنى الملك فدعا بفلان مطبوس
فدعوا الله حتى النش ليهصر واخذ ابنته فوضعا في خدقته فصارتا مقلتين ينظرهما
فقال له سمعون ارايت لو سألت آلهتك حتى تصنع مثل هذا لكون لك وله كسرة

فما كان يخلو

فقال ليس عنك سر الهنا لا يبصر ولا يسمع ولا يضر ولا ينفع ثم قال ان قدر الهكم على
احياء ميت آمننا به فدعوا بفلام مات منذ سبعة ايام فدعوا فقام وقال انه دخلت
في سبعة اودية ثم النار وانا احذركم ما انتم فيه فامنعوا وقال فتحت ابواب السماء
فرايت شياجا شافع لهؤلاء الثلاثة سمعوا وهذا فلما راي سمعوا ان قوله
قد اثر فيه نصي فامن في جمع ومن لم يؤمن صاح عليهم جبريل فلكوا قالوا اما انتم الا
بشر مثلنا لا فريه بكم علينا تقتضي اختصاصكم بما تدعون ورفع بشر لا تقاض
النفي المقتضي اعماله ما بالآ وما انزل الرحمن من شيء وحيد رسالة ان
انتم الا تاكلون في دعوى سالته قالوا ربنا يعلم انا اليكم مرسلون
استشهدوا بعلم الله وهو بحري بحري القسم واد واللام المؤكدة لانه جواب عن انكار
وما علينا الا البلاغ المبين فمما ظهر البين بالآيات شاهدة لصحة
الحق للاستشهاد فانه لا يحسن الا ببينة قالوا انا نظيرنا بكم فثاننا
وذلك لاستواهم ما ادعوه واستبقا هم او تنفرد عنه لئن لم تنتهوا عن مقام
هذه لنوجنكم ولنبسكنكم من عذاب اليم قالوا طائر كم معكم
سبب شومكم معكم وهو سوء عقيدتكم واعمالكم وقرئ طيركم معكم وان ذكرتم مع عظمتكم
وجواب كسر طيركم او توعدتم بالرحم والتعذيب وقد زيد الف بين الهمتين و
يفتح ان يجمع انظرتم لان ذكرتم وان بغير استفهام واين ذكرتم يجمع طائركم معكم

حيث جوى ذكركم وهو بلغ بل انتحرقتم مسرفون قوم عادكم
الاسراف في العصبية فمن جاءكم الشوم او في الضلال ولذلك
توعدتم وثأنتهم من يجب ان يكرم ويترك به وجاء من اقصى
المدى في رجل يسعي هو حبيب النجار وكان تحت اصنامهم
وهو من آمن بحج علي السلام وبينه مائة سنة وقيل كان في غار يعبد الله
فلما بلغه خبر الرسل خرج واظهر دينه قال يا قوم اتبعوا المرسلين
اتبعوا من لا يستلکم اجرا على النصيحة وتبليغ الرسالة و
هم مخلصون والذين لا يبالون وما لا يعبد الذي
فطرني تلطف في الارث دبا براده في معرض المناصحة لنفسي
وامحاض النصيحة حيث اراد لهم اراد لها واهماد تقربهم عن ترك عبادته
خالقهم الى عبادة غيره ولذلك قال واليه ترجعون بمبالغة
في التهديد ثم عاد الى المساو الاول فقال اتخذ مزدوني
الهيئة ان يردن الرحمن بضرا لا تغن عني شفاعتهم
شيئا لا ينفع شفاعتهم ولا ينقدون بالنصوة مظاهرة
اني اذا في ضلال مبين فان ابصارا لا ينفع ولا يضر
بوجه ما على الخلق المقدر على النفع والضرر اشرك به ضلال بين لا يغني
علي عاقل اني امنت بربكم الذي خلقكم فاستمعوا فاستمعوا

وقيل الخطاب للرسول فانه لما نصحه قومه اخذوا به جمونه فاسرع نحوهم
قبل ان يقتلوه قبل ان يدخل الجنة قيل له ذلك لما قتلوه بشري
بانه من اهل الجنة او اكراما واذنا في دخولها كسائر الشهداء او لما هموا
برفع يد الائمة على ما قال الحسن وانما لم يقل له لان الغرض من المفعول
دونه المفعول فانه معلوم وكلامه استنبط في جزاءه السؤل عن حاله
لقاربه بعد نكسبه في نفسه وذكرك قال يا ليت قومي يعلمون
بما غفر لي ربي وجعلني من المكرمين فانه جواب السؤل
عن قوله عند ذلك القول له وانما غفر قومه بحاله ليجعلهم على التمسك
متلها بالتوبة غم الكفر والدخول في الايمان والطاعة على الاولين في غم
الغيظ والرحم على الاعداء او ليعلموا انهم كانوا على خطا عظيم في امره
وانه كان على حق وقرئ المكرمين وما خبرية او مصدرية وكباصلة
او استفهامية جاءت على الاصل الباصلة غفراي باي شيء غفولي بربية
امها جرة غم دينهم وامصايرة على اذيتهم وما انزلنا على
قومك من بعد من اهلك او رفعه من جن من السماء
لا يهلكهم كما ارسلنا يوم بدر واتخذوا بل كفيينا امرهم بصيبي بك
وفيه استحقاق لاهلاكهم وايماء بتعظيم الرسول عليهم السلام وما كنا
منزولين وما صح في حكمتنا ان ننزل جننا لاهلاك قومه اذ قدنا
كل

لكل شيء سببا وجعلنا ذلك سببا لانتصارك من قومك وقيل
ما موصولة معطوفة على جندي وما كنا من الذين علمنا قبلهم من حجارة
وربح وامطار شديدة ان كانت ما كانت الاخذة او العقوبة الا
صيحة واحدة صاح بها جبريل وقرئت بالرفع على الثانية فاذا
هم خائفون ميتون شبهوا بالنار رمز الى ان الحى كالنار طلع
ولميت كرمادها حكما قال لبيد وما امره الا كالشهاب وضوءه كجود
بعد اذ هو طلع يا حسرة على العباد تعالى فهدى من الاحوال الى من
حقها ان تحضر فيها واتي ما دل عليها ما ياتيهم من رسول
الا كما نبي يستهزؤن فان المستهزئين بالناس من المخلصين
المضطروبينهم خير الدارين احقبا بان يتحسروا ويبتغوا عليهم وقد تلتفت
على حالهم لما لا تكة والمؤمنون الثقلين ويجوز ان يكون تحسروا عليهم
على سبيل الاستعارة لتعظيم جنوة على انفسهم وتوبيخ قراءه تاسوتا
ونصبرها لطولها باجرام متعلق بها وقيل باضمار فعلها وامنادي
وقرئ يا حسرة العباد بالاضافة الى الفاعل او المفعول وباحسرة على
باجراء الوصل مجرى الوقف الكسرواء الم يعلموا وهو متعلق بغير قوله
كم اهلكنا قبلهم من القرون لان كم لا يعمل فيها ما قبلها
وان كانت خبرية لان اصلها الاستفهام انهم اليهم لا يرجعون

بدلتمكم على ايمانكم اي المير والكثرة اهل الكنا من قبلهم كونهم غراحيين
 اليهم وقرى بالكس على الاستبناف وان كل لما جميع لدينا
محضون يوم القيامة للجزاء وانه مخففة الثقيلة واللام على الفارة
 وما يزيد للتاكيد وقرآين عام وعاصم وحكمه لما بالتشديد بمعنى الا
 فيكون نافعة وجميع فعيل بمعنى مفعول ولدينا ظرف له او المحضون
واية لهم الارض المينة وقراءة نافع بالتشديد احيينا
 خبر للارض وجملة خبرية اوصفتها اذ لم يرد بها معينه وغير خبر او
 اجبت او الاية خبرها او استيناف لبيان كونها آية واخرجنا منها
 حبا جنس حب فمنه ياكلون قد تم الصلة للدلالة على ان حب
 معظم ما يؤكل ونعاش به وجعلنا فيها جنات من نخيل
 واعناب ثم انواع النخيل والعنب ولذلك جمعها دون حب فان
 الدال على الجنس مشعر بالاختلاف ولا كذلك الدال على انواع وذكر النخيل
 دون التمور ليطابق الحب والاعناب لاختصاص شجرهما بزيادة النفع واما
 الصنع وفجرنا فيها وقرى بالتحنيف والفجر والتفجير كالفتح والتفتيح لفظا
 ومعنى من العيون اي شيدنا العيون فحذف الموصوف واقسمت
 الصفة مقامه او العيون ثم مينة عند الاحفش ليياكلوا من ثمره
 اي ثمرها ذكر وهو اجناس وقيل القبرية على طينة الالتفات والافاضة اليان الثمر

تخلقه وقرى حمزة والكس بضمين وهو لغة فيه او جمع ثمار وقرى بضمه
 وسكون وما عملته ايديهم عطف على الثمر والارد ما يتخذ منه
 كالعصير والدبس ونحوهما وقيل مانافيه والارد الثمر يخرج الله لا يفعلهم
 ويؤيد الاول قراءة الكوفيين غير خفض بل انا فان خذفه من الصلة حسن
 من غير ما افلا يشكرون امر بالشكر من حيث انه انكار لتكره
سبحان الذي خلق الأزواج كلها الانواع والاصناف
 مما تنبت الارض من النبات والشجر ومن النفسهم
 ذكر والاشي مما لا يعلمون وازواجهم لم يطلعهم الله عليه
 ولم يجعل لهم طريقا الى معرفته واية لهم الدليل نسلخ
 منه النهار وتزليه ونكشف عن مكانه مستعار من نسلخ الجلد
 والكلام في اعوابه ما شئون فاذا هم مظلمون واخلو في الظلام
 والشمس تجري لمستقر لها ثم تبين بتمهي اليه دورها
 فتب بمسقر المسافر اذا قطع مسيرة او لكبد السماء فان حركتها
 فيه يوجد ابدا بحيث يظن ان لها مكانا وقفة قال وكشمس جري
 بارجوتة ويم او لا استقرار لها على نهج مخصوص او كمنتهى مقدرة لكل نوع
 من المراتق وللغاز فان لها في دورها ثلثمائة وستين مشرقا ومغربا
 تطلع كل يوم من مطلع وتغرب من مغرب ثم لا يعود اليها الى العام القابل

من
 كذا

او لمقطع جوبها عند خواب العالم وقرى الى مستقر لها واما مستقر
لها اي لا سكوت فانها متحركة دائما واما مستقر على ان لا يبعث لغير
ذلك اجري على هذا التقدير المتضمن بالحكم ان يكل القطر عن
تقدير العزيز الغالب مقدرة على كل مقدور العليم المحيط
على كل معلوم والقمر قد مرنا مقدرة ناسبه منازل في سيرة
في منازل وهي ثمانية وعشرون الشيطان البطيئ الشربا الدبر الحق
المنوعة الذراع النثرة الطرق اجتهت النثرة الصفة العوا السماك
الغفر الزباني الاكليل القاب الشوك النعائم البلية سعد
التراب سعد بلغ سعد السعد وسعد الاخيبه فرغ الدلو المقدم فرغ
الدلو المؤخر الرست وهو بطن اخوت تنزل كل ليلة في واحدة منها
لا يتخطاه ولا ينقص عنه فاذا كان في آخر منازل وهو الذي يكون فيه
مثل الاجتماع وق واستقوس وقراء الكوفيون وابن عامر والقمر
بنصب الرء حتى عماد كالعرجون كالسراج المعوج فعلون من
الانعراج وهو الاوجاج وقرى كالعرجون وبها لغنا كالنيرتوب
والنيرتوب القديم العتيق وقيل ما عليه حول فصاعدا
لا الشمس ينبغي لها ان تسهل لها ويسهل ان تدرك القمر في سيرة
سيرة فان ذلك يخل بتكون النبات وتعيش الحيوان في اثاره و
منافه

منافه

ومنافه او مكانه بالنزول الى محله او سلطانه فيطير نور و
ايلاء صرف النفي الشمس للذلة على انها مستخرة لا يتسركها
الا ما يريد بها ولا الليل سابق النهار بسبقه فيفوت
ولكن يعاقبه وقيل المراد بها ايتاها وبها النيرة او بالسبق
القمر الى سلك الشمس فيكون عكسا للماول وتبدل الاوراك بالسبق
لانه الملايم لسرعة سيره وكل وكلمهم والتبوس عوض المضاعف
وكثير للشمس والاقمار فان اختلا الأحوال وجب تعدد امانه
او الى الكواكب فان ذكرها متعربا في فلك يسبحون
يسرون فيه بانسباط وايد لهم انا حملنا ذريتهم
او الاله الذين يعثونهم الى تجارتهم او صبيانهم ونساءهم
الذين يصنعونهم فان الذرية يقع عليهم لانهم في دار
وتخصيهم لان استعمارهم في السفن استق وتما سكرهم
اعجب وقرا نافع وابن عامر ذريتهم في الفلك المشحون
المملو وقيل المراد فلك نوح ومحمل الله ذريتهم فيها انه حمل
اباهم الاقدمين وفي اصلاهم هم وذريتهم وتخصيهم الذرية
لانه ابلغ في الامتداد داخل في العجب مع الجواز وخلقنا لهم
من مثله من مثل الفلك ما يريد يكون من الابل فانها

الذرية

سفاين البراومة السفن والزوارق وإن نشأ نغرقهم
فلا صرخ لهم فلا مغيب لهم يحرسهم الغرق أو فلا استغا
ثهم اتاهم الصرخ ولا هم ينقدون بنجون من الموت به إلا
رحمة منا ومناعا لا الرحمة ونمنع بالحياة إلى حين زمان
قدر لأجلهم وإذا قيل لهم أنقوا ما بين أيديكم وما
خلفكم ألقوا بغير الخيل والغراب المعذ في الأخرة أو ثلث
السماء وثواب الأرض كقولك ولم يروا إلى ما بين أيديهم وما خلفهم
من السماء والأرض أو غداب الدنيا وغداب الآخرة أو ما تقدم
من الذنوب وما تأخر لعلمكم لتكونوا راجين رحمته أو جواب إذا محزون
دلى عليه قوله وما تأخر لعلمكم من آية من آيات ربهم إلا
كانوا عنها معرضين كأنه قال وإذا قيل لهم أنقوا الغراب
أعرضوا لأنهم اعتادوه وعملوا عليه وإذا قيل لهم أنفقوا
فهم أرقق كذا الله على ما يحكم قال الذين كفروا بالحق
يعني معطلة كانوا بكم للذين آمنوا تحكما بينهم من أقرهم بتعليقهم
للمور بميتهم النطعم من لو يشاء الله أطعمه على علمكم
وقيل قالوا مشركوا فريش حين استطعمهم فقراء المؤمنين إيهابا
بأن الله في كان قادر أن يطعمهم ولم يطعمهم فحق بذلك ومنهم من

جهالتهم فإن الله يطعمهم بأسباب منها حيث لا غنى على أطعم الفقراء
وتوفيقهم له إن أنتم إلا في ضلال مبين حيث آمنونا ما يخاف
مستة الله ويجوز أن يكون جوابا لله أنهم أوصاياه لجواب المؤمنين لهم
ويقولون متى هذا الوعد إن كنتم صادقين يعنيون وعد الله
ما ينظرون ما ينظرون إلا صيحة واحدة هي النفخة الأولى
تأخذهم وهم يخصمون يخاصمون من متاجرهم ومعاملاتهم لما
يخاطبهم امرؤا كقولك أو ثابتهم الساعة بغتة وهم لا يشعرون
وأصله يخصمون فكنت الناء وأدعت ثم كسرت الناء لالتقاء
وروى أبو بكر بكسر الباء للاتباع وقرئ ابن كثير وورثت
بفتح الناء على القاء حركة التاء اليه والوجه وقاله من احتسب
الفتح فيه والالتقاء والتشديد وكانه جوزا جمع بين الكين إذا كالتقاء
مدغما وقرأ حمزة يخصمون خصمه إذا جادله فلا يستطيعون نصيب
في شئ من أمورهم ولا إلى أهلهم يرجعون فيبروا حالهم يرجعون
حيث تبغثهم وتفتح في الصور ما يرة ثابته في سورة المؤمنين
فإذا هم من الأجاليث من العبر جمع جدت وقرئ بالفاء
إلى يبرهم ينسبون يرجعون وقرئ بالضم قالوا يا ويلتنا وقرئ يا
ويلتنا من بعثنا من مرقدا من أهدتنا من هبنا من نوبنا

انتبه ومن ههنا يجمع اهبتنا وفيه ترشيح ورمز او اسعار بانهم
لاختلاط عقولهم يظنون انهم كانوا انبياءا ومن بعثنا ومن
ههنا على من اجارة وامصدر هذا ما وعد الجحش وصدق
المرسالون مبتدأ او خبر وما مصدرية او موصولة محذوفة الرجوع
او هذا صفة ما قدنا وما وعد خبر محذوف او مبتدأ خبر محذوف
اي ما وعد الرحمن وصدق المرسالون وهو كلامهم وقيل جواب
للملائكة او للؤمنين عن سؤالهم معدول عن سببه تذكير الكفر بهم
وتفريغهم عليه وتبشيرها بان الذي يهتكم هو السؤل عن البعث و
الباعث كما تهم قالوا بعثكم الرحمن الذي وعدكم البعث او ارسل اليكم
الرسول فصدقكم وليالكم كما تظنون فانه ليس بعث لنا ثم فيما حكم
السؤل عن الباعث وانما هو البعث الاكبر ذو الالهة ان كانت
ما كانت كنعلة الا صبيحة واحدة هي النفخة الاخيرة وقمرت
بالرفع على ما كانت فاذا ههنا جميع لدينا محذوف
بحر ذلك الصبيحة وفي كل تهاوين امر البعث واكثر واستغناها
عن الاسباب التي ينوطان بها فيما يات ههنا فالיום لا تظلم
نفس شيئا ولا تجزون الا ما كنتم تعملون
حكاية لما يقال لهم حينئذ تصوب الممعدود وتمكينه في النفوس

ولذا

وكذا قوله ان اصحاب الجنة اليوم في شغل فاكهون
متلذذون في النعمة الفكاكته وفي تنكير شغل ابراهمة تعظيم لما هم فيه
من البراهمة والتلذذ وتنبية على انه اعلى ما يحيط به الافهام ويعبر عنه
الكلام وقمر ابن كثير ونافع وابو عمرو وفي شغل بالسكون ويعقوب في روا
فكرهون للمبالغة وها خبر الا ان ويوزن ان يكون في شغل صلة لفكرهون
وقرئ فلهون وبالطلم وهو لغة كنطيس ونطيس وفكرهين وفكرهين على
اي لهم المستكن في كظف وشغل بفتحين وفيه وسكون ولكل لغات
هم وازواجهم في ضلال جمع ظل كسعا او ظلة كقبلة
ويؤيده قراءة حمزة ولك في ظلال على الاوائل على السر المنة
متكئون وهم مبتدأ خبر في ظلال على الاوائل جملته متناقة او خبر
ما اذا متكئون واجار اصلك او تاكيد الضمير في شغل او فاكهون وعلى
الاوائل متكئون خبر آخر لان وازواجهم عطوف على هم للمساكنة في الام
الثلة وفي ظلال حال المعطوف والمعطوف عليه لهم فيها فاكهة
ولهم ما يدعون ما يدعون به لانفسهم مفتعلون الدعاء
كاستوى واجتمعا اذا شوى وجعل لنفسه او ما يتدعون كقولك
ارتموه بمعنى تراموه او يتمنون من قولهم ارفع على ما شئت بموعنة
على او ما يدعون في الدنيا من الجنة ودرجاتها وما موصولة او موصوفة

السورة الفكاكته

ووقعه بالابتداء ولهم خبر ما وفوق سلام بدل منها او صفة اخرى
و يجوز ان يكون خبرا او خبر محذوف او مبتداء محذوف بحرف الجر والهم
وقرى بالنصب على المصدر او الى اي لهم مراد بهم خالصا قولاً من
رب رحيم اي بقوله الله او يقال لهم قولاً كاشافاً جهته ومعنى
ان الله سبحانه عليهم بواسطة املاكه او بغير واسطة تعظيماً لهم وذلك
مطلوبهم ومتمناهم ويحمل نصبه على الاختصاص واستاذو اليوم
ايها المجرمون وانفردوا عن المؤمنين وذلك حين ربهم الى
لنقوله يوم تقوم الساعة يومئذ يتفرقون وقيل اعترلوا من كل خير
او تفرقوا في النار فان لكل كافريت ينفر ذبه لا يرى ولا يرى
الم اعهد اليكم يا بني ادم ان لا تعبدوا الشيطان
من جملة ما يقال لهم تقربوا والزما للجنة وعنده اليهم ما نصب لهم
اجج العقلية والسمعية الامرة بعبادة الزاجرة بعبادة غيره و
جعلها عبادة الشيطان لانه الامر بها والمنزلة لها وقرى اعهد
بكر حرف المضارعة او اخهد واحد على لغت تميم انه لكم عدو
مبين ^{بقلب العبد} لتقليل المنع عن عبادة بالطاعة فيما يحكم بحكم عليه وان
اعبدوني عطفت على ان لا تعبدوا هذا صراط مستقيم رشاق
الى عهد اليهم او الى عبادة واجملة استيناف لبيان مقتضى للعهد

و قد ورد في الخبر

بشبه

بشبه او بالشق الآخر والتشكيك بالمبالغة والتعظيم او للتبعية
فان التوحيد سلوك بعض الطيرون المستقيم وكذا ضل منكم
جبالا كبيرا افلم تكونوا تعلمون مرجع المعاداة بين
مع ظهور عداوته ووضع اضلاله لادنى عقل وادنى رأى واجبل اخلاص
وقراء يعقوب بضمين وبن كثر وضمه والك فيهما مع تخفيف وبن مرزوق
بضمه وسكون مع تخفيف اللام والكل لغات وقوى جبلا جبالا
كخلقته وخلق جبالا واحدا الجبال هذه جهنم التي كنتم
توعدون اصلوها اليوم بما كنتم تكفرون
ذوقوا حرها اليوم بكفركم في الدنيا اليوم نختم على افواههم
منعها من الكلام وتكلمنا ايديهم ونشهد ارجلهم
بما كانوا يكسبون بظهور انار لوعا عليها ودلالة الرعا على افعالها
او بالناطق الله انما وفي الحديث انهم كحدون وحي صمو فيختم على افواههم
ويكلم ايديهم وارجلهم ولو نشاء لطمسنا على اعينهم
لمسحنا اعينهم حتى يقرح سموم فاستبقوا الصراط فانقبوا
الى الطيرون الذي اعتادوا سلوكه وانتهى به نزاع الخافض او يتضمن
الاستيناف من الابتداء او جعل المبوق اليه مبوقا على الاتساع او
بالضرب فاقى يبدرون الطيرون وجره سلوك فضلا غير

ولو نشاء لمسخناهم بتغيير صورهم وابطال قواهم على ما كان
مكانهم بحيث يحدون فيه وقراء ابو عمر مكاناتهم فما استطاعوا
مضيتا ذمابا ولا يرجعون ولا رجوعا فوضع الفعل موضع
للفواصل وقيل ولا يرجعون تكذيبهم وقري مضيتا باتباع
الضاد المحذورة لقلب الواو ياء كالعشي والعشي ومضيتا كصبي
انهم يكفرون ونقضهم ما عهد اليهم اخفاء بان تفعل بهم ذلك لكن لم
تفعل لشمول الرحمة لهم واقتضا الحكمة افعالهم ومن لغز تنكيس
في الخلق نقليه فيه فلا يزال يتزايد ضعفه وانتقاص نيته وقواه
عكس ما عليه يزداد امره وقراء عاصم وحسن تنكيسه وهو يبلغ
والنكس شهر افلا تعقلون ان من قدر على ذلك قد على الطمس
والمسح فانه مشتمل عليها وزيادته غير انه على تدرج وقراء نافع وابن
عاصم رواية ابن ذكوان ويعقوب بالناء بحري الخطاب قبله و
ما علمنا الشعر رد لقولهم ان محمدا ساعرا اي ما علمنا
الشعر بتعليم القرآن فانه غير مقي ولا موزون وليس معناه ما يتوخاه
الشواهد من التخيلا المرغبة والمنقورة ونحوها وما ينبغي له
وما يصح به شعر ولا يتأمله ان اراد قوضه على ما اختبر ثم طبعه
نحو انه اربعين سنة وقوله انا النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب
وقوله

وقوله هل انت الا اصبع دميت وفي سبيل الله ما يقبض اتفاقا منه
غير تكلف وقصده من ذلك وقد يقع مثله كثيرا في تضاعف المنثور على ان
الخبيل ما عد المشطو من الرجل شعر اجهذا او قد روى انه حرك البابين
وكسر الناء اللام وبدا اشباع وسكن الثانية وقيل كسر للقران وايضا
للقرآن ان يكون شعرا ان هو الا ذكر عظمة وارث الله وقرآن
مبين وكما سماه في تيلي المعايير ظاهر على انه ليس كلام البشر
فيه من الاعجاز لينذر القرآن او الرسول ويؤيد قراءه نافع وابن
يعقوب بالناء من كان حيا ما قلنا فاما فان الغافل لما كنت او
مؤمن في علم الله فان احيوه الابدية بالايما وتخصيص الانذار به لانه
ويحجى القول بوجوب العذاب على الكافرين لم يميز بين الكفر
وجعلهم في مقابله كان حيا اشعار بانهم لكفرهم سقوط خبرهم
وعدم ثامهم اموات في حقيقة او كذبوا انا خلقناهم
فما عملت ايدينا مما نولين احداه ولم يقدر على احداه غيرنا
وذكر الايدي وادسناد العمل اليها استعارة تفيد مبالغة في انتفا
والتفرد بالاحداث انعاما خضرها بالذكر لما فيها من بدائع الفطرة و
المنافع فهم لها ما لا يكون بتملكون بتملكنا اياهم او بتملكون
ضبطها والتصرف فيها بتسخيرنا اياها لهم قال اصبح لا اجد كسلا

ولا أم لك رأس البعير إن نفراً وذلكتناها لهما وصيرنا
منقادة لهم فمنها ذكوبهم وقرى ركوبهم وهي بمعنا كالخلو
والكلوبة وقيل جمع وركوبهم أي ذكوبهم أو من منافع ركوبهم و
منها يأكلون أي يأكلون لحمه ولحم فيها منافع ^{منها} الجلود
والأصواف والأوبار ومشروب من اللبن جمع مشرب بمعنى الموضع أو
أفلا يشكرون نعم الله في ذلك أولوا خلقها وتزليلها
كيف أمكن التوصل إلى تحصيل هذه المنافع والمهممة واتخذوا من
دون الرحمن ^{الله} شركاء به في العبادة بعد ما رأوا من تلك
القدرة الباهرة والنعم المتظاهرة وعلموا أنه المتفرد بها لعلهم
ينصرون رجاء أن ينصروهم فيما ضربهم الأمور والأمر بالعكس لأنه
لا يستطيعون نصرهم وهم لهم ^{كل} آية منهم جند مخزون
سعدون لحفظهم والذب عنهم ومخزونهم في النار فلا يحزنوك
فلا يهينكم وقرى بضم الياء من عزن فوكرهم في الله بالاحاد والشرك
أو فيك بالكذب والتهاجين أنا نعلم ما يسرون وما
يعلمون فنجازيهم عليه وكفى ذلك أن يسلم به وهو تعليل للنهي على
الاستيناف وكذلك لو قرى أنا بالفتح على حذف لام التعليل جاز
أو كقري الإنسان أنا خلقنا من نطفة فإذا هو

خسيم

خسيم مبين تسليمة ثانية يترهبون ما يقولونه بالنسبة إلى إزكارهم اختصني
تقبح بليغ لانكار حيث تجب منه وجعله افرطاً في الخصومة بينا ومنافة للحج والقدرة على
ما هو اهون مما عليه بدء خلقه ومقابلة النعمة التي لا مزيد عليها وهي خلقه أحسن شيء وأهمه
شيراً مكرماً بالعقوب والتكذيب مروي أن ابن خلف أن النبي عليه السلام
بعثني إلى يفتنه بيده وقال انظر إلى كبح هذا بعد ما دم فقال عليه السلام نعم وبعثك
وبدخلك النار فقلت فقبل مني فلذا هو خسيم مبين فاذا هو بعد ما كان ماءً مهيئاً
مميزاً منطبقاً قادر على الخصام مؤججاً عمامة نطفه وضرب لنا مثلاً أو عجيباً
وهو نفي القدرة على احياء الموتى ويُسبِّح بخلق بوصفه بالبحر عجايبه وأعنه ونسبي
خلق خلقنا آية قال من يحيى العظام وهي رميم سنكر آية متبع
له والريم ما بلى العظام وتلك فعيل بمعنى فاعلة رَم الشيء صار اسماً بالغلبة و
لذلك لم يؤنث أو بمعنى مغفولة رَمَتْ وفيه دليل على أن العظم دواب فيؤثر
فيه الموت كسائر الأعضاء قل يحييها الذي أنشأها أول مرة فإن قدرته
كما كانت لا تمنع التغيير فيه والمادة على حالها في القابلية اللازمة لذاتها وهو
بكل شيء عليم يعلم تفاصيل الخلق وتبعها وكيفيته خلقها فيعلم أجزاء الخلق
المتبددة أصولها وفصولها ومواقعها وطبوع تميزها وضم بعضها على بعض على النمط
واعادة الأجزاء والقوى التي كانت فيها أو أحداث مثلها الذي جعل لكم من

الشجر الأخضر كما لم يخ والصفار ناراً بان يسحق الخ على الصفار وهما حضرا
يقطر منهما الماء فينقذ النار فاذا انتد منه ترقدون لا تكون في
انها تخرج منه فمقدرة على احداث النار من الشجر الاخضر مع ما فيه من المائية المضادة
لها فكيفيته كان اقدر على اعادة الفضاضة فيما كان غيباً فيبس وبلوى قري
من الشجر اخضر على امع كقولهم فمالون منها البطون او ليس الذي خلق
السموات والارض مع كبر جزمها وعظم ثقلها بقادر على ان يخلق
مثلها في الصغر والحقارة بالاضافة اليها او مثلهم في اصول الذات وصفاتها وهو
المقادير وغير يعقوب يقدر على جوابه الله لتقرير ما بعد النفي مشعر بان لا جواب له وهو
المخلوق العليم كثير المخلوقات والمعلوماً انما امره انما شاء اذا اراد شيئاً
ان يقول له كن ان يكون فيكون وهو يكون اي يحدث وهو تمثيل النائم قدرته في اداء
بامر المطاع للمطيع في حصول الامور غير امتناع وتوقف وافتقار الى ازاوية عمل واستعمال
الى قطعاً مادة الشبهة وهو ليس قدرة الله على قدرة المخلوق ونصب ابن عامر والكل في
عظفاً على ان يقول فسبحان الذي بيده ملكوت كل شيء هنريه له عما ضروا
وتعجب عما قالوا فيه معللاً بكونه مالكا للملك كله قادراً على كل شيء واليه ترجعون
وعدو وعبد للمقرين والمنكرين وقراء يعقوب بفتح لنا وعنه ابن عباس كنت لا اعلم ما روي
في فضل من كيف خضت به فاذا انه لهذه الآية وعنه علي بن ابي طالب ان لكل شيء قلباً وقلوبهم
يس من قراءها بربها وجه الغفران واعطى في الاجر فكان قراء القرآن عشرين مرة وانما قسم

عنده

عنده اذا نزل به ملك الموت بس نزل بكل حرف منها عشرة املاك
يقومون بين يديه صفواً يصلون عليه ويستغفرون له ويشهدون
غداً ويتبعون جنازته ويصلون عليه ويشهدون دفنه وانما مسلم
يس وهو في سكرات الموت لم يقبض ملك الموت روحه حتى يحبه رضو
بشبهه من الجنة يشربها وهو على فراشه فيقبض روحه وهو رياناً ويمكث في قبره
وهو رياناً ولا يحتاج الى حوض من حياض الانبياء حتى يدخل الجنة وهو رياناً
سورة النجم مكية الاقوال لما كانا نزل العذاب الا وهي سبعون
بسم الله الرحمن الرحيم
حم والكتاب المبين الف والواو للعطف انه كان حم
مقسماً بها والالف المقسم واجزاؤه انما انزلنا في ليلة
مباركة في ليلة القدر او البقرة ابتداء فيها انزل فيها جملة
الى سماء الدنيا من اللوح ثم انزل على الرسول عليه السلام نجوم ما وهر كتبها
لك فانه نزل القرآن سبب للمنافع الدينية والدنيوية او كما فيها
من نزول الملائكة والرحمة واجابة الدعوة وقسم النعمة وتصل الافضية
انما كتابنا بين آيات بينات يبين المقصود من الانزال و
لكذلك قوله فيها يفرق كل امر حكيم فان كونها مفرقة الامور
الحكمة او الملائكة بالحكمة يندعي ان ينزل فيها القرآن الذي هو من

عظايمها ويجوز ان يكون صفة ليلة المباركة وما بينهما اعتراض
هو يدل على ان الليلة ليلة القدر لانه صفتها قوله تنزل الملائكة
والروح فيها باذن ربهم من كل امر وقري يفرق بالتشديد ويفرق كل
اي يفرق الله ويفرق بالنون امر من عندنا اي اعني هذا الامر
احد حاصله عندنا على مقتضى حكمتنا وهو ميز تفتيم الامر ويجوز ان
يكون حاله كل امر اوضحه المستكن في حكمه لانه موصوف وان يرد
به مقابل النهي وقع مصدر اليفوق او بفعله مضمرا حيث ان الفرق به
او حاله احد ضري انزلناه بجمع آجرين او مأمورا انا كنا نسلين
رحمة من ذلك بدلنا انا كنا منذرين اي انا انزلنا القرآن لان
من عادتنا ارسال الرسل بالكتب الى العباد لاجل الرحمة عليهم ووضع
موضع الضمير للاشعار بان الربوبية اقتضت ذلك فانه اعظم انواع
او علة ليفوق او امر او رحمة مفعول به اي بفعل فيها كل امر او بصدور
من عندنا من شأننا ان نرسل رحمتنا فان فصل كل امر في قسمه الارزاق
ونحوها وصدور الامور الالهية من باب الرحمة وقري ورحمة عليك رحمة
انه هو السميع العليم يسمع اقوال العباد ويعلم احوالهم
وهو بما بعده خفيين لربوبية بانها لا يخفى الا لمن هذه صفاته و
السموات والارض خيرا اخر او استيناف وقرا الكوفون باجر

بدلنا ربك

الرحمة والجماعة

بدلنا ربك ان كنتم موقنين اي ان كنتم اهل الايمان
في العلوم او ان كنتم موقنين في اقراركم اذا سئلتهم خلقها فعلمتم
علمتم ان الامر كما قلنا او ان كنتم جريدين فاعلموا ذلك لا اله الا
اذ لا خالق سواه يحيي ويميت كما تشاهدون ربكم ورب
ابائكم الاولين قريا باجر بدلنا بل هم في شك يلعنون
رد لكونهم موقنين فارقب فانتظر لهم يوم تأتي السماء
بدخان مبين يوم شدة ومجاعة فان اجابع يرى بينه وبين
السماء كهية الدخان ضعف بصره اولان الهواء مظلم عام القحط
لقلة الامطار وكثرة الغبار او لان العوب تسمى الغالب خائفا
وقد فحطوا حتى اكلوا الجيف الكلاب وعظماها واسناد الابل الى
لان ذلك يكف عن الامطار او يوم ظهور الدخان المحدود في اشراط
الساعة لما روي انه عليه السلام لما قال اول الآيات كدخان ونزول عيسى
ونار يخرج من قعر عدن اثنان يسوق الناس الى المحشر قيل وما الدخان
فتلا رسول الله عليه السلام الآية وقال بملاء ما بين المشرق والمغرب فيمكث
اربعين يوما وكبدت انا الحوتم فيصيبه كهية الزكام واما الكافر فهو
كالكران يخرج من منخره واذنيه ودبره او يوم القيامة او يوم القيمة
والدخان كمثل المعنيين يغشى الناس كحيط بهم صفة الدخان

الرحمة والجماعة

وقوله هذا عذاب اليم ربنا اكشف عنا العذاب انما
مقدري قوله وقع حالاً وانا مؤمنون وعد باليمان ان كشف العذاب
منهم اني لهم الذكري فمن لهم وكيف يتذكرون هذه الحال
وقد جاءهم رسول مبين بين لهم ما هو اعظم من هذا ايماناً
من الآيات والمجرات ثم توكوا عنه وقالوا معلم مجنون
قال بعضهم بعلمه غلام اعرجي لبعض ثقيف وقال آخرون انه مجنون انا
العذاب بدعاء النبي فانه دعا فرفع القحط قليلاً فقليل
اوزماناً قليلاً وهو ما بقي من اعمارهم انكم عابدون الى الكفر
الكشف ومن فسر الذخا بما هو من الاشراف قال جاء الذخا غوث
الكفار بالدعاء فيكشفه الله عنهم بعد اربعين يوماً ثم يكتشف
يرتدون ومن فسر به ما هو في القيمة اوله للشرط والتقدير يوم
نبتش البطشة الكبرى يوم القيمة او يوم بدر ظرف لفعل
دل عليه انما منتقمون لا ينتقمون فان ان بحجره عنه او بدل
من يوم ياتي وقرئ نبتش اي جعل البطش الكبرى باطنه بهم او جعل
الملائكة على بطشهم وهو التناول بصوته ولقد فتنا قبلهم
قوم فرعون امتحناهم بارسال موسى عليهم او اوقعناهم فيفتنة
بالامهال وتوسيع الزرع عليهم وقرئ بالتشديد للتاكيد ولكنة
القوم

القوم وجاءهم رسول كريم على الله او على المؤمنين او على
اشرف نبيه وفضل حبه ان ادوا الى عباد الله بانه ادوا
الى وارسلوهم معي او بانادوا الى حق الله من الايمان وقبول الدعوة
يا عباد الله ويجوز ان يكون ان مخففه ومفسره بان لان محيى
يكون رسالة ودعوة انكم رسول امين غير منتهم لدلالة المعجرات
على صدقه او لا يتمان الله اياه على وجه وهو علة الامر وان
تعالوا على الله ولا تتكبروا على الله بالاستهانة بوجبه ورسوله
كاولي في وجعها انني انيكم بسلاطين مبين علة النهي وذكر
الامين مع الاداء والسلطان العلان لا يخفى وانني عدت
بمزي ووبكم التجأت اليه ولو كنت عليه ان ترجعوني
ان تؤذني ضرباً او شتماً او ان يقتلوني وقرئ عنت بالادغام وان
لم تؤمنوا لي فاعتزكون فكونوا بمغز مني لا على ولا لي ولا
تعرضوا الى بسوء فانه ليس بخرافه دعاءكم الى ما فيه فلا حكم
فدعائهم بعد ما كذبوه ان هؤلاء ايمان هؤلاء قوم مجرمون
وهو تعرض بالبراء عليهم بذكر ما استوجبوه به وكذلك سماه دعاو
وقرئ بالكره على ضمير القول فاستبرجوا دي كيدا اي فقال اذا علموا
بخرابكم وانكركم البحر وهو مفتوحا ذاقوه واسعه او ساكنها

بهيمة بعد ما جاوزته ولا تضربه بعصاك ولا تغرينه شيئا
 ليدخل القبط انهم جند مغرقون وقرئ بالفتح
 لانهم كرهوا تركوا امكبر انكروا من جنات وعبود وذرور
 ومقام كريم محافل منيرة ومنازل حسنة ونعمه وتنعيم
 كانوا فيها فاكهين متنعين وقرئ فاكهين كذلك مثل ذلك
 الاخراج اخبرناهم منها او الامر كذلك واوردناها عطش على
 المقدرا وعلو تركوها اقواما اخرين كيسوا منهم في شئ وبهم
 اسرائيل وقيل غيرهم لانهم لم يعودوا الى مصر فخابت عليهم
 السماء والارض مجاز عن عدم الاكترات بملكهم والاعتداد
 بوجودهم كقولهم بكت عليهم السماء وكسفت بهم ملكهم الشمس
 في نقيض ذلك ومنه ما روي في الاخبار ان المؤمن ليس على عبادة
 ومحل عبادته ومصعد عمله ومهبط زرقه وقيل تقديره كما بكت
 عليهم اهل السماء والارض وما كانوا منظرين فمهلين الى
 وقت آخر وكقد نجينا بني اسرائيل من العذاب
 المكهين من استبعاد فرعون وقتل ابناءهم من فرعون
 بدله العذاب على حذف المضاف او جعله غدا بالافراط في التوبة
 او حاله اهلهم بمعنى واقعا من جهته وقرئ من فرعون على الاستفهام

تكره

تنكر ان انكر ما كان عليه الشيطان انه كان عاليا فتكبر من
 المسير فين في العتو والشرارة وهو خزيان اي كامن كسرنا
 او حاله الضيق في عاليا اي كارتفاع الطبقة من بينهم واقدا خبرنا
 هم اخبرنا بنو اسرائيل على علم عالمين بانهم احقاء بذلك
 او مع علم منا بانهم يريدون في بعض الاحوال على العالمين
 لكنهم الانبياء فيهم او على عالمي زمانهم واتيناهم من الآيات
 كسفل البحر وتطليل الغمام وانزال اللز والسلي ما فيه بلاء
 مبين منة جليلة او اخيب وظاهر ان هؤلاء يعني كفار فرعون
 لان الكلام فيهم وقصة فرعون وقوم مسوقة للدلالة على انهم مثلهم في
 الامر على الضلالة والاندازة مثل ما حل بهم ليقولون ان هي الا
 موتتنا الاولى ما العاقبة ونهاية الامر الاموتة الاولى اخبرناهم
 كدينويه ولا قد فبه الى اثبات ثابته كما في قولك حج زيد الحج الاول
 ومات وقيل لما قيل لهم انكم تموتون موتة تغيبها حيوة كما تقدّمكم
 موتة كذلك قالوا ان هي الاموتة الاولى اي الاموتة التي تمث
 كذلك الاموتة الاولى ونحن بمنشدين بمبعوثين
 قالوا يا بائنا خطاب بمن وعدهم بالمشورة الرسول الموعظين
 ان كنتم صادقين في وعيدكم ليدل عليه اهلهم خير

تكره

في القوة والمنة امرهم قوم تبع تبع الحميري الذي سار
باجوش وجبر الحيرة وبني سمرقند وقيل هذه ما كان مؤمنا
وقوم كافرين ولذلك ذمهم وونه وعنه عليه السلام ما أدري كان
تبع بني أو غير بني وقيل ملوك اليمن التبا بعه لا يتبعون
كما قيل الأقبال لأنهم يتقبلون والذين من قبلهم كعاد وثمود
أهلكناهم استيناف بمآل قوم تبع والذين من قبلهم
هذه كفار قريش أو حال باضمار قد اوجز الموصول إذ استوفى
م انتهى كما نرى قوما مجرمين، يا للجامع المقتضى للإهلاك
وما خلقنا السموات والأرض وما بينهما
اجنبين وقرى ما بينهن لأعينين لا هيمن وهو دليل على
صحة الحشر كما في الأنبياء وغيرهما ما خلقناهما إلا بالحق
الأسباب الحق الذي اقتضاه الدليل من الإيمان والطاعة أو البعد عن الخراء
ولكن أكثرهم لا يعلمون لقله نظيرهم إن يوم الفصل
فصل الحق عن الباطل أو الحق من المبطل بالخراء أو فصل الرجل عن اقاربه
وأجنائه ميقانهم وقت مواعدهم أجمعين وقرى ميقانهم
بالنصب على أنه الاسم أي أن ميعاد جزاءهم في يوم الفصل يوم لا
يدلهم يوم الفصل أو صفة لميقانهم أو ظرف ليدلهم الفصل

للفصل مولى من قرابة أو غيرهما عن مولى أي مولى كاشفا شيئا
من الأغنياء ولا هم ينصرون الضمير لمولى الماذل باعتبار المعنى لأنه
عام الأمن ورحم الله بالعفو عنه وقبول الشفاعة فيه ومحمد
على البدر من الواد والنصب على الاستثناء وأنه هو الغريم لا ينصر منه
من أراد تعذيبه الرحيم لمن أراد أن يرحمه إن شجرة الزقوم
وقرى بكسر الكس وفتح الزقوم سبون في الصاق طعام الأثيم
الكثير الأثام والآداب الحافله لالة ما قبله وما بعده عليه كالمثل
وهو ما يمهل في النار حتى يذوب وقيل دودي الزيت تغلي في البطون
وقراء ابن كثر وحفص ورثن بالياء على أن الضمير للطعام أو الزقوم لا
للهمل إذا لظهر أن الجملة حال من أحد ما كغلي الحميم علينا مثل
غليه خذوه على إرادة القول والمقول له الزبانية فأعتلوه
في قوة والعقل لاخذ بمجامع الشئ وتجهلهم هو وقرى أجازيا واس
عام ويعقوب بالضم وبها الفتان إلى سواد الحميم موصوفهم
صا لوفوق رأسه من عذاب الحميم كان أصله نصب
من فوق رؤسهم الحميم فقبل نصب من فوق رؤسهم عذاب هو
الحميم للمبالغة ثم أضيف العذاب إلى الحميم للتخفيف وزيد في اللدالة
أن المنسوب بعض هذا النوع ذوق ذلك أنت العزيز الكريم

اي وقولوا له ذلك استهزاء به او تقرباً على ما كان يترجمه وقرأ الك
انك بالفتح اي ذوق لانك او غداً انك ان هذا ان هذا الغدا
ما كنتم به تمتدون تشكون وتعارون فيه ان المشقين في مقام
في موضع اقامة وقراناً في بن عام بضم الميم اسين يا من صاحبه
عن الالة والانتقال في جنات وعيون بدل من مقام حي به
لله لالة على نراحتة واستماله على ما يستلذه من المأكل والمشرب ليس
من سند يس واستنبرق خبرنا او حاله في الخبر في اجار استنا
وسندس مارق من الجبر والاسنبرق ما غلط منه موت او شوق
البرقة مستقايلاين في مجالسهم لبثان بعضهم ببعض كذلك
الامر كذلك او اتينا منهم مثل ذلك وزوجنا هم بحور عين
قرنا منهم بهن وكذلك عدى الباء والحواء البيضاء والعيناء عظيم
العينين واختلف في انهن نساء الدنيا او غير ما يدعون فيها
بكل فالكهية يطلبون ويأمدون باحضار ما يشتهون من الفواكه ولا
يخصص منها بمكان ولا زماً امينين من الضر لا يدفون
فيها الموت الا للموتة الاولى بل يجيئون فيها دائماً والاستثناء
منقطع او متصل والخبر للآخرة والموت اول له احوالها او الجنة والموت
بثانها بالموت وبثانها عذبة فكانه فيها والاستثناء للمبالغة في

تعميم

تعميم كنعى وامتناع الموت فكانه قال لا يدفون فيها الموت
الا اذا امكن ذوق الموتة الاولى في المستقبل ووقية
عذاب الحميم وقرى ووقيةهم على المبالغة فضلاً من
وتباك اي اعطوا كل ذلك عطاء وتفضلاً منه وقرى بالرفع اي
ذلك فضل ذلك هو الفوز العظيم لانه خلاص من المكان
وفوز بالمطلب فانما يترناه بلسانك سترناه حيث
انزلناه بلغتك وهو فذلك للسورة لعلمهم يتذكرون
لعلمهم تفهمونه فيندكرون به لئلا يتذكروا فارقت فانظر
ما يحلهم انهم من تقبون منتظرون ما يحل بك غير النسي
من قرأ حم كذا ليد اجمعه اجمع مغفور له سورة الاخلاص كريمة بالرفع
يسمى الله الرحمن الرحيم
حم تنزيل الكتاب من الله العزيز الحكيم ما
خلقنا السموات والارض وبينهما الا بالحق
الا خلقاً ملتبساً بالحق وهو ما يقتضيه الحكمة والمصلحة وفيه
دلالة على وجود الصانع الحكيم والبعث للمجازاة على ما قرنا راراً
واجل مسمى موت بقدير اجل مسمى نتهى اليه الكل وهو يوم القيامة
او كل واحد وهو آخر مدة بقاء المقدر له والدين كفروا عما

انذروا من هول ذلك الوقت ويجوز ان يكون ما صدر به معروض
لا يتفكرون فيه ويستعدون لحلوله قل ارايتم ما تدعون
من دون الله اروني ما اخلفوا من الارض ام
لهم شرك في السموات اى اخبروا عن حال السموات بعد
ثأمر فيها هل يعقل ان يكون لها مدخل في انفسها في خلق شيء من اجزاء
العالم فيستحق به العبادة وتخصيص الشكر بالسموات اخبر انما
يتوهم ان للوسائط شركة في ايجاد احداث السفلية ايتوهم ان
من قبل هذا من قبل هذه الكتاب في القرآن فانه ناطق بالتوحيد او
اثارة من علم او ببقية من علم بقيت عليكم من علوم الاولين هل فيها
ما يدل عليه على استحقاقهم للعبادة او لا وبه ان كنتم صادقين
في دعوىكم وهو انما بعد ما يدل على اوهيتهم بوجه ما نقلنا بعد الزم
بعدم ما يقتضيه عقلا وقرى اشارة بالكسري مناظرة فان المناظرة
تثير المعاني واثرة اى شيء او اثر ثم به واثرة باحرار التلث في الرهنة و
سكون النافذة فالمفتومة للمرة من مصدر اثر الحديث اذا رواه المكسورة
بمعنى الاشارة والمضمومة اسم ما يؤثر ومن اضل ممن يدعوا من
دون الله من لا يستجيب له انكار ان يكون احد اضل
من المشركين حيث تركوا عبادة السميع الحبيب لقادر الخبير الى عبادة

من لا يستجيب لهم لو سمع دعاءهم فضلا ان يعلم سر ابرهم ويراعى
الى يوم القيمة ما دامت الدنيا وهم عن دعايتهم غافلون
لانهم اما جمادات واما عباد مسخرون مشغولون باحوالهم واذا
حشر الناس كانوا لهم اعداء يبغضونهم ولا ينفقونهم
وكانوا اعبادا لله كافرين مكذبين بك الحال والمقال
وقيل الفير للعبدين وهو لقوله والله ربنا ما كنا متبركين واذا
تنلى عليهم اياتنا بينات واضحايت بينات قال الذين
كفروا للحق لاجله وفي شأنه والمراد به الايات ووضع موضع ضميرها
ووضع الذين كفروا موضع الضمير المتلو عليهم للتسجيل عليها بالحق و
عليهم بالكفر والانهما في الضلالة لما جاءهم حين ما جاءهم
من غير نظر وبما قل هذا من حبيب طاهر بطلانه ام يقول
افترية اضرب عن ذكر تسميتهم آية سحر الى ذكر ما هو شنع منه وانكاره
وتعجب قل ان افترية على الفرض فلا يملكون الى من الله
شيثا كماى انه عاجل الله بالعقوبة فلا يقدر على دفع شيء منها
فكيف اجترأ عليه واعرض نفسه للعقاب من غير توقع نفع ولا دفع
ضرر من قبلهم هو اعلم بما تفيضون فيه من دفعون القدر

في آياته كفي به شهيد بيني وبينكم يشهد لي
بالصدق والبلاغ وعليكم بالكذب والانكار وهو وعيد جبر افا
وهو الغفور الرحيم وعد بالمغفرة والرحمة ثم تاب ومن
واشعار بحكم الله عنهم مع عظم جرائمهم قل ما كنت بدعا من الرسل
بدعا منهم ادعواكم الى ما لا يدعون اليه او اقدر على ما لا يقدر واعليه وهو
الاتيانا المنة حاكمها ونظيرة الحق بمعنى الخفيف وقرئ بفتح الدال
على انه كقيم او مقدر بمضاف الى ذابرج وما ادرى ما يفعل
بي ولا يكتم في الدارين على التفصيل اذ لا علم لي بالغيب ولا التاكيد
النفي المشتمل على ما يفعل في وما انا موصولة منصوبة او استغفرا منه
مرفوعة وقرئ يفعل اي يفعل الله ان اتبع الا ما يوحى الي
لا اتجاوزوه وهو جواب عراقيهم الاخبار عما لم يوح اليه الغيوب
او استعجال المسلمين ان يخلصوا من اذى الشركين وما انا
الا نذير عز عقاب الله مبين بين الانذار بالشواهد المبينة و
والمعجزات المصدقة قل ارايت ان كان من عند الله
اي القرآن وكفرتم به اي وقد كفرتم به ويجوز ان يكون الواو عا
على فعل الشرط وكذا الواو في قوله ويشهد شاهد من بني
اسرائيل الا انها تقطع بما عطف عليه على جملة ما قبله والتشاهد
هو عبد الله بن سلام وقيل موسى عليه السلام وشهادته ما في التوراة من
نعت

وما يفعل

نعت الرسول على مثاله مثل القرآن وهو ما في التوراة من المعاني المصدقة
للقرآن المتابعة لها او مثل ذلك وهو كونه عند الله فامس القرآن
لما راه من جنس الوحي مطابقا للحق واستكبرتم عن الايمان ان الله
لا يهدي القوم الظالمين استيناف مشعوبان كفرتم
لضلالهم لم يستب عن ظلمهم ودليل على اجحوا المحذوفة مثل انتم
ظالمين وقال الذين كفروا للذين امنوا لا اجلهم لو كان
الايمان او ما انه به حجة خير مما سبقونا اليه يوم سقاط اذ
عامتهم فقرهم وموالي ورعاة وانما قاله قريش وقيل بنو عامر و غطفان
واسد واشع لما اسلمهم بينة ومنه واسم وغفار واليهود
حين اسلمهم واصحابه واذا كبريت تدوا به فظن محذوف
مما ظهر عنادهم وقوله فسيقولون هذا افك قديم مسبب عنه
وهو كقولهم ان هذا الا اساطير الاولين ومن قبله يوم
قبل القرآن وهو خبر لقوله كتاب موسى ناصب لقول
اما ما ورحمة على احوال وهذا كتاب مصدق لكتاب موسى
او لما بين يديه وقد قرئ به لسانا عربيا جازمه بغير كتاب
في مصدق او منه لتخصيصه بالصفة وعاملها معنى الاشارة و
فاندرها الاشعار بالادلة على ان كونه مصدقا للتوراة كما دل على انه

حق دل على انه وحى وتوقيف من الله سبحانه وقيل مفعول
 اى يصدر ذلك عن باعجانه لئلا يدين ظلموا علة
 مصدق وقيد ضمير الكفا اذ الله او الرسول ويؤيد الخبر قراءة نافع
 وابن عامر والبرزى بخلاف عنه ولعمدوب بالتاء ويشرى
للمحسنين عطف على محله ان الذين قالوا ربنا الله
ثم استقاموا اجمعوا بين التوحيد النزي هو خلا العلم
 والاستقامة في الامور التي هي منتهى العمل ثم للادلة على ما خيرة
 العمل وتوقف اعتباره على التوحيد فليس عليهم ^{مكره} _{مكره} ^{مكره} _{مكره}
 ولا هم يخرجون على قوايت محبوب والفاء لتضمن الاسم في الشرط
 اولئك اصحاب الجنة خالدين فيها جزاء بما كانوا
 يعملون من الكتاب الفضائل العلمية والعملية وخالدين حال
 من المستكن في اصحاب وخبر مصدر لفعل دل عليه الكلام اى جوزوا
 جزاء ووضعنا الانسان بوالديه حسنا وقراء
 الكوفيين احسا وقري حسنا اى ايصا حسنا حالته الله
 كرها ووضعته كرها ذات كره او حملا ذكره
 المشقة وقراء ايجازيا والبوعود وهما بالفتح وبها الفتحة كالفتح
 والفتح وقيل المضموم اسم والمفتوح مصدر وحملة وفصالة

ومدة حمل وفصاله والفصال الفطام ويدل عليه قراءة يعقوب و
 فضله او وقته والمراد به الرضاع التام المنتهى به ولذلك عبر به كما يعبر
 بالامد عن المدة قال كل حي مستكمل مدة العمر ومود اذا انتهى
 ثلثون شهرا كل ذلك بيان لما تكابه الام في تربية الولد مباينة
 في التوضيعة بها وفيه دليل على ان اقل مدة الحمل ستة اشهر لانه اذا حط
 عند لفصال حول القول حولين كاملين لمن اراد ان يتم الرضاعة يعني
 ذلك وبه قال الاطباء ولعل تخصيص اقل الحمل واكثر الرضاع لانضبا
 وحقق ارتباط حكم النسب والرضاع بهما حتى اذا بلغ اشده
 اذا اكتمل واستحكم فوته وعقد وبلغ اربعين سنة قبل
 لم يبعث نبي الا بعد الاربعين قال رب اوزعني التي
اصد او لعني من اوزعت بكذا ان اشكر نعمتك التي
 انعمت علي وعلى والدي بغنى نعمتي الدين او ما يعمرها و
 غيرها وذلك يؤيد ما روى انها نزلت في ابي بكر رضي الله عنه لانه لم يكن
 احدا سلفه هو وابواه من المهاجرين والانصار سواه وان اعمل
 صالحا ترضيه نكته للتعظيم ولانه اراد نوعا من الخشن يجب
 رضي الله عن رجل واصلي في ذريتي واجعل لي الصلاح
 ساريا في ذريتي واسخا فيهم ونحوه بحرف في عاقبها نصلي ابي

تَبَّتْ إِلَيْكَ عَمَّا لَا تَرْضَاهُ أَوْ يَغْلُ عَنْكَ وَأَمَّا مِنَ الْمُسْلِمِينَ
الْمُخْلِصِينَ لَكَ أُولَئِكَ الَّذِينَ نَتَقَبَّلُ عَنْهُمْ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا
يَعْنِي طَاعَتَهُمْ فَإِنْ أَمْبَاحَ حَسَنٍ وَلَا يَتَابُ عَلَيْهِ وَنَجَاوَزَ
عَمَّا سَيَّأَتْهُمْ لَتُوبَتِهِمْ وَقَرَأَ حَمْدَهُ وَالْكَافِرُ حَقُّهُ فِيهَا فِي أَصْحَابِ
الْجَنَّةِ كَاتِبِينَ فِي عَدَدِهِمْ أَوْ مَتَابِينَ أَوْ مَعْدُودِينَ فِيهِمْ وَعَدَّ ^{الْصِدْقَ}
مَصْدَرًا مَوْكَلًا لِنَفْسِهِ فَإِنْ نَتَقَبَّلُ وَنَجَاوَزَ وَعَدَ الَّذِي كَانُوا يُوعَدُونَ
أَيُّ فِي الدُّنْيَا وَالَّذِي قَالَ لِلْوَالِدَةِ أَيْ لَكُمَا مَبْتَدَأُ خَيْرُهُ أُولَئِكَ وَالْمَرَادُ
بِهِ الْجَنَّةُ وَإِنْ نَزَلَتْ لَهَا فِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ قِيلَ أَسْلَامُهُ فَإِنْ خُصِمَ
السَّبَبُ لَا يُوجِبُ التَّخْصِصَ وَهَاتِ قَرَأَتْ ذَكَرَتْ فِي سُورَةِ الْبَقَرَةِ
أَتَعِدَّائِنِي أَنْ أَخْرِجَ أَبْعَثَ وَقَرَأَتْ هَاتِ تَعِدَّائِي بَنُو وَاحِدَةٍ
مَشْدُودَةٍ وَقَدْ خَلَّتِ الْقُرُونُ مِنْ قَبْلِي فَلَمْ يَرْجِعْ وَاحِدُهُمْ
وَهَمَّا يَسْتَفْخِثَانِ أَنَّ اللَّهَ يَقُولُ الْغِيَاثُ بِاللَّهِ مِنْكَ وَيَسْتَدْلِي
أَنْ يُغِيثَهُ بِالْتَوْفِيقِ لِلْإِيمَانِ وَيَلْكَ أَمْسُ أَيُّ يَقُولُ أَوْلِيكَ
وَهُوَ دَعَا بِالنُّشُورِ بِالْحَقِّ عَلَى مَا يَخَافُ عَلَى تَرْكِ أَنْ وَعَدَ اللَّهُ حَقًّا
فَيَقُولُ مَا هَذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ أَبَاطِيلُهُمْ أَلَيْسَ كَتَبُوا
أُولَئِكَ الَّذِينَ حَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ بِأَنَّهُمْ أَهْلُ النَّارِ وَهُمْ
يُرَدُّ النَّزُولُ فِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ لِأَنَّهُ يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ مِنْ أَهْلِهَا لِذَلِكَ وَقَدْ جَبَّ عَنْهُ

٢٤
أَنْ كَانَ لِأَسْلَامِهِ فِي أَمْرٍ قَدْ خَلَّتْ مِنْ قَبْلِهِمْ كَقَوْلِهِ فِي أَصْحَابِ الْجَنَّةِ
مِنْ الْجَنَّةِ وَالْإِنْسَانِ لِلَّامِ إِنَّهُمْ كَانُوا خَاسِرِينَ
تَعْلِيلٌ لِلْحَاكِمِ عَلَى الْأَسْتِيفَانِ وَلِكُلِّ مِنَ الْفَوَاقِينَ دَرَجَاتٍ
فَمَا عَمِلُوا أَوْ رَاتِبَهُمْ فَمَا عَمِلُوا مِنْ خَيْرٍ وَكَثُرَ أَوْ مِنْ أَجَلٍ أَوْ عَمِلُوا أَوْ لَزِمُوا
غَالِبَةً فِي الْمَشْوَةِ وَهَمَّا جَاءَتْ عَلَى التَّغْلِيبِ وَلِيُوفِيَهُمْ أَعْمَالَهُمْ
جَزَاءً وَقَرَأَ نَافِعَ وَالْكَافِرُ حَقُّهُ وَابْنُ ذَكْوَانَ الْبَنُونَ وَهُمْ لَا يَطْلُونَ
بِنَقْصِ ثَوَابٍ وَزِيَادَةِ عِقَابٍ وَلِيَوْمٍ يُعْرَضُ الَّذِينَ كَفَرُوا
عَلَى النَّارِ يُعْذَّبُونَ بِهَا وَقِيلَ يَوْمَئِذٍ النَّارُ عَلَيْهِمْ فُتُحٌ مَبَالِغَةٌ
عَرَضَتْ النَّاقَةُ عَلَى الْحَوْضِ أَذْهَبْتُمْ أَيُّ يَقَالُ لَهُمْ أَذْهَبْتُمْ
نَاصِبَ الْيَوْمِ وَقَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَابْنُ عَامِرٍ وَيَعْقُوبُ بِالْأَسْتِيفَانِ
غَيْرَ ابْنِ كَثِيرٍ بِقَرَأَ بِمَهْمَلَةٍ مَمْدُودَةٍ وَهَمَّا يَقْرَأُ بِهَا وَهَمَّا يَتَيْنِ مُحْضَيْنِ
طَبِيبَاتِكُمْ لَذَائِكُمْ فِي حَيَاتِكُمْ الدُّنْيَا سَنِيْفَاءُهَا وَأَسْتَمْتَعْتُمْ
بِهَا فَأَبْقَى لَكُمْ مِنْهَا شَيْءٌ فَالْيَوْمَ تَجِدُونَ عَذَابَ الْهُونِ
الْهُونَ وَقَدْ قَرَأَ بِهِ بِمَا كُنْتُمْ تَسْتَكْبِرُونَ فِي الْأَرْضِ
بِغَيْرِ الْحَقِّ وَبِمَا كُنْتُمْ تَفْسُقُونَ سَبَبُ الْأَسْتِيفَانِ
الْبَاطِلُ وَالْفُسُوقُ تَعْرِطُ أَعْيُنُ قَوْمٍ يَقُولُونَ بِالْكَسْرِ وَآذَنُوا

أَخَاعَادِيْعِي هُودًا إِذَا نَذَرَ قَوْمَهُ بِالْأَحْقَافِ
 جَمْعُ حَقِيقٍ وَهُوَ مِلُّ مُتَطِيلٍ رَتَفَعُ فِيهِ الْخَنَاءُ مِنْ أَحْقَافِ
 الشَّيْءِ إِذَا أَعُوْجَ وَكَانُوا يَسْكُنُونَ بَيْنَ رِمَالٍ مُشْرِفَةٍ عَلَى الْبَحْرِ
 مِنَ الْيَمَنِ وَقَدْ خَلَّتِ النَّذْرُ الرِّسْلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ
 خَلْفِهِ قَبْلَ هُودٍ وَبَعْدَ وَاجِدَةٍ حَالٍ أَوْ عَرَضٍ أَلَّا تَعْبُدُوا
 إِلَّا اللَّهَ أَيُّ لَا تَعْبُدُوا أَوْ بَانَ لَا تَعْبُدُوا فَإِنَّ النَّهْيَ عَنْ الشَّيْءِ إِذَا
 عَنْ مَضَرَّةٍ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ خَابِلٍ
 شَرَكُمُ قَالُوا أَجِئْتَنَا لِنَنَافِقَ كُنَّا مُتَكِبِينَ عَنْ رَهْنَا عَنْ
 عِبَادَتِنَا فَاتَّبِعْنَا إِنَّمَا تَعِدُّنَا نَارَ الْعَذَابِ عَلَى الشَّرْكِ إِنْ كُنْتُمْ
 مِنَ الصَّادِقِينَ وَعَدَكُ قَالَ إِنَّمَا الْعِلْمُ عِنْدَ اللَّهِ
 لَا أَعْلَمُ لِي بَوَاقٍ عَذَابِكُمْ وَلَا مَدْخُلٌ فِيهِ فَاسْتَعِجِلْ بِنَارِنَا
 عَلِمَ عِنْدَ اللَّهِ فَيُنَادِيكُمْ فِي وَقْتٍ لِمَقْدَرِكُمْ وَأَبْلَغَكُمْ مَا
 أُرْسِلْتُ بِهِ إِلَيْكُمْ وَمَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ وَ
 لَكِنِّي أَرَاكُمْ قَوْمًا تَجْهَلُونَ لَا تَعْلَمُونَ أَنَّ الرِّسْلَ يُعْنَوُ
 مُبْلَغِينَ مُنْذِرِينَ لَا مُعْذِبِينَ مُقَرَّرِينَ فَلَمَّا رَأَوْهُ
 عَارِضًا سَحَابًا عَرَضَ فِي أَفْوَجِ السَّمَاءِ مُسْتَقْبِلَ أَوْدِيَّتِهِمْ
 مُتَوَجِّهًا أَوْدِيَّتِهِمْ وَالْإِضَافَةُ فِيهِ لِقِطْبَةٍ وَكَذَلِكَ فِي قَوْلِهِ قَالُوا

الشَّيْءُ إِذَا أَعُوْجَ
 بِلَا دَلِيلٍ

هَذَا عَارِضٌ مُطَرِّفٌ لَا يَأْتِينَا بِمَطَرٍ بَلْ هُوَ أَيْ قَالُوا
 بَلْ هُوَ مَا اسْتَعْجَلْتُمْ بِهِ مِنَ الْعَذَابِ وَقَرَأَ قُلُوبُ رِيحٍ
 وَتَجَوَّزَانِ يَكُونُ بَدَلًا فِيهَا عَذَابٌ أَلِيمٌ صِفَتُهَا وَكَذَلِكَ
 قَوْلُهُ تَذَكَّرْ نَهْلَكَ كُلَّ شَيْءٍ مِنْ نَفْسِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ بِأَمْوَالِهِمْ
 ذَلَا يَبُودُ نَافِثَةٌ حَرَكَةٌ وَلَا فَايِضَةٌ سَكُونٌ أَلَّا بِمَتْنِهِ وَفِي ذِكْرِ
 الْأَمْرِ وَالرَّبِّ وَاضَافَهُ إِلَى الرِّيحِ فَوَافِدُ سَبْعٍ ذَكَرَهَا وَارَأَوْ قَرَأَ يَذْكُرُ
 كُلِّ شَيْءٍ ثُمَّ دَعَا مَارًا إِذَا أَهْلَكَ فَيَكُونُ الْعَايِدُ مُحْذَرًا أَوْ الرَّاهِبُ فِي رَهْبِهَا
 وَتَجَمَّلَ أَنْ يَكُونَ اسْتِنَا فَا لِدَلَالَةٍ عَلَى أَنَّ لِكُلِّ مَكْنٍ فَنَاءً مُقْضًى
 لَا يَتَقَدَّمُ وَلَا يَتَأَخَّرُ وَيَكُونُ الرَّاهِبُ لِكُلِّ شَيْءٍ فَانَهُ بِمَعْنَى الْأَشْيَاءِ فَاصْبِرْ
 لَا يَبْرِي الْأَمْسَا كَهْمُ أَيُّ فُجَاءَ تَهْمُ الرِّيحُ فَذَمُّهُمْ فَاصْبِرْ
 لَوْ حَضَرَتْ بِلَادُهُمْ لَا تَبْرِي الْأَمْسَا كَهْمُ وَقَرَأَ عَاصِمٌ وَجْهَهُ لَا يَبْرِي
 الْأَمْسَا كَهْمُ بِالْبَاءِ الْمَضْمُونَةِ وَرَفَعَ الْمَسْكَنَ كَذَلِكَ نَجْزِي
 الْقَوْمَ الْجَاهِلِينَ رَوَى أَنَّ هُودًا لَمَّا احْتَسَنَ الرِّيحَ اعْتَمَرَ بِالْمُؤْمِنِينَ
 فِي الْحِظَّةِ وَجَاءَتْ الرِّيحُ فَأَمَّالَتْ الْأَحْقَافَ عَلَى الْكُفْرَةِ وَكَانُوا
 ثَمَانِيَةَ لَيَالٍ وَثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ ثُمَّ كَفَتْ عَنْهُمْ وَاحْتَمَلَتْهُمْ وَقَفَتْ
 فِي الْبَحْرِ وَلَقَدْ سَكَنَّا هُمْ فِي مَاءٍ مَكْنًا كَمْ فِيهِ إِذْ نَافِثَةٌ
 أَحْسَنَ مِنْ مَا هُنَا لِأَنَّهُمَا تَوْجِبُ التَّكْرِيرَ لِقَطَا وَلِذَلِكَ قُلْتُ الْقِيَامَ

هُوَ

هاتين فيهما او شرطية محذوفه اجواب والتقدير ولقد مكناهم
في الذي اوفى شئ ان مكناكم فيه كما بغيتكم اكثر او صلة كما في قوله
يرجى المسراؤ ما ان لا يراه ويعرض دون ادناه الخطوب والاوراظر
واوقف لقولهم احسن اثنا كانوا اكثر منهم واستد منهم
وانارا وجعلنا لهم سمعا وابصارا وافئدة ليعرفوا
تلك النعم وليست لوايها على ما فيها وليواظبوا على شكرها فما
اغنى عنهم سمعهم ولا ابصارهم ولا افئدتهم من
شئ من الاغناء وهو القليل اذ كانوا يجحدون
بايات الله صلة لا اغنى وهو ظرف جري مجرى التعليل حيث
ان الحكم مرتب على ما اضيف اليه وكذلك حيث وحاو بهم
ما كانوا به يستهزؤن من العذاب ولقد اهلكنا ما
حولكم يا اهل مكة من القرى كجرحود وقرى قوم لوط و
فرفنا الايات بتكرير ما لعلمهم يرجعون عن كفرهم فلو لا
نصرهم الذين اتخذوا من دون الله قربانا الهية
فهذا المنع عنهم من الهلاك اليهم الذين يتقبلون بهم الى الله حيث
قالوا هؤلاء شفعاؤنا عند الله واول من اتى اخذ الراجع الى الموصول
محذوف وثانيها قربانا والهة بل ادعطف بيان او الهة وقربانا حال

الخطب
هو الاخر
القديم

او

او مفعول له على انه بمعنى التقرب قربانا بضم الراء بل ضلوا عنهم
فابوهم بصرهم وامتنع ان يستمدوا بهم امتناع الاستمداد
بالضال وذلك افكهم وذلك الاتخاذ الذي هذا اشره
صرفهم عن الحق وقرى افكهم بالتشديد للمبالغة افكهم جعلهم
افكين وافكهم اي قولهم الا فلك اي ذواتك وما كانوا يفترقون
ولقد صرفنا اليك نفرا من اجن اممنا هم اليك
والنفردون العشرة وجمع انفار يستمعون القرآن
حال محمول على معنى فلما حضروا اي القرا والرسول قالوا
انصتوا اي قال بعضهم لبعض استنوا لسمعهم فلما
فرضي انتم وفرغتم قراءته وقرى بناء الفاعل وهو ضمير الرسول
ولوا الى قومهم من الذين اي من الذين اياهم بما سمعوا
دوى انهم وافوا رسول الله صلى الله عليه وسلم كثير الكثرة ابواد النحلة عند
منهم من الطائف بقراءته تهجد قالوا يا قومنا اننا سمعنا
كتابا انزل من بعد موسى قيل انما قالوا ذلك لانهم كانوا
يهودا او ما سمعوا ابا عبد الله عليه السلام مصداقا لما بين يديه
يهدى الى الحق من العقايد والى طريق مستقيم من الشرايع
يا قومنا اجيبوا داعي الله وامنوا به يغفر لكم من

المؤمنة بالرسول

ذُكِرَ بِكُمْ بَعْضُ ذُنُوبِكُمْ وَهِيَ بِكُمْ فِي خَالِصِ حَقِّهِ فَإِنَّ الظَّالِمَ لَا
يُغْفَرُ بِالْإِيمَانِ وَيُخْرِجُكُمْ مِنْ عَذَابِ الْإِيمَانِ هُوَ مَعْدُ الْكَفَّارِ
وَاجْتِهِدُوا حِينَفَةً وَطَلَّةً بِاقتصارهم على المغفرة والاجابة على
التواب لهم والظاهر انهم في تواب التكليف كبنى آدم ومن لا يجيب
داعِيَ اللَّهِ فَلَيْسَ يَجْزِي فِي الْأَرْضِ إِذْ لَا يَنْجِي مِنْ مَهْرَبٍ وَ
لَيْسَ لَهُ مِنْ دُونِهِ أَكِلِيَاءٌ يَنْصُرُونَهُ مِنْهُ أُولَئِكَ
فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ حَيْثُ أَعْرَضُوا عَنْ جَابَةِ هَذَا شَأْنِهِ أَوْ كَمَ
يَرَوْنَ أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَمْ يَئْتِ
وَلَمْ يَتَعَبْ وَلَمْ يَعْجُزْ وَامْنَعُ أَنْ قُدْرَتُهُ وَاجِبَةٌ لَا تَنْقُصُ وَلَا تَنْقُطُ
بِالْإِجَادَةِ الْآبِلَةِ بِخَلْقِهِمْ بِقَادِرٍ عَلَى أَنْ يَجِيءَ الْمَوْتُ
أَيُّ قَادِرٍ وَيَدْرِكُ عَلَيْهِ قِرَاءَةُ يَعْقُوبَ يَقْدِرُ وَالْبَاءُ مُزِيدَةٌ لِثَابِتِهِ
الْبَنَفِي فَإِنَّهُ مُشْتَمِلَةٌ عَلَى أَنْ وَمَا فِي حَيْزِهَا وَلِذَلِكَ أَجَابَ عَنْهُ بِقَوْلِ
بَلَى إِنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ تَقْدِيرٌ لِلْقُدْرَةِ عَلَيْهِ وَمِمَّا يَكُونُ
كَالْبَرْهَانِ عَلَى الْمَقْصُودِ كَأَنَّهُ لَمَّا صَدَرَ السُّورَةُ بِتَحْقِيقِ الْمَبْدَأِ أَرَادَ خَتْمَهَا
بِإثْبَاتِ الْعَادِ وَيَوْمَ يُعْرَضُ الَّذِينَ كَفَرُوا عَلَى النَّارِ
مَنْصُوبٌ بِقَوْلِهِ مِثْلُ قَوْلِهِ الْيَسَّ هَذَا بِأَحَقِّ وَلَا تَلِثُ
إِلَى الْعَذَابِ قَالُوا بَلَى وَرَبَّنَا قَالُوا فَذُقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ

مُكْفَرُونَ مُكْفَرُونَ فِي الدُّنْيَا وَمَعْنَى الْأَمْرِ هُوَ الْإِهَانَةُ بِهِمْ وَالتَّوْبِيحُ لَهُمْ
فَاصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُولُو الْعَرْشِ مِنَ الرُّسُلِ أُولُو الثَّبَاتِ
وَاجْتِدِ مِنْهُمْ فَإِنَّكَ مِنْ جَمَلِهِمْ وَمَنْ لِلتَّيْبِينَ وَقِيلَ لِلتَّبَعِيضِ وَأُولُو
الْعَرْشِ أَصْحَابُ الشَّرَائِعِ اجْتِهَدُوا فِي تَأْسِيبِهَا وَتَقْرِيرِهَا وَصَرُّوا
عَلَى تَحْلِيلِهَا وَمَعَادَاتِ الطَّاعِينَ فِيهَا كَقَوْلِهِ فَتَنِي أَوْمِي
يَجِدُ غَرْماً وَفِي سِلَاحِهِ يُونُسَ وَلَا تَكُنْ كَصَاحِبِ الْحُوتِ وَمَنْ
يُؤْمَرْ بِالرَّهْبِ وَمَوْتِهِ وَعَيْسَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَقِيلَ الصَّابِرُونَ عَلَى بَلَاءِ اللَّهِ
كَيُؤْمَرْ صَبْرًا عَلَى إِفْرَاقِهِمْ كَانُوا يُصْبِرُونَ حَتَّى يَغْنَى عَلَيْهِ وَابْرَأَهُمْ
عَنِ النَّارِ وَدَجَّ وَلَدَهُ وَالذَّبْحُ عَلَى الدَّجِّ وَلِيعْقُوبَ عَلَى فَقْدِ الْوَلَدِ
وَالْبَصْرَ وَكَوَسَفَ عَلَى الْحُبِّ وَالسَّجَى وَالْيُوسُفَ عَلَى الْفِرِّ وَمَوْتَهُ قَالُوا
قَوْمُ آتَانَا مَدْرُكُونَ قَالُوا كَلَّا إِنَّ مَعِيَ رَبِّي سَيَهْدِينِ وَدَاوُدَ وَبَنِي
عَلَى خَطِيئَتِهِ أَرْبَعِينَ سَنَةً وَعَبَسَ لَمِ يَضَعْ كَبْنَةً عَلَى كَبْنَةٍ وَ
لَا تَسْتَغْلِ لَهُمْ لَكْفًا وَقَرِئَتْ بِالْعَذَابِ فَإِنَّهُ نَازِلٌ بِهِمْ فِي
وَقْتِهِ لَا تُحَالَةُ كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَ مَا يُوعَدُونَ لَمْ
يَلْبَثُوا إِلَّا سَاعَةً مِنْ نَارٍ سَقَطُوا مِنْ هَوْلِهِ نَدَى لَبِثُهُمْ
فِي الدُّنْيَا حَتَّى يَحْسَبُوا سَاعَةً بَلَاغُ هَذَا الَّذِي وَعِظْتُمْ بِهِ
أَوْ هَذَا السُّورَةُ بِلَاغُ كَفَايَةٍ أَوْ تَبْلِيغُ مِنَ الرُّسُولِ وَيُؤَيِّدُهُ أَنَّهُ قَرِئَ

بلغ وقيل مبتدأ خبره لهم وما بينهما اعتراض أي لهم وقت يبلغون
إليه كأنهم إذا بلغوه وراوا ما فيه استقصوا مدة عمرهم وقيل بالنسبة
أي بلغوا بلانغا فهل يهلك إلا القوم الفاسقون
أي يخرجون عن الانعاط أو الطاعة وقيل ما بلغ اللام وكسر ها
من هلك ونزلت بالبنون والنسب القوم غزاة على يدك لا من قري
سورة الاحقاف كتب له عشر حسنة بعد وكل مله في الدنيا
سورة الفتح مدنية نزلت في مرجع رسول الله صلى الله عليه وآله وعشرون
بسم الله الرحمن الرحيم
إنا فتحنا لك فتحا مبينا وعد بفتح مكة والتعبير بالفتح تحقيق
أو بما اتفق له تلك السنة كفتح خيبر وفدك أو أخبار عن صلح
الحديبية وإنما سماه فتحا لأنه كان بعد ظهوره على المشركين حتى
سألوا الصلح وتبب بفتح مكة وفرغ به رسول الله صلى الله عليه وآله
العرب ففرلهم وفتح مواضع وأدخل في الإسلام خلقا عظيما وظهر
في الحديبية آية عظيمة وهي أن نزل ماءها بالكلية فتمخض ثم خرج فيها
فدرت بالماء حتى شرب جميعه كما هو أوقع الروم فانهم غلبوا على
الفرس في تلك السنة وقد عرف كونه فتى للرسول صلى الله عليه وآله في سورة
وقيل الفتح بمعنى القضاء أي قضينا لك أن يدخل مكة من قابل

ليخفف علة الفتح حيث أنه سبب غزوها والكفار والموافق
ازاحة الشرك واعلاء الدين وتكميل النفوس الناقصة فصر البصر
ذلك للتدريج احتيارا وتخليص الضعفة عن ابدى الظلمة لك الله
ما تقدم من ذنبك وما تأخر جميع ما فرط منك عما
ان يعاتب عليه ويتم نعمته عليك باعلاء الدين وضم
إلى النبوة ويهديك صراطا مستقيما بفتح الرسالة و
مراسم الرياسة وينصرك الله نصرا عزيزا بفتح
ومنة أو يعزبه المنصور فوصف بوصفه بالغة هو الذي
انزل السكينة الثبات والطمانينة في قلوب المؤمنين
حتى تثبتوا حيث تغلق النفوس وتدخل الأقدام لينزادوا
إيمانا مع إيمانهم يقين مع يقينهم برسوخ العقيدة وطمينة
النفوس عليها أو انزل فيها السكون إلى ما جاء به الرسول لينزادوا
إيمانا بالشرائع مع إيمانهم بالله واليوم الآخر ولله جنود
السموات والأرض يدبر أروها فيسلط بعضها على بعض
تارة ويوقع فيها بينهم السلم أقوى كما يقتضيه الحكمة وكان
الله عليما بالمصالح حكيمًا فيما يقدر وينزل ليدخل
المؤمنين والمؤمنات جنات تجري من تحتها الأنهار

خالد بن فيها علمه بما بعده كما دل عليه قوله ولله جنود السموات
والارض من عند التدبير اي دبر ما دبره تسلط المؤمنين ليؤفروا
نعمه الله فيه ويشكروا فيه فدخل الجنة ويعذب الكفار والمنافقين
لما غاظهم من ذلك او فتحنا او انزل او جميع ما ذكرنا وادوا وادوا
انه يدل منه بدل الشتم ويكفر عنهم سيئاتهم يعطيها ولا ينظر
وكان ذلك اي ادخال التهذيب عند الله فوزا عظيما لانه
منتهى ما يطلب من جلب نفع او وقع ضرر وعند حاله الفوز
يعذب المنافقين والمنافقات والمشركين والمشركات
عطف على يدخل اذا اذا جعل بدل لا فيكون عطف على المبدل الظاهر
بالله ظن السوء ظن الامر السوء وهو ان لا ينصر رسوله
عليهم دائرة السوء دائرة ما يظنون ويتربصونه بالمؤمنين لا
تخطاهم وقرأ ابن كثير وابوعمر دائرة السوء بالضم وهما الغنائم
غير ان المفتوح غلب في ان يظن اليه ما يراذله والمضموم جري
جري الشر وكلامهما في الاصل مصدر وغضب الله عليهم و
لعنهم واعد لهم عطف كما استحقوه في الآخرة على
ما استوجبوه في الدنيا والآخرة والموضع موضع الفاء
اللعن سبب للاعداد والغضب سبب لللعن ولا يستعمل لكل

يدخل
التكفير

في الحديث

في الوعيد للاعتبار السببية جهنم وسائر مصيرها
جهنم ولله جنود السموات والارض وكان الله
عزيزا حكيمًا. انا ارسلناك شاهدا على امتك
ومبشرا ونذيرا على الطاعة والمعصية ليتؤمنوا بالله
ورسوله اخذ بالكتاب للنبي والآية اولهم على ان خطابه منزل
منزلة خطابهم ولعزروه وثقودوه بتقوى دينه ورسوله
وتوقروه وتعلموه وتسمعوه وتترهوه او تصلوا بكثرة
واصبروا صبرا وعشبا او دائما وقرأ ابن كثير وابوعمر والافعال
الثلاثة بالياء وقرئ تعزروه بكون كعين وتعزروه بفتح العين
وضم الزاء وكسرها وتعزروه وتوقروه من اوقره بمعنى وقرة
ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله لا يقصرون
ببيعتهم يد الله فوق ايديهم حال او استئناف مؤلفه على
سبيل التخييل فمن نكث نقض العهد فانما نكثت على
نفسه فلا يعود ضرر نكته الا عليه ومن اوفى بما عاهد
عليه الله اوفى في مبايعته فسيؤتيه اجر عظيم
هو الجنة وقرئ عهد وقرأ حفص عليه بضم الهمزة وابن كثير وافع
وابن عامر وروح فسيؤتيه بالنون والآية نزلت في بيعه الرضوان

سَيَقُولُ لَكَ الْمُخَلَّفُونَ مِنَ الْأَعْرَابِ هُمْ أَسْلَمُ وَجَاهِنَهُ
وَمُرَيْنَهُ وَغِفَارًا ^{أَوْ طَبَقًا لَوْ شِئْتُمْ} سَتَغْفِرُهُمْ رَسُولُ اللَّهِ عَامُ الْحَدِيثِ فَتَخَلَّفُوا
وَأَعْتَلُوا بِالْشُغْلِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَتَمَّ إِلَيْهِمْ وَأَتَمَّ خَلْفَهُمْ ^{أَوْ طَبَقًا لَوْ شِئْتُمْ} الْخِلَافُ وَالْأَوْضَعُ
الْعَقِيدَةُ وَالْخَوْفُ عَنْ مَقَاتِلَةِ قُرَيْشٍ إِنْ صَدُّوهُمْ شَغَلَتْنَا
أَمْوَالُنَا وَأَهْلُونَا أَذَلُّهُمْ كَيْفَ يَقُومُ بِأَشْغَالِهِمْ وَقُرَيْشُ
بِالنَّشِيدِ لِلتَّكْثِيرِ فَاسْتَغْفِرْتُمْ عَنْهُ ^{أَوْ طَبَقًا لَوْ شِئْتُمْ} اللَّهُ عَلَى التَّخَلُّفِ يَقُولُونَ
بِالسَّنَةِ هُمْ مَا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ تَكْذِيبٌ لَهُمْ فِي الْأَعْدَادِ
وَالْأَسْفَارِ قُلْ مَنْ يَمْلِكُ لَكُمْ مِنْ اللَّهِ شَيْئًا
فَمَنْ يَمْنَعُكُمْ مِنْ شَيْئِهِ وَقَضَائِهِ إِنْ أَرَادَ بِكُمْ ضَرًّا مَا يَفْزَعُكُمْ
لَقِيلَ أَوْ تَهْرَبُوا وَخَلَّكَ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَهْلِ عَقُوبَةُ عَلَى التَّخَلُّفِ
وَقَرَأَ حَمْدُهُ وَالْكَسَاءُ بِالْظُّمِّ أَرَادَ بِكُمْ نَفْعًا مَا يَضَادُّ ذَلِكَ
وَهُوَ تَقَرُّضُ الْبَرْدِ بَلْ كَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا كَفَيْكُمْ
تَخَلُّفَكُمْ وَهَدَّكُمْ نَبِيٌّ بَلْ ظَنَنْتُمْ أَنْ لَنْ يَنْقَلِبَ الرَّسُولُ
وَالْمُؤْمِنُونَ إِلَى أَهْلِيهِمْ أَبَدًا بَلْ ظَنَنْتُمْ أَنْ مَشْرُكِينَ
يَنْتَاصِلُونَهُمْ وَأَهْلُونَ جَمْعُ أَهْلٍ وَقَدْ جَمَعَ أَهْلًا كَارِضَاتٍ عَلَى أَنْ
صَلَّاهُ أَهْلُهُ وَأَتَمَّ أَهْلًا فَاسْمُ جَمْعِ كَلْبَالٍ وَزَيْنٌ ذَلِكَ فِي قُلُوبِكُمْ
فَمَنْ فِيهَا وَقُرَيْشُ عَلَى الْبَنَاءِ لِلْفَاعِلِ وَهُوَ اللَّهُ أَوَّلُ الْبَطَانِ وَظَنَنْتُمْ

نَحْنُ

ظَنَّ السَّوْءَ الظَّنُّ الْمَذْكُورُ وَالْمَادَّةُ التَّجِيلُ عَلَيْهِ السَّوْءُ أَوْ هُوَ سَائِرُ
مَا يَظُنُّونَ بَعْدَهُ وَرَسُولُهُ الْأُمُورُ الزَّائِفَةُ وَكُنْتُمْ قَوْمًا بُورًا
هَٰلِكِينَ عِنْدَ اللَّهِ بِفَادٍ عَقِبَتِكُمْ وَسَوْءَ نَبَاتِكُمْ وَمَنْ كَرِهَ لِقَاءَ
بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ فَإِنَّا أَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ سَعِيرًا
وَضَعِ الْكَافِرِينَ فِي مَوَاقِعِ الْعَذَابِ إِنَّا بَانَ مِنْهُمْ كَيْفَ بَيْنَ الْإِيمَانِ بِاللَّهِ وَبَيْنَ
فَهُوَ كَافِرٌ وَبَانَتْ مَسْجُودٌ لِلْعَبِيدِ كَيْفَ وَتَنْكِيرُ سَعِيرٍ لِلْمُتَهَوِّلِ أَوَّلًا
نَارٍ مَحْضُومَةٍ وَلِلَّهِ سُلْطَانُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يَدْبِرُ سِرَّهُ وَكَيْفَ
يَشَاءُ يَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ أَرَادَ أَنْ يُجِيبَ عَلَيْهِ وَيُعَذِّبَ
مَنْ يَشَاءُ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا الْغَفْرُ وَالرَّحْمَةُ
مِنْ ذَاتِهِ وَالتَّعَذُّبُ دَاخِلٌ تَحْتَ قَضَائِهِ بِالْعَرَضِ وَلِذَلِكَ جَاءَ فِي
الْحَدِيثِ الْأَلْفِ سَبَقَتْ رَحْمَتِي غَضَبِي سَيَقُولُ الْمُخَلَّفُونَ
بَعْدَ الْمَذْكُورِينَ إِذَا انْطَلَقْتُمْ إِلَى مَغَائِمٍ لِنَاخِلٍ خَذُوا هَٰئِلًا
مَغَائِمَ خَيْبَرَ ذَرُّوْنَا تَتَّبِعَكُمْ فَإِنَّ رَجْعَ الْحَدِيثِ فِي ذِي الْحِجَّةِ
مِنْ سَنَةِ سِتٍّ وَأَقَامَ بِالْمَدِينَةِ بِقِيَّتِهَا وَأَوَّلُ الْحَرَمِ ثُمَّ غَزَا خَيْبَرَ
مِنْ شَهْرِ الْحَدِيثِ فَفَتَحَهَا وَغَنِمَ مَوَالِيَ كَثِيرَةً فَخَضَرَهَا بِهِمْ بِرِيدِهِ
أَنْ يَبْدُوَ كَلَامَ اللَّهِ أَنْ يَغْيَرَهُ وَهُوَ وَعْدٌ لِأَهْلِ الْحَدِيثِ
أَنْ يُعَوِّضَهُمْ مِنْ مَغَائِمِ مَكَّةَ مَغَائِمَ خَيْبَرَ وَقِيلَ قَوْلُهُ لَنْ يَخْرُجُوا مَعِيَ أَبَدًا

والطاهر انه في نبوك والكلالة اسم للتكليم غلب الحمد الممضية وقوله
 حسنة والكلمة طم الله وهو جمع كلمة قل لن تتبعونا نفعي في معنى النهي
 لذكركم قال الله من قبل من قبل نبوهم للخروج الذي فسبوا
 بل تحسد وذكراهم في اكلهم في العنايم وقوى بالكسر بل كانوا
 لا يفقهون ولا يفهمون الا قليلا لا فها قليلا وهو فطنتهم
 لا امور الدنيا ومنع الاضراب الاول رذمتهم ان يكون حكم الله ان لا
 تتبعوهم واثبات الحسد والثبات رذمتهم الله لذلك واثبات الجهاد
 بامور الدين قل للمخلفين من المشركين كثر ذكرهم به الله
 مبالغة في الذم واسعار ايشاعة المخلف مستندون الى قوله
 اولي باي سديدي بن حنيفة او غيرهم ممن ارتدوا بعد رسول الله
 السلام اولئك شركين فانه قال بقايتهم فيهم او يسلمون
 اي يكون احدهما من اما المقاتلة او الاسلام لا غير كما دل عليه قوله
 او يسلموا ومن عداهم يقاتل حتى يسلم او يعطى الجزية وهو يدعى امة
 اية بكر صلي الله عليه وسلم يفتوح هذه الدعوة لغيره اذا ضاع انهم تقيف وهو
 اذن فان ذلك كان في عهد النبوة وقيل فارس والروم ومعنى
 ينقادون لثنا ولقبهم الجزية فان تطيعوا يؤتكم الله
 اجر حسنا غير احدية هو الغنيمة في الدنيا والجزية في الآخرة وان

وان تتولوا كما توليتم من قبل غير احدية يعذبكم عذابا
 اليما لتضاعف جزيم ليس على الا على حرج ولا على الايض
 حرج لما اوعدهم الخلف نفي الحرج عنهم هو لا الموعودين استثناء
 لهم عن الوعيد ومن يطع الله ورسوله يدخله جنات
 تجري من تحتها الانهار وفصل الوعد واجمل الوعيد مبالغة في
 الوعد لسبق رحمة ثم خبر ذلك بالتهديد على سبيل التعميم فقال
 ومن يتول يعذبه عذابا اليما كما ذلته هيب هيبنا نفع من
 الله غيب لقد رضى الله عن المؤمنين اذ يبايعونك
 تحت الشجرة يروى انه عليه السلام لما نزل احدية بعث جواس
 ابن امية اخراعى الى اهل مكة فها هو به فمعه الاحابيش فرجع
 فبعث عثمان بن عفان فحسوه فارحف بقتله فدعا رسوله
 صلى الله عليه وسلم اصحابه وكانوا الفا وثلثمائة واربعائة او خمس مائة
 وبايعهم ان يقاتلوا قريب ولا يفرواعنهم وما جاب تحت شجرة
 او سيرة فعلم ما في قلوبهم من الاخلاص فانزك
 الكينة عليهم الطمانينة وسكون النفس بالتمسك بالصلح
 واثابهم فتحا قريبا فتح خيبر غلب انصرافهم وقيل مكة او حجة
 ومعانم كثيرة تاخذونها ليعن معانم خيبر وكان الله

ولا على الا على حرج

عزير احكامه عاليا راعيا مقتضى الحكمة وعدكم الله سفا
كثيرة تأخذونها وهي ما يفي على المؤمنين الى القيا
فعل لكم من يعنى فاعلم خبير وكف ايدي الناس عنكم
ايدي اهل خبير وخلفاءهم من بنى اسد وغطفاء او ايدي قرش
وليكون هذه الكفة او الغنية آية للمؤمنين اماره
يعرفون بها انهم من الله بمكان او صدق الرسول وعدهم فتح خبير
في حين رجوعه عن احد سبته او وعد المغانم او عنوانا لفتح مكة والظن
على محذوف هو عليه لكف وعجل مثل يلموا اوليا خذوا والعلة
مثل فعل ذلك ويهديك صراطا مستقيما هو النقة
بفضل الله والتوكل عليه واخرى ومغانم اخرى معطوفة على
او منصوبة بفعل نفتر قد احاط الله بها مثل قضي وكنها نفعها
بالابتداء لانها موصوفة وجرها باضمار رب لم تقدر واعليها
لا كافرها في اجولة قد احاط الله بها استولى فاظفركم
بها وهي مغانم هو اذن او فارس وكان الله على كل شيء
قدير لان قدرته ذاتية لا يختص بشيء دون شيء ولو قالكم
الذين كفروا من اهل مكة ولم يصالحوا الوثول والادبا
لانهم مؤمنون لا يجرون وليا يحرسهم ولا نصير انفسهم
سنت الله التي قد خلت من قبل ارسى عامه انبياء

سنة قد روي فيمن مضى الامم كما قال لا غلبن انا ورسلي ولن
تجد لسنة الله تبدلا ولا تغييرا وهو الذي كف
ايديهم عنكم ايدي كفار مكة وايديكم عنها
ببطن مكة في داخل مكة من بعد ان اظفركم عليها
اظهركم عليهم وذلك ان عكرمة ابن جهل خرج في خمسمائة الى حديبية
فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم خالد بن وليد على حذقهم منهم
حتى ادخلهم حيطان مكة ثم عاد وقيل كذلك يوم الفتح وتشرده
على ان مكة فتحت غنوة وهو ضعيف اذ السورة تزلت قبله و
كان الله بما تعملون من مقابلتهم اولا طاعة لرسوله
ثانيا لتعظيم نبيه وقراء ابو عمر والبايع بصير كعجازهم عليه
هم الذين كفروا وصدوكم عن المسجد الحرام والهدى
معكوفان ان يبلغ محله يدل على ان ذلك كان عام الحديبية
والهدى ما يهدي الى مكة وقرى الهدى وهو فعل بمعنى مفعول وحمل
مكانه الذي تحمل فيه حره والمراد مكانه المعهودة وهو منى لا مكانه الذي
لا يجوز ان ينجر فيه غيره والا لما نحره الرسول عليه السلام حيث احضر فلا ينجر
حجة للحنفية على ان نحر هدى الحرم هو الحرم ولو لا رجال
مؤمنون ونساء مؤمنات لم تعلموا نعم لم يعرفوهم

ار ابو حنيفة

بأعيانهم لا خلاطهم بمشركين أن تطوهم أن تؤفحوا بهم
وشبيدوهم قال ووطيتسا وطاء على حنف وطاء المقيت نابت
الهرم وقال عليه السلام أن آخر وطاة وطرها الله بوج وهو واد
كما آخر وقفة النبي عليه السلام بها وأصله الروس وهو بدل اللآمال
من رجال ونساء ومن ضميرهم في تعلوهم فتصيبكم منهم من جنتهم
سعة مكروه كوجوب الدين أو الكفارة بفسلهم والتاسف عليهم
وتغير الكفار بذلك والآنم بالتقصير في البحث عنهم مفعلة من عزة
إذا غراه ما يكرهه بغير علم متعلق بأن تطوهم غير عالين بهم
وجواب لولا محذوف لدلالة الكلام عليه ولكن لو لا كراهة أن
تهلكوا ناسا مؤمنين بين أظهر الكافرين جاهلين فتصيبكم بالأكبر
مكروه لما كف أيديكم عنهم ليدخل الله في رحمته عذبا
دل عليه كف الأيدي من أهل مكة صونا لهم فيها من المؤمنين أي كان
ذلك ليدخل الله في رحمته أي في توفيقه لزيادة أجره والإسلام
من يشاء من المؤمنين أو مشركهم لو تزلوا لو تفرقوا
وتحيز بعضهم بعضا فترى تزايلوا لعذابنا الذين كفروا
سنة عذابا أليما بالقتل والسبي إذ جعل الذين
كفروا مقربا ذكرنا وظرف لعذابنا أو صدوكم في قلوبهم

أحمد

الحجة الأنفة حمية الجاهلية التي تمنع اذعاحي فأنزل
الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين أنزل
النبا والوقار وذلك بما روى أنه عليه السلام لما هم بمنازلهم بعثوا
سهيل بن عمرو وجوهر بن عبد العزى ومكوز بن مفضل ليل الوه
من عامه على أن يخلو قريش من القابل ليلة أيام فاجابهم وكتبوا بينهم كتابا
فقال عليه السلام لعلي رضي الله عنه اكتب بسم الله الرحمن الرحيم فقالوا ما
نعرف هذا اكتب باسمك اللهم ثم قال اكتب هذا ما صالح رسول الله
أهل مكة قالوا لو كنا نعلم أنك رسول الله ما صددناك عن البيت و
قتلتك اكتب هذا ما صالح عليه محمد بن عبد الله أهل مكة فقال عليه
السلام اكتب ما تريدون فقام المؤمنون أن يأتوا ذلك ويبتطشوا عليهم
فأنزل الله السكينة فتوقروا وتخلوا والزهم كلمة التقوى
كلمة الشهادة أو بسم الله الرحمن الرحيم محمد رسول الله اختارها لهم
أو النبا والوفاء بالعهد وإضافة الكلمة إلى التقوى لأنها سببها
أو كلمة أهلها وكانوا أحق بها من غيرها وأهلها إلى المستأهل
لها وكان الله بكل شيء عليما فبعد أهل كل شيء وبشره
لقد صدق الله رسوله الرؤيا رأى عليه السلام أنه وصحابه
دخلوا مكة آمنين وقد خلقوا وقصروا فقص الرؤيا على أصحابه ففرحوا

وحسبوا ان ذلك يكون في عامهم فلما تأخر قال بعضهم والله ما
خلقنا وما قمنا ولا رأينا البيت فنزلت وأجمع صدقة في رؤياه
لملتبساً بالحق فان ما رآه كاي لا محالة في وقت المقدار وهو
العام القابل ويجوز ان يكون بالحق صفة مصدر مخزوف اي صدر
ملتبساً بالحق وهو القصد الى التمييز بين الثابت على الالام والمتميز
وان يكون قسماً اما باسمه تعالى او بنقيض الباطل وقوله لنزل
المسجد الحرام جوابه وعلى الاولين جواب قسم مخزوف ان مشا
الله تعليل للعدة بالمشية تعليلاً للعباد او انشعاراً بان
بعضهم لا يدخل موت او غيبة او حاية لما قاله ملك الرؤيا
او النبي لأصحابه امينين حال الوفا والشرط معرضان
رؤسكم ومقصرين اي مخلقا بعضكم ومقصر الآخرون
لا تخافون حال المؤكدة او استيناف اي لا تخافون بعد
فعل ما لم تعلموا من الحكمة في تأخير ذلك فجعل من دون
ذلك من دون دخولكم مسجد او فتح مكة فتأخروا بها
حينئذ لتسروا اليه قلوب المؤمنين الى ان يبين الموعود
هو الذي ارسل رسوله بالهدى ملتسماً او سبب
ولا جله ودين الحق ودين الاسلام ليظهره على الدين

كله ليعلبه على جنس الدين كله نسخ ما كحقاً واظهارها فساد ما كباطلاً
او بتسليط المؤمنين على اهل ايمان اهل دين الا وقد فهمهم
المسلمون وقته تأكيد ما وعدهم الفتح وكفى بالله شهيداً على ان
وعده كائن او على نبوته باظهار المخزوات محمد رسول الله جملة ميتة
للمشهود به ويجوز ان يكون رسول الله صفة ومحجة خير محمد بن اومبتدا
والذين معه معطوف عليه وجبرها اسنداً على الكفار
رحمات بينهم واشتد اجمع شديد وجماع جمع رحيم والجمع انهم يظنون
على مخالفة دينهم ويتراحمون فيما بينهم لقوله اذلة على المؤمنين اذلة
على الكافرين ترىهم متكافئين لانهم يقولون بالصلوة
والذكر او قاتلهم يبتغون فضلاً من الله ورضواناً للتو
والرضا يسماهم في وجوههم من اثر السجود غير بدعي
يحدث في جباههم من كثرة السجود فعلا من سابه اذا علم وقد
معدودة من اثر السجود بيانها او حاله المستكن في اجازة ذلك
شارة الى الوصف المذكور او اشارة مبهمه بفهمها كمن رجع مثله
في التورية صفتهم العجيبة التي المذكورة فيها ومثلها في
الايجاز عطف عليه اي ذلك مثله في الكتابين وقوله كزرع
تمثيل مثائف او تفسير او مبتدا وكزرع خبره اخرج شظاء

ثم اخذ فقال شط الزرع اذا فرغ وقرأ ابن كثير وابن عامر شطاه
فتحات وهو لغة فيه وقرئ شطاه بتحقيق الهمزة وشطاه
بالمد وشطه بنقل حركة الهمزة وحذفها وشطوه بقلبها واوا
فاذوة فغواه بالموازرة وهي المعاونة او من الايزار وهي الاعانة
وقرأ ابن عامر فازره كاجرة آخر فاستغلظ فصارم اللفظ
الى الغلظ فاستوى على سوقه فاستقام على وجهه
ساو وغراب كثير سوقه بالهمزة يعجب الزراع بمكثافته وقوته
وغلظه وحسن منظره وهو مثل ضرب الله تعالى للصحابه قلوبا
بدء الاسلام ثم كثروا واستحكموا فترقى امرهم بحيث اعجب الناس
ليغبط بهم الكفار علة لثبتهم بالزرع فزكاه و
استحكمه اولقوب وعد الله الذين امنوا وعملوا
الصالحات منهم مغفرة واجرا عظيما
فان الكفار لما سمعوه غاظمهم ذلك ومنهم للبيان عن
النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة الفتح فكان كما
كان بمن شهد مع محمد فتح مكة شرفها الله تعالى
سورة الرحمن ملكية او مدنية او متبوعة وآيات وسبعون
بسم الله الرحمن الرحيم

الرحمن

الرحمن علم القرآن لما كانت السورة مصقودة على تعداد النعم النبوية
والاخروية صدرها بالرحمن وقدم ما هو اصل النعم الدينية واجلها
وهو النعم بالقرآن وتزليده وتعليمه فانه اساس الدين ومنشأ الشرح
لوحى واعز الكتب اذ هو باعجانه واشتماله على خلاصتها مصدق
ومصدق لها ثم اتبعه قوله خلق الانسان علمه البيان
ايما بان خلق البشر وما تغير به عن سائر الحيوانات البيا وهو التعبير
في الفمير واخرها المغير لما اذكره لتلقى الوحى وتوقف الحق وتعلم كسره
واخلاء اجمل التلمذ الى هي اخبار مترادفة للرحمن عن العاطف بحبها
على نهج التعبد الشمس والقمر حسب بيان يربا بحسب معلوم مقدم
في بر وجهها ومنازلها ما يتبع بذلك امور الكائنات فليته و
الغفول والاولى ما يعلم النبوة والى كمال النجم النبأ ان نجم
يطلع من الارض ولا ساو له والشجر والذى له ساو يسجد
ينقاد الله فيما يريد بها طبعها انقياد الساجد المكلفين طوعا
وكا حق النظم في اجمليتين ان يقال واجرى الشمس والقمر واسجد
والشجر والشمس والقمر كباية والنجم والشجر يسجدان ليطا بقا
ما قبلها وما بعد في انصافها بالرحمن لكنهما جردتا عما يدل على الانصاف
اشعارا بان وضوحه بغنية عن البيا وادخال العاطف بينهما لانه

في الدلالة على أن ما يحس به من تغيرات احوال الاجرام العلوية والسفلية
بتقديره وتدبيره والسمااء رفعها خلقها رفوعه محلا ورتبة
فانها منشأ اقضية ومنزل احكامه ومحل ملكية وقرى
بالرفع على الابتداء ووضع الميزان العدلان وقرى على كل مستغنى
مستغنى ودفع كل ذي حق حقه حتى انتظم العالم واستعلا
كما قال عليه السلام بالعدل قامت السموات والارض او ما يعرف بمقادير
الاشياء من ميزان ومكيال ونحوها كانه لا وصف السماء بالرفعة الى
على حيث انها مصدر القضايا والاقدار اذ وصف الارض بما فيها
مما يظهر التفاوت ويؤلف المقار ويسوي بها حقوق والمواجب
الا تطفوا في الميزان لان لا تطفوا في اي لا تعدوا ولا تحسوا
الانصاف وقرى ولا تطفوا على ارادة القول واقبوا الوزن
بالقيسط ولا تحسروا الميزان ولا تسقصوه فان من حقه ان
يسوي لانه المقصود منه وضعه وتكبيره مبالغة في التوصية به
وزيادة حيث على استعماله وقرى ولا تحسروا البفتح التاء وضم الين
وكسر واوتحما على ان الاصل لا تحسروا في الميزان فحذف الجا واصل
الفعل والارض وضعها خفضها مدحوة للانام للخلق
الانام كل ذي روح فيها فالكهة ضرب مما يتفكره والتخل ذات

الانام او عينه التجميع كرم او كل ما يكتم اي يغطي من ليف وسعف وكفرى
فانه ينتفع به كالمكسوم للجدع والحب والثمره ذو العصف كالخطة
والشجر وسائر ما يتغذى والعصف ورق النبات اليابس كالتيين
والريحان يعني المشوم او الرزق من قولهم نوبت اطلب ريحا البديهي
وخلق الحن والريحان او اخضر وجزان يردوذا الريحان فحذف للمضاف
حمرة والكسأ والريحان بالخفض وما عدا ذلك بالرفع وهو في علم الروح
تقلب الواو وادغم ثم خفف وقيل روحا قلب واوه ياء للتخفيف
في اي الاء من تكلمنا كذا بيان الخطاب للثقلين الدلول عليها
بقوله للانام وقوله انها الثقلاء خلق الانسان من صلصال
كالفتح ان الصلصال الطين اليابس الذي له صلصلة والفتح ارجح
وقد خلق الله آدم من تراب جعل طينا ثم جعله حما منونا ثم صلصالا
فلا يخالف ذلك بين قوله خلقه من تراب ونحوه وخلق الجنات
اجن او ابا اجن من مارج من صامه الدخا من نار بيان ما
فانه في الاصل المضطرب مزجج او اضطرب في اي الاوتكيا
تكلمنا بان مما افاض عليكم في اطوار خلقكم ما حتى صيركم افضل
المركبات وخلاصة الكائنات رب المشرقين ورب المغربين
مشرق في السنا والصيف ومغرب في ما في اي وتكلمنا كذا بيان

وما في ذلك من الغوايد التي لا يحصى كاعتدال الهواء واختلاف الفصول
وحدوث ما يناسب كل فصل في غير ذلك منج البحريين ^{البحريين} ^{البحريين}
من حوت الدابة اذا ارسلتها والمعنى رسل البحر الملح والبحر العذب
يلتقيان بنجاورا وتماش سطوحهما او بحري فارس والروم ^{يلتقيان}
في المحيط لانها خليج يلتقيان بينهما برزخ حاجزهم قدرة
او من الارض لا ينبغي ان لا ينبغي احد على الاخر بالمازجة ^{البحريين}
الخاصية او لا يتجاوز حدتها بما عاون بانيها فباني الاخر
تكذب بان يخرج منها اللؤلؤ والمرجان كبار الدر وصغار
وقيل المرجان اخضر الاحمر وان صبح ان الدر يخرج من الملح فعلى الاول انما
مال منها لانه يخرج من مجتمع الملح والعذب او لانها لما اجتمعا صار
كاشي الواحد وكان يخرج من احدها كما يخرج منهما وقرا نافع وهو
عمر ويعقوب يخرج وقري يخرج ويخرج بنصب اللؤلؤ والمرجان فباني
الا وركما تكذب بان وكه اجوار السفن جمع جارية وقري
يخفف البياض ورقع الراد كقوله لها ثيابا اربع حسا واربع فكل
اشمن المنشئات المرفوعة الشراع او المصنوعة وقرا غير ذلك
بالمشيين اي الرفعة الشراع او اللات ينشيان الامواج او كسبر
في البحر كما لا علم كما الجبال جمع علم وهو الجبل الطويل فباني

الا

الا وركما تكذب بان من خلق مواد السفن والارض والى اخر
وكيفية تركيبها وادواتها في البحر باسب لا يقدر على خلقها وجمعها
غيره كل من عليها فان من على الارض من الحيوان او المكنون ^{للتغلب}
او من الثقليين ويبقى وجه ربك ذاته وكواستقرت جهات
الوجودات تفحست وجوهها وجدتها باسرها فاني في خدات
الاولى اندى الوجه الذي يلي هذه ذوالجلال والا كرام ^{الاستغناء}
المطلوع والفصل العام فباني الا وركما تكذب بان فاعلم
الرب وابقاء ما لا يحصى منها هو على صد الغناء رحمة وفضلا
اي فاعلم ربك افعاء الكل في الاعادة والله حيوة الدائمة والنعيم
يستلله من في السموات والارض فانهم مفتقرون ^{الب}
في ذاتهم وصفاتهم وسائر ما يهتمهم ويعين لهم والاراد بالسؤال
ما يدل على الحاجة الى تحصيل الشيء نطقا كان او غيره كل يوم هو
في شأن كل وقت بحرف اشخاصا ويجد اجمالا على ما سبق
قضاءه وفي الحديث من شانه ان يغفر ذنبا ويغفر كراويا
قوما ويضع آخريين وهو ر يقول اليهود ان الله لا يقضى يوم ^{السبب}
شيئا فباني الا وركما تكذب بان اي مما يسعفه ^{سواء}
وما يخرج لكم هاتم يمكن العدم حيننا فحيننا سنفرغ لكم ايها

الثقل أي ستنجز وحسابكم وجزاءكم وذلك يوم القيمة فانه لو
لا يفعل فيه غيره وقيل يهدد متعارف قولك لم تهتده سافرغ
لك فان امتجد الشيء كان اقوى عليه واجد فيه وقرأ حمزة
والكسائي بالياء وقرئ سنفرغ اليكم أي سنقص اليكم والثقل
لأنه واجب سمي بذلك لثقلها على الأرض اول زمانه رايهم وقد
اولاها مثقلا بالتكليف فبأي الاء ريكما تكذبان
يا معشر ليجن والانس ان استطعتم ان تنفذوا
من اقطار السموات والأرض ان قدرتم ان تخرجوا
من جوانب السموات والأرض هل ينظرون ان الله فأتين من قضاة
فانفذوا فخرجوا لا تنفذون لا تقدر ان تنفذوا
الابسلطان الا بقوة وقهر واتى لكم ذلك اوان قدرتم
ان ينفذوا لتعلموا ان السموات والأرض فانفذوا لتعلموا انكم
لا تنفذون ولا تعلمون الا بآية نصيبها الله فتعرجوا عليها
بافكاركم فبأي الاء ريكما تكذبان أي من البينة والتحذير
والنساء هله والمفهوم كمال القدرة او ما نصب من المصاعيد العقلية
والمعارج النقلية فننفذون بها الى فوق السموات العلى
يرسل عليكم شواظ لهب من نار ونحاس مودعا

قال نضى كضوء سراج السليط لم يجعل الله فيه نحاسا او صفرا
يصب على رؤسهم وقرأ ابن كثير شواظ بالكسر وهو لغة ونحاس
باجر عطف على نار وواقعه فيه ابو عمرو ويعقوب في رواية وقرئ
ونحاس وهو جمع كلحف فلا تتصور ان فلا تمتنع فبأي
الاء ريكما تكذبان فان التهديد لطف والتميز بين المطيع والكافر
باجزاء وللانتقام من الكفار من عداد الالاء فاذا انشقت
السماء فكانت وردة حمراء كالوردة وقرئت بالرفع
على كمال الناعة فيكون من باب التجريد كقوله فليس بقيت لا حزن
بغذوة نحو الغنائم او بموت كريم كالدخان مذابة كالدهن
وهو اسم لما يذهر به كالحرام او جمع دهن وقيل هو الادب الاحمر
فبأي الاء ريكما تكذبان أي مما يكون بعد ذلك فيكون
أي في يوم ينشق السماء لا يسئل عن دينه انس ولا جنة
لأنهم يوفون بعهدهم وذلك حين يخرجون من قبورهم ويخرجون
الى الموقف ذودا ذودا على اختلاف مراتبهم واما قوله قورئ
لنساء الشهم ونحوه فيمن يجاسبون في الجمع والهاء للناس
باعتبار اللفظ فانه وان ما خولقا تقدم رتبة فبأي الاء
ريكما تكذبان أي مما النعم على عباده المؤمنين في هذا اليوم

يعرف الخرمون بسيماهم وهو ما علومهم من الكابة والنون
فوقخذ بالنواصي والاقلام مجموعا بينهما وقيل يخذون
النواصي تارة وبالاقلام اخرى فيباي الاء وكما تكذبان
هذه جنتهم التي تكذب بها الخرمون يطوفون بين
بين النار يحرقون بها وبين جحيم ماء حار ان يبلغ النهاية في
احارة يصب عليهم او يسقون منه وقيل اذا استغاثوا من النار
اغثوا باجميم فيباي الاء وكما تكذبان ولمن خاف مقام
ربه موقفه الذي يقف فيه العباد للحساب او قيامه على
احواله مقام عليه اذا رقبه او مقام الخائف عند ربه للحساب بالغيرين
فاضا الى الرب تفريحا ونهولا اوربه ومقام محم للمباينة لقول
وعزت به القطا ونعت عنه مقام الذنب كالرجل اللعين جنته
جنته للخائف الانسي واخرى للخائف الجنتي فان الخطاب للفرقان
واممعة لكل خائفين منكما اول كل واحد جنة لعقيدته واخرى لعمله
او جنة لفعل الطاعة واخرى لتكرامها او جنة يباب بها واخرى
يفضل بها عليه او روحانية وجسمانية وكذا ما جاء من ثني بعد
فيباي الاء وكما تكذبان ذواتا انسان النواع والاشجار
والثمار جمع فن او اغصا جمع فنس وهي الغصنة التي تشعب

تغنيا بين

من فروع شجر وتخصيصها بالذكر لانها التي توقد وتثمر وتعد الظل
فيباي الاء وكما تكذبان فيهما عينان تجريان حيث
شاؤا في الاعا والاسافل وقيل احدهما التسميم والاخرى التسبيل
فيباي الاء وكما تكذبان فيهما من كل فاكهة زوجا
صنعان غيب ومعروف اورطب ويابس فيباي الاء وكما
تكذبان متكئين على فرش بطائنها من استبرق
من ديباج نخس واذا كانت البطاين كذلك فما ظنك بالطاير
ومتكئين مدح للخائفين او حال منهم لان من خاف في موضع اجمع
وجنا الجنتين دان قريب بيالة القاعد والمضطجع وجني
بمعة فجنبي وقرني بكسر الجيم فيباي الاء وكما تكذبان
فان جنتان يدل على جنات هي للخائفين او فيما فيها من الاماكن
والقصور او في هذه الالاء المعودة من اجنتين والعينين والفقالة
والفرش قاصرات الطرف نساء قصرن ابصارهن على الزواجر
لم يطمئنهن انفس قبلهه ولا جان لن بمس الانبيات
واجنبيات جن وفيه دليل على ان الجن يطمنون وقراء الك
بضم الجيم فيباي الاء وكما تكذبان كانهن الباقوت
والمرجان اي في حمرة الوجنة وبياض البشرة وصفها

ججنة

فَيَا أَيُّهَا الْإِلَهُ وَتِلْكَ كَذِبَانِ هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ
فِي الْعَمَلِ إِلَّا الْإِحْسَانُ فِي الثَّوَابِ فَيَا أَيُّهَا الْإِلَهُ وَتِلْكَ
كَذِبَانِ وَمِنْ دُونِهَا جَنَّتَانِ وَمِنْ دُونِ تَيْمَنِكَ الْجَنَّتَيْنِ
أَمْوَعُودَتَيْنِ لِلْمُتَّقِينَ الْمُتَّقِينَ جَنَّاتُ لُؤْلُؤٍ مِنْ دُونِهَا أَصْحَابُ الْجَنَّةِ
فَيَا أَيُّهَا الْإِلَهُ وَتِلْكَ كَذِبَانِ عِدَّةٌ هَامَتَانِ خَضِرَاوَانِ
إِلَى السَّوَادِ مِنْ شِدَّةِ اخْضَرَةٍ وَفِيهِمَا شَعَارَانِ الْغَالِبِ عَلَى هَاتَيْنِ الْجَنَّتَيْنِ
النَّبَاتِ وَالرِّيَاحِينَ الْمُنْبِطَةُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ وَعِشْرَةُ الْأَوَّلِينَ
الْأَشْجَارُ وَالْفَوَاكِهُ دَلَالَةٌ عَلَى مَا بَيْنَهُمَا مِنَ التَّفَاوُتِ فَيَا أَيُّهَا الْإِلَهُ
وَتِلْكَ كَذِبَانِ فِيهِمَا عَيْنَتَيْنِ تَضَاحَتَا مَخَوَاتِنِ بِالْمَاءِ وَهُوَ
الضَّاقِلُ مَا وَصَفَ بِهِ الْأَوَّلِينَ وَكَذَا مَا بَعْدَهُ فَيَا أَيُّهَا الْإِلَهُ وَتِلْكَ
كَذِبَانِ فِيهِمَا فَالْكُهُةُ وَنَخْلٌ وَرِيَّانٌ مَعْطَفُهُمَا عَلَى الْفَالَةِ
بَيَانُ تَفَضُّلِهَا فَإِنَّ ثَمَرَةَ النَّخْلِ فَالْكُهُةُ وَغَدَاوَةُ الثَّمَرَةِ فَالْكُهُةُ
وَدَوَاءٌ وَاجْتِمَاعٌ بِهِ الْبُحْتِيفَةُ عَلَى أَنْ مِنْ خَلْفِهَا لَا يَأْكُلُ فَالْكُهُةُ فَالْكُهُةُ طَبَا
أَوْرَمَانَا لَمْ يَخْتِ فَيَا أَيُّهَا الْإِلَهُ وَتِلْكَ كَذِبَانِ فِيهِمَا خَيْرٌ
أَيُّ خَيْرَاتٍ فَخَفَّتْ لِأَنَّ خَيْرَ الَّذِي يَمْنَعُ أَخْبَرَ الْجَمْعِ وَقَدْ قُرِئَ عَلَى
الْأَصْلِ حَسَانٌ مَنْ أَخْلَقَ أَوْ أَخْلَقَ فَيَا أَيُّهَا الْإِلَهُ وَتِلْكَ
كَذِبَانِ حُورٌ مَقْصُورَاتٌ قُصُورٌ فِي خُدُورِهَا يُقَالُ لَهَا

قَصْرَةٌ

قَصْرَةٌ مَقْصُورَةٌ أَيْ مُخَدَّرَةٌ أَوْ مَقْصُورَاتُ الطَّرَفِ عَلَى الْأَوَّلِ
فِي الْخِيَامِ فَيَا أَيُّهَا الْإِلَهُ وَتِلْكَ كَذِبَانِ لَمْ يَطْهَرْنَ
أَنْفُسَ قَبْلَهُمْ وَلَا جَنَّتَانِ كُحُورُ الْأَوَّلِينَ وَهُمْ لِأَصْحَابِ
الْجَنَّةِ فَانْزِلُوا إِلَيْهِمْ فَيَا أَيُّهَا الْإِلَهُ وَتِلْكَ كَذِبَانِ
مُتَبَكِّئِينَ عَلَى رُفْرُفٍ وَسَائِدٍ أَوْ غَرِيضٍ خَضِرٍ وَعَبْقَرِي
حَسَانٍ الْعَبْقَرِيُّ مَنْسُوبٌ إِلَى عَبْقَرٍ نَزَعِ الْعُوبِ إِنَّهُ اسْمُ الْمَرْحُومِ
فَيُنْسَبُونَ إِلَيْهِ كُلُّ شَيْءٍ عَجَبٌ وَالْمَرْحُومُ الْجَنَسُ وَلِذَلِكَ جُمِعَ حَسَانُ
حَمَلًا عَلَى مَعْنَى فَيَا أَيُّهَا الْإِلَهُ وَتِلْكَ كَذِبَانِ تَبَارَكَ اسْمُ
وَتِلْكَ تَعَالَى اسْمُهُ مِنْ حَيْثُ إِنَّهُ يُطْلَقُ عَلَى ذَاتِهِ فَمَا ظَنُّكَ بِذَاتِهِ
وَقِيلَ الْأَسْمَاءُ بِمَعْنَى الصِّفَةِ أَوْ مَعْنَى كَمَا فِي قَوْلِهِ إِلَى أَهْلِ السَّلَامِ
عَلَيْكُمْ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ وَقَرَأَ ابْنُ عَامِرٍ بِالرَّفْعِ صِفَةَ
لِلْأَسْمَاءِ عَنْ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَرَأَ سُورَةَ الرَّحْمَنِ شُكْرًا لِلْعَمَلِ عَلَيْهِ
سُورَةُ أَمَّا مَلِكٌ مَكِينٌ سَمِيٌّ الْعَاقِبَةُ وَابْنُ تَيْمِيَّةٍ قَالَهُ تَنْجِي الْقُلُوبَ مِنَ الْغُرُوبِ
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ بِقَبْضَتِهِ قُدْرَةُ النُّصْرَةِ
فِي الْأُمُورِ كُلِّهَا وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ
قَدِيرٌ الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ قَدَرَهَا أَوْ أَوْجَدَهَا

ازالها بما قدره وقدم الموت لقوله وكنتم امواتا فاحياكم
 ولانه ادعى الى حسن العمل ليلبواكم ^{بما} ليحكم معاملته ^{بما}
 بالتكليف ايها المكلفون انكم احسن عمالا اصب
 واخلصه وجاء رفوعا احسن عقلا واوسع من فحارم بعد وسرع
 في طاعته جملة واقعه موقع المفعول ثانيا لفعل البلوى
 المتضمن معنى العلم وليس هذا باب التعليق لانه يخل بها
 وقوع الجملة خبرا فلا يلحق الفعل عنها بخلاف ما اذا وقعت
 موقع للمفعولين وهو العزيز الغفور الغالب الذي لا
 من اساء العمل الغفور كما تبار منهم الذي خلق سبع
 سموات طباقا مطابقة بعضها فوق بعض ^{طابق}
 الفعل اذا خصفها طباقا على طبق وصفته به او طوقت
 طباقا او ذات طباق جمع طبق كجبال او طبقة كرجبة
 ورحاب ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت وقرآن
 حمزة والكساية من لغوت ومعناها واحد كالتواهد والتعهد
 وهو الاختلاف وعدم التناسب من لغوت فان كلام المتفاوتين
 فات عند بعض ما في الاخر واجملة صفة ثانية للبع وضع فيها
 خلق الرحمن موضع الضمير للتعظيم والاشعار بانه تعالى يخلق مثل ذلك

الواقعة

بقدرته كما هرة رحمة وتفضلا وان في ابرعها نورا جليلا
 وان خلا فيها للرسول او لكل مخاطب وقوله فارجع البصر
 هل ترى من فطور متعلق به علم معنى النسب اي قد
 نظرت اليها مرارا فانظر اليها مرة اخرى متابلا فيها لتعابن
 ما اخبرت به من تناسبها واستقامتها واستجماعها ما
 لها والفطور الشقوق والآراء اخلل من فطره اذا شقه شق
 ارجع البصر كثرين اي رجعين اخوين في ارتداد اخلل
 والآراء بالثنية التكرير والتكثير كما في لبتك وسعدك وللك
 اجاب الامر بقوله ينقلب اليك البصر خاسئا بعدا
 عن اصابه المطلوب كانه طرد عنه طودا بالصغار وهو خسر
 كليل من طول المعاودة وكثرة المراجعة ولقد زيننا السماء
 الدنيا اقرب السما الى الارض بمصابيح كالكواكب مضية بالليل
 اضأت كسج فيها ولا يمنع ذلك كون بعض الكواكب مكررة في
 سموات فوقها اذ الترتيب باظهارها عليها والتسكير للتعظيم و
 جعلناها رجوما للشياطين وجعلنا لها فائدة اخرى
 هي رجم اعدائكم بانقضاء الشرب المسببة عنها وقيل معناه و
 جعلناها رجوما وظنونا الشياطين الانس وهم المنجرون والبرجوم على

بغيره

رجم بالفتح وهو مصدر شمي به ما يرحم به واعتدنا لهم عذاب
السعير في الآخرة بعد الاحراق بالشرب في الدنيا والذين كفروا
بما نزلناهم من الشياطين وغيرهم عذاب جهنم وليس للصين
وقري بالنصب على ان الذين عطف عليهم وعذاب على عذاب
السعير اذا القوا فيها سمعوا لها شهيقا وصوتا كصوت
الحجر وهي تقور تغلي بهم عليها الحرجل يافيه تكاد تميز
من الخيط يتفرق غضبا عليهم وهو تمثيل لشدّة اشتغال
بهم ويجوز ان يراد غيظ الزبانية كلما القى فيها فوج جماعة
من الكفرة سألهم خزنتها الكهياتكم نزيروا فكم
العذاب وهو توبيخ وتبليغ قالوا بلى قد جاءنا نذير
فكذبنا وقتلنا ما نزل الله من شيء ان انتم
الا في ضلال كبير اي فكذبنا الرسل وافرطنا في
التكذيب حتى نفينا الانزال والارسال اسأ وبالعنفاني نسبتهم
الضلال والنذير اما بمعنى الجمع لانه فعيل او مصدر مقدر بمضاف
اي اهل النار او منعوت به للمبالغة او الواحدة والخطأ والامتنان
على التغليب واقامة تكذيب الواحد مقام تكذيب الكل او على ان
عالت الافواج قد جاء لكل فوج من ارسول فكذبناهم وضللتناهم وجوز

ان يكون

ان يكون الخطاب بكلام الزبانية بالكفار على ارادة القول فيكون
الضلال ما كانوا عليه في الدنيا وعقابه الذي يكونون فيه وقالوا
لو كنا نسمع كلام الرسل فنقلب حيلة من غير كبت وتفتيش اعظام
على مالاح من صدقهم بالمخوات او نعقل فننكر في حكمة وموانع
ننكر انهم من ساكني اوصحاب السعير في عذابهم
ومن جملتهم فاعترفوا بدينهم حين لا ينفعهم الاعتذار ولا الحلف
اقر عن معرفة والذنب لم يجمع لانه في الاصل مصدر والمراد به
لكفر فسحقا لاصحاب السعير فاستحققتهم له سحقا
اي ابعدهم من رحمة الله والتغليب لا يحاز والمبالغة والتعليل
وقرأ الكسائي بالتثنية ان الذين يخشون ربهم بالغيب
يخافون عذابه غايبا عنهم لم يعاينوه بعد او غايبين عنه او عن
اعين الناس او بالخفي منهم وهو قولهم لهم مغفرة
لذنوبهم واجرم كبير يصغرونه لذات الدنيا والسيروا
قولكم اواجهوا اي انه عليهم بذات الصدور
بالضائر قبل ان يعجز عنها سر او جهرا الا يعلم من خلق
الا يعلم السر واخبر من اوجد الاشياء حسبما قدرته حكمته وهو
للطيف الخبير المتوصل علمه الى ما ظهر من خلقه وما بطن او الا

يعلم من خلقه وهو بهذه المثابة والتقدير هذه الحال يستدعي
 ان يكون ليعلم مفعول ليفقد روى ان المشركين كانوا يتكلمون
 فيما بينهم باشياء فيخبر الله برسوله فيقولون اسروا قلوبكم ليلا
 يسمع الله محمد فثبت الله على جلالهم هو الذي جعل لكم الارض
 ذلولا ليتنه يسهل لكم السلوك فيها فامشوا في مناكبها
 فيجانبوها او جبالها وهو مثل لفرط التذليل فان منكب البعير ينحرف
 عن ان يطأه الراكب ولا يتدلى فاذا جعل الارض في الاذن كيف
 يحسن في مناكبها لم يسبق شئ لم يتدلى وكالوا من رزقه
 فالتسوا من نعم الله واليه النشور امرج فيكم عن شكر ما
 انعم عليكم امنتم من في السماء يعني الملائكة للوقوف على
 تدبير هذا العالم او الله تعالى على ما ولى من في السماء امره وقضاه او علم
 زعم العوب فانهم زعموا انه تعالى في السماء وعن ابن كثير وامنتم بقلب الارض
 الاكوا والافضام ما قبلها وامنتم بقلب الثانية الفا وهو قرة
 والبوعر وورث ان يخترق بكم الارض فيغيثكم فيها كما فعل
 بقارون وهو بدل من بدل الاشتمال فاذا هي تمور كما مضى
 والمور التردد في البحر والذهاب ام امنتم من في السماء ان
 يرسل عليكم حاصبا ان يطر عليكم حصبا فستعلمون

كيف تدبر كيف انذاري اذا شاهدتم امنا زبره ولاكن لا ينفعكم
 العلم حينئذ ولقد كذب الذين من قبلهم فكيف
 كان نكيرنا ناري عليهم بانزال العذاب وهو سانية
 للرسول تهديد لقومه الكافرين الى الطير فوقهم
 صاف باسطات اجنحتها في اجو عند طيرها فانها اذا
 بسطتها صفت قوائمها ويقبضن ويضممنها اذا ضربن
 بها جنيوهن وقتا بعد وقت للاستظهار به على التحرك وكذلك
 عدله الى صيغة الفعل والتفرقة بين الاصيل في الطير والطارى
 عليه ما بمسكهن في اجو على خلاف الطبع الا الرحمن شامل
 رحمته على كل شئ بان خلقهن على اشكال وخصايص هبتاء هن
 للجوى في الهواء انه بكل شئ بصير يعلم كيف يخلق الغراب
 ويدبر العجايب ام من لهذا الذي هو جند لكم ينصركم
 من دوى الرحمن عدل لقوله اولم يروا على من لم ينظروا في امثال
 هذه الصنابير فلم يعلموا قدرتنا على تعذيبهم من خوف وارسال
 حاصب ام لكم جند ينصركم من دون الله ان ارسل عليكم غداة فهو
 ام لاهم الهة تمنعهم من دوننا الا انه اخرج مخرج الاستفهام عن
 تعيين من ينصركم اشعارا بانهم اعتقدوا هذا القسم ومن جند من

خبره والذي بصلته صفته وينصركم وصف لجند محو اعلم لفظه
 ان الكافرون الا في غرور لا معتد لهم امن هذا
 الذي يبرز قكم ام من يسار البه ويقال هذا الذي يبرز قكم
 ان امسالك رزقه بامسالك امطر وسائر الاسباب
 المخلقة واموصله اليكم بل لجوا تادوا في عتق عناد
 ونفور شرار عن الحق لتنفط باهم عنه امن بمشي مكتبا
 على وجهه اهدي يقال كيت فاكب وهو من الغرائب
 كقشع الله السحاب فاقشع والتحقين اثره ما باب
 انقض بمعني صار ذاكب وذاقشع ولبس مطاوع كيت وقشع
 بل المطاوع لها انكبت وانقشع ومعني مكتبا انه بعشر كل ساعة
 ويخرج على وجهه لو عودة طريقه واختلاف اجزاء ولذلك قابله
 امن بمشي سويا قائما ساكنا العوار على صراط
 مستقيم مستوي الاجزاء واجهة والاراد تمثيل الشرك والمو
 بالتساكين والدينين بالمشككين ولعل الاستفاد بما في
 الكتب من الدلالة على حال امسالك للاشعار بان ما عليه المشرك
 لا يستاهل ان يسمى طريقا كمشي المتعسف في مكاييل غير
 مستو وقيل لاد بالملكب الاعني فانه لعنف فينكبت وبالسوي

ان الكافرون الا في غرور

البصير وقيل في يمشي مكتبا هو الذي يحشر عروجه الى النار ومن يمشي
 سويا الذي يحشر على قدميه الى الجنة قل هو الذي انشاكم
 وجعل لكم السمع لتسمعوا المواعظ والابصار
 لتنظروا اصنافه والافئدة لتتفكروا وتعتبروا قليلا
 ما تشكرون باستعمالها فيما خلقت لاجلها قل
 هو الذي ذراكم في الارض للجزاء واليه تحشرون
 ويقولون متى هذا الوعد اي احشروا ما وعدوا من
 الخوف والمحاب ان كنتم صادقين يعنون النبي
 والمؤمنين قل انما العلم اي علم وقت عند الله لا يطلع
 عليه غيره وانما اننا نذير مبين هو الانذار بكون العلم
 الظن بوقوع المحذره فلما راوه اي الوعد فانه بمفعي للوعود
 زلفه ذالفت اي قرب منهم سميت وجوه الذين
 كفروا بان عليهم الكآبة وساءت رايه العذاب و
 قيل هذا الذي كنتم به تدعون به تطلبون و
 يستجلبون يفعلون من الدعاء او تدعون ان لا يوت فهو من
 الدعوى قل ارايت ان اهلكني الله امانتي ومن
 يحيى من المؤمنين او رحمتنا بنا خير آجالنا فمن يحبس



لَكَافِرِينَ مِنْ عَذَابِ السَّيِّئِينَ أَيْ لَا يَنْجُوهُمْ أَحَدٌ
مِنَ الْعَذَابِ فَمَتْنًا أَوْ بَقِيْنَا وَهُوَ جَوَابٌ لِقَوْلِهِمْ تَرَى رَبَّكَ
يَمْنُونَ قُلْ هُوَ الرَّحْمَنُ الَّذِي أَدْعُوكُمْ إِلَيْهِ لِمُنْعِمَ عَلَيْهَا
أَمْتَابِيهِ لِلْعِلْمِ بِذَلِكَ وَعَلَيْهِ تَوَكَّلْنَا لِلْوُثْقِ عَلَيْهِ
وَالْعِلْمِ بِأَن غَيْرَهُ بِالذَّاتِ لَا يَضُرُّ وَلَا يَنْفَعُ وَتَقْدِيمُ الصَّلَاةِ لِلتَّحْيِصِ
وَالْإِشْعَارِ فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ
مَنَا وَمِنْكُمْ وَقَرَّ الْأَكْثَرُ بِالْيَا قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْحَبَ
مَاءُكُمْ غُورًا غَايِرًا فِي الْأَرْضِ يَكُنْ لَكُمْ لَابِتْنَا وَلِالدَّلَاءِ
مَصْدَرٌ وَصِفَةٌ فَهَنْ يَأْتِيكُمْ بِمَاءٍ مَعِينٍ جَارٍ
أَوْ ظَاهِرٍ سَهْلٍ أَلَا خَذِعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
مَنْ قَرَأَ سُورَةَ الْمَلِكِ فَكَانَ نَأْمًا حَيًّا إِلَى الْقَدَرِ

٥٢
حَامِدٌ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَفَعَهُ أَنَّهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا يَوْمُنَ لِمَنْ لَمْ يَلِدْ حَتَّى يَكُنَّ لَأَجْرِهِ
مَا يَحِبُّ لِنَفْسِهِ طَرِيقُهُ نَحْمَدُهُ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 عَمَّ تَسَاءَلُونَ ۚ اَصَدُّ عَنْ مَخْذُفِ الْاَلْفِ لَمْ يَرْوِ عَنِ هَذَا
 اَلْاِسْتِفْهَامِ تَغْنِيمِ شَانِ مَا يَتَسَاءَلُونَ عَنْهُ كَاَيْلِ تَغْنِيمَةِ خَفِي
 جَنِّ فَيَسْأَلُ عَنْهُ وَالضَّمِيرُ لَاهِلُ مَكَّةَ كَاَنْوَائِ تَسَاءَلُونَ عَنْ
 الْبَعْثِ فَيُجَابِئُهُمْ اَوْ يَسْأَلُونَ الرَّسُولَ وَالْمُؤْمِنِينَ عَنْهُ فَتَنَاهُ
 كَقَوْلِهِمْ تَدْعُوهُمْ وَتُبْرَأُ مِنْهُمْ اَيُّ دَعْوَاهُمْ وَبِرْءِهِمْ وَلَكِنَّ
 عَنِ النَّبَاءِ الْعَظِيمِ ۚ بَيِّنَاتٍ لِّلَّذِينَ الْمَفْحَمُ اَوْ صَدَقَتِ تَسَاءَلُونَ عَنْ
 مَتَعَلِّقٍ بِمُضْمِرٍ مَفْهُومٍ وَيَدُلُّ عَلَيْهِ قِرَاءَةُ يَعْقُوبَ عَمَّا الَّذِي
 هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ ۚ يَجْزِمُ النِّعَى وَالشُّكَّ فِيهِ اَوْ بِالْاِقْرَارِ اَوْ كَمَا
 كَلَامُ سَبْعَةٍ ۚ رَدُّ عَنْ التَّسَاءُلِ وَوَعِيدٌ عَلَيْهِ ثُمَّ كَلَامُ سَبْعَةٍ
 تَكْرِيرٌ لِلْبَلْغَةِ وَثُمَّ لِّلشَّعَارِ بِانِ الْوَعِيدِ الشَّانِ اَشْدُّ وَقِيلَ
 الْاَوَّلُ مِنْ النَّزْعِ وَالشَّانِ فِي الْقِيَمَةِ الْاَوَّلُ الْبَعْثُ وَالثَّانِي
 لِلْجَزَاءِ وَعَنِ ابْنِ عَامِرٍ ۚ تَعْلَمُونَ بِالنَّشْءِ عَلَى تَقْدِيرِ قُلُوبِكُمْ تَعْلَمُونَ

٥٢
 لَمْ يَجْعَلِ الْاَرْضَ مَهَادًا اَوَّلِ الْجِبَالِ اَوْ تَادًا ۚ تَكْبِيرٌ بِجُزْءٍ مِنْهَا
 مِنْ عَجَائِبِ صُنْعِهِ الدَّلَالَةُ عَلَى كَمَالِ قُدْرَتِهِ لِيَسْتَدْلُوا بِذَلِكَ عَلَى
 صِحَّةِ الْبَعْثِ كَمَا تَقْرَأُ مَرَارًا وَفَرَى مَهْدًا اَيُّ اَنَّهُمَا كَلَامٌ
 لِلصَّبَةِ مَصْدَرٌ سَمِيَ بِهِ مَا يَهْتَدِي لِيَتَوَقَّعَ عَلَيْهِ وَخَلَقْنَاكُمْ اَزْوَاجًا
 ذَكَرًا وَاُنْثَى ۚ وَجَعَلْنَا نَوْمَكُمْ سُبَاتًا ۚ وَخَلَقْنَاكُمْ اَحْسَنَ الْخَلْقِ
 اسْتِرَاحَةً لِّلْقُوَى الْجَوَانِيَةِ وَازَاحَةً لِّكُلِّ اَلْحَاوِي مَوْتًا لَا تَزِيدُ
 الْتَوَقُّيْنَ وَمِنْهُ الْمَسْتَوِيَّةُ لِلْمَيِّتِ وَاصْلُ الْقَطْعِ اَيْضًا وَجَعَلْنَا
 اللَّيْلَ لِبَاسًا غَطَاءً يَسْتَرُ بِظِلْمَتِهِ مِنْ اَرَادِ الْاِخْتِفَاءِ وَجَعَلْنَا
 النَّهَارَ مَعَاشًا ۚ وَفَتَّ مَعَاشَ قُلُوبِكُمْ لِتَحْصِلَ مَا تَعِيشُونَ
 اَوْ جُودَةً تَنْبَعِثُونَ فِيهَا مِنْ نَوْمِكُمْ ۚ وَبَيِّنَاتٍ فَوْقَكُمْ سَبْعًا شَدِيدًا
 سَبْعَ سُوَرٍ اَقْوِيَاءَ مُحْكَمًا لَا يُوْثِّرُ فِيهَا مَرُورُ الدَّهْرِ وَجَعَلْنَا
 سِرَاجًا وَنَاجِيًا ۚ سَلَالَتَا وَقَادًا مِنْ عَجَبَتِ النَّارِ اِذَا اَضَاءَا
 اَوْ بِالْبَغَاةِ لِحَرَارَةِ مِنَ الْوَجْهِ وَهُوَ الْحَرُّ وَالْمَرَادُ الشَّمْسُ وَانْزِلْنَا
 مِنَ الْعَصْرِ السَّحَابَ ۚ اِذَا عَصَرَ اَيُّ شَارَفَتْ اَنْ تَقْصُرَ الرِّيحُ
 فَتَمُطَّرَ كَقَوْلِكَ اَحْصِدِ الزَّرْعَ اِذَا كَالَا اَنْ يَحْصِدَ وَمِنْهُ اَعَصَرَ
 الْجَارِيَةَ اِذَا دَنَتْ اَنْ تَحْصِي اَوْ مِنَ الرِّيحِ اَلَّتِي كَالَهَا اَنْ تَقْصُرَ
 السَّحَابَ اَلَّذِي رَاحَ ذَوَاتُ الْاَعْيُرِ وَانَا جَعَلْتُ مَبْدَأَ الْاَنْزَالِ

لأنها تنشي السحاب وتدرأ خلافاً ويؤيده أنه قرئ بالمعبر
ماء تجاجاً منصباً بمشقة يقال تجج وتجعج بنف وفي قوله
أفضل الحج الحج والنج أي رفع الصلوات بالنسبة وصب ماء
للهدى وقرئ تجاجاً وشاح الماء مصابة للخروج به جناً
ونباتاً ما يفتت به وما يختلف من الثمن للشيش وجنات
الغافاً ملثفة بعضها ببعض جمع لف كزرع قال جنبة
لف وعيش مخدق ولفيف كشريف أولف جمع لقاء كخلاء
وخضر واخضرار وملثفة كخرف الزوائد أن يوم الفصل كان
في علم الله أو في حكمه ميقاتاً قد أوقفت به الدنيا ونهت عن
أخذ الخلائق ينهون إليه يوم ينفع في الصور بدل ذلك
يوم الفصل فتأتون فوجاً جماعات من القبور إلى المشروى
عليه السلام سئل عنه فقال ثلث عشرة أصناف من امتي
بعضهم على صورة القردة وبعضهم على صورة الخنازير وبعضهم
سكسوياً يحبون على وجوههم وبعضهم عمى وبعضهم صم
بكم وبعضهم مضغون السهم فمئلاً على صدورهم سبل
القيح من أفواههم يتقذروهم أهل الحج وبعضهم مقطعة أيديهم
وأرجلهم وبعضهم يصلوبون على جذوع من نار وبعضهم

من اتقى آتاً بآذنه فكيف يملك غيرهم ويوم ظرف للملائكة
والزواج ملك مؤكل على الآر والرح أو جنبها أو جبريل
أو خلق أعظم من الملائكة ذلك اليوم الحج الكائن لا محالة
فمن شاء اتخذ إلى ربه إلى ثوابه ما بآ بالآيمان والطاعة
أنا أنذرناكم عذاباً قريباً يعني عذاب الآخرة وقرئ ليخفف
فإن كل ما هو آت قريب ولأن مبداء الموت يوم ينظر
المرء ما قدمت يداه يرى ما قدمت من خير أو شر والمرء عام
وقبل هو الكافر لقوله أنا أنذرناكم فيكون الكافر ظاهراً
موضع الفمير لزيادة الذم وما موصولة منصوبة بنظر أو تنها
منصوبة بقدمت إثر شئ قدمت يداه ويقول الكافر ليتني
كنت تراباً في الدنيا فلم أخلق ولم أكلف أو في هذا اليوم
فلم أبعث وقبل تحشر سائر الحيوانا للأقصاص ثم ترد تراباً
فيود الكافر حياها وعن النبي عليه السلام من قرأ سورة عم ستاً
الله برد الشرب يوم القيامة سورة والنارعات وإياها فحشر
وإربعون **آلهم الذين أقيموا النارعات غرقاً** و
الناشطات نشطوا **آلهم الذين أقيموا النارعات** فاتات
سبقاً فامد برات أمراً هذه مقام ملائكة التوفيق لهم

ينزحون ارواح الكفار من ابدانهم غرقا الى غرقا في
النزع فانهم ينزحونها من قاصي الابدان او نفوسا غرقا
في الاجساد وينشطون اى يخرجون ارواح المؤمنين
برفق من نشط الدلو من البئر اذا اخرجها وبسبحانها
سبح الغواص الذي يخرج ايت من عاق البحر فيقول
بارواح الكفار الى النار وبارواح المؤمنين الى الجنة
فيذبذبهم عقابها وثوابها بان يهتولوا لادراك ما اعد
لها من الآلام واللذات والاولى لهم والباقي لطوائف
من الملائكة بسبحانها فيضيتها اربس عوز فيقولون
الما امر وبه فيذبذبهم امره **او** صفا النجوم فانها تنزع من
المشرق الى المغرب غرقا في النزع بان تقطع الفلك
حتى تخط في اقصي المغرب وتنشط من برج الى برج اى
يخرجون من نشط النور اذا خرج من بلد الى بلد وبسبحانها
في الفلك فسبق بعضها في السير لكونه اسرع حركه فيذبذب
امرابطها كاختلاف الفصول وتقدير الازمنة وظهور
مواقف العبادات ولما كانت حركتها من المشرق الى المغرب
فسرية وحركتها من جحج البرج ملاية شمس لا وترعا والثانية

شدة تنام من الخيف وبعضهم يسيبون جبايا سابعين
قطر ان لاذقة يجلودهم ثم فترهم بالفتا واهل السحت
واكل الربوا والجائرين في الحكم والمجيبين باعمالهم والعلماء
الذين خالف قولهم علمهم والمؤذين حيرتهم والاعيان
الى السلطان واليعين للشهوات الما فينحى الله والتكبرين
الحبلى وفتح السماء وشقت وقرأ الكوفون التحفيف
فكانت ابوابا فصارت من كثرة الشقوق كان الكل ابوابا
او فصارت ذات ابواب وسيرت الجبال اى في الهواء كالجبال
فكانت سرايا مثل سرايا ترمى على صورة الجبال ولم يبق على
حقيقها لتفتت اجزائها وانباتها ان جهنم كانت مرفوعة
موضع رصير صد في حرة النار الكفار وخرت الى التلون
ليحسبهم من فيجها في مجازهم عليها كالمضارفة الموضع
الذي يمتد في الليل ومجدة في رصد الكفرة لثلاث منها
واحد كالمطعمان وقرى ان الفتح على التعليل لقيام
للقا غين ما بمرجبا وماوى لابئين فيها وقرأ خرو وروح
بشئين وهو المبع احقابا دهورا متتابعة وليس في يد
على خروجهم منها اذ لو صح ان القلوب ثانون مسته وسبحون

المنه فليس فيه ما يقتضي تباين تلك الاحقاب لجواز
ان يكون المراد احقابا مترادفة كذا مضى عقب تبعة آخر
وان كان ممن قيل المفهوم فلا يعارض المنطوق لئلا يعل
خلود الكفار ولو جعل قوله لا يذوقون فيها بردا ولا شربا
الاجيما وغساقا ^{حالا} من المستكن في البشينة والضب
احقابا بلا يذوقون احتمل ان يلبثوا فيها احقابا غير ثنتين
الاجيما وغساقا ثم يبدلون ^{حالا} اخر من الغذاء ويجوز
ان يجوز جمع حقب من حقب الرجل اذا اخطاه الرزق وحقب
العام اذا قل مطره وخيره فيلزم ^{حالا} لا يثنى فيها
حقبين وقوله لا يذوقون تفسيره والمراد بالبرد ما يروجه
ونيفس عنهم حر النار او النوم وبالغساق ما يغسق اي يسل
من صديدهم وقيل الزهرير وهو مستشنى من البرد الا انه
اخر ليتوافق زوس الاى وقرا حظه والكفا وحقق التشديد
جزاء وفاقا ^{اي} يجوز وابذلك جزاء ذوا فاق لا عالم وموقفا
لها او وافقها وفاقا وقرئ وفاقا فعال من وقفه ا
انهم كانوا لا يرجون حسابا ^{اي} بيان لما وقع به الجزاء وكذا
بايضا كذا تانيا وفعال بمعنى تفصيل مطرد شائع في

في كلام النصارى وقرئ بالتخفيف وهو معنى الكذب كقوله
فصدقها وكذبها والمراد بصدق كذابه وانما اقيم مقام التكذيب
لئلا يعل على انهم كذبوا في تكذيبهم او الحاجة فانهم كانوا عند
المسلمين كاذبين وكان المسلمون كاذبين عندهم فكان
مكاذبة او كانوا مباليغين في الكذب مبالغة المغالين فيه
وعلى المعنيين يجوز ان يجوز ^{حالا} لا يثنى كاذبين او مكاذبين
ويؤيده انه قرئ كذا با وهو جمع كاذب وجوز ان يكون للمبالغة
فيكون ضمة المصدر تركذبا مفرطا كذبه وكل شئ احصيناه
وقرئ بالرفع على الابتداء كتابا مصدر احصينا ^{اي} احصاه
والكتبه بشاركان في معنى القبط او لفعل المقدرا او حال
بمعنى مكتوبا في اللوح او صحف الحفظ والجلد اعترض وقوله
فذوقوا فلن يزيدكم الا عذابا ^{اي} مسبب عن كفرهم بالحساب
وتكذيبهم بالآيات ومجيئه على طريقة الالتفات للمبغى وفي الحديث
هذه الآية اشترى بها في القرآن على اهل النار لئلا يمتنع بها
فوزا او موضع فوز حداثتها ^{اي} عذابا بآيتين فيها انواع العذاب
المنفرة بدل من فازا بدل الاشتمال والبعض وكواعب ^{اي} عاب
فلكت تديهن آياتا ليات وكاسا دما فاما مدان وادهن

الحواس ملاءة لا يسمعون فيها لغوا ولا كذبا ^{حاله من خزان كونه} وقرأ الكس
بالتخفيف أي كذبا أو مكاذبا أو لا يكذب بعضهم بعضا
جزاء من تركب يقتضي وعده عطا، تفصيلا منه أو لا يجب
عليه شيء وهو بدل من جزاء وقيل مستصحب به نصب ^{كأنه دين جبري} المفعول
حسابا كافيا من حسب الشيء إذا كفاه قال حسبه أو على
حسب أعمالهم وقرأ حسابا أي محسبا كالدراك بمعنى المدرك
رب السموات والأرض وما بينهما بدل من تركب وقد رفعه
لجاريان وأبو عمرو على الابتداء الرحمن بالبرصفة ^{وقرأه}
ابن عامر وعاصم ويعقوب وبارفغ في قراءة أبو عمرو وفي قراءة
حمزة والكسائر بجزء الأول ورفع التثنية وحده على أنه خبر محذوف
أو مبتداء جزؤه لا يملكون منه خطابا والواو لا هـل السموات
والأرض أي لا يملكون خطابا والاعتراض عليه في ثواب أو
عقاب لأنهم ملوكون لا على الإطلاق فلا يستحقون عليه ^{شيئا}
وذلك لا ينافي في الشفاعة بأذنه يوم يقوم الروح ^{الملائكة}
صفا لا يملكون لا من أنزل الرحمن وقال صوابا تقرير تركب
لقول لا يملكون فان هؤلاء الذين هم أفضل للملائق وأقربهم
من الله إذا لم يقدر وأن يتكلموا بما يلزم صوابا كالشفاعة لمن

سميت بذلك لأن الشراب تجري فيها من قلوبهم بين يدي
لأنه تجري مآذها وفي ضده مآثها أو لا ساكها يسهر فوقها
وقيل اسم جهنم ^{هـ} هل أتيتك حديث موسى ^{هـ} اليس قد أتاك
حديث فيسليك على تكذيب قومك ويهدوهم عليه بأن
يصيبهم مثل ما أصاب من هو أعظم منهم أذناده رب الأول
المحدث طوى ^{هـ} قد مر بيان في سورة طه أذهب إلى فرعون
أنه طغى ^{هـ} على أراض القول وقرأه أذهب لما في الذاء
من معنى القول فقل هل لك إلى أن تركت هل لك ميل
إلى أن تطهر من الكفر والظن ^{هـ} وقرأ الجاربان ويعقوب
تركت بالشديد وأهديك إلى ترك فتحنه بأداء الواجب
وترك الحرمة أو اللشنة غايته بعد المعرفه وهذا التخصيل
لقولهم فقولا قولنا ^{هـ} فإراه الآية الكبرى أي فذهب
وبلغ فإراه المعجزة الكبرى وهي قلب العصا حية فإراه
المعجزة أو الأصل أو مجموع معجزاته فإنها باعتبار دلالتها
كالآية الواحدة فكذب موسى ^{هـ} وعصى الله بعد ظهور الآية
وتحق الأمر ثم ادبر عن طاعة ^{هـ} يسى ساعيا في ابطال
أمره أو ادبر بعد ما رأى الشعب امرعوبا مسرعا في شيه

فخر جمع السمرة او جنود فنادى في الجمع بنف او مناد
 فقال اناركم الاعلى اعلى من كل من على امركم فاخذته الله
 كاللاخرة والاولة اخذ اشكلا لمن رآه او سمعه الاخرة
 بالاحراق وفي الدنيا بالاغراق او على كلمة الاخرة وهي
 هنم وكلمته الاولة وهي قوله ما علمت لكم من الغي
 اول التكيل فيها اولها ويجوز ان يكون مصدرا مؤكدا متعديا
 بفعل ان في ذلك لعبرة لمن يخشى لم يكن من شاة الخشية
 انتم انتم خلقا اصعب خلقا ام السماء ثم بين كيف
 خلقها فقال بناها ثم بين البناء فقال رفع سمكها اي
 جعل مقدار ارتفاعها من الارض او ثخنها الذاهب في
 العلور فيعا فتويا فعد لها او جعلها فتويا او
 قتمها بما يتم به كمالها من الكواكب والتداوير وغيرها
 من قولهم سوى فلان امره اذا اصله واغطش ليها
 اظلم منقول من غطش الليل اذا اظلم وانما اضاف
 اليها لانه يكثر بركتها واخرج صفيها وبرزضوء
 شمسها كقولهم والشمس صفيها يربد النهار والارض
 بعد ذلك وجهها بسطها ومهدت لتكني اخرج

من شاة الخشية
 من شاة الخشية

من شاة الخشية
 من شاة الخشية

اخرج منها ما بها بتفي العينون ومرعيا ورعيها وهو في
 الاصل موضع الرعي وتجريد الجدة عن العاطف لانهما حال
 باضا وقد اوبى للدحو والجبال رسيها اثبتا وقرى الارض
 والجبال ارفع على الابداء وهو مرجوح لان العطف
 مع فعلية متاعا لكم ولا نفع لكم متبعاكم ولمواشيككم
 فاذا جاءت الطامة الداهية التي تقلم اي تعلق على سائر
 الدواهي الكبرى التي هي كبر الطامات وهي القيمة او النفقة
 الثانية او النعالة بقا فيها اهل الجنة والجنة واهل
 النار الى النار يوم تذكروا انكم ما سئى بان يراه مدونا
 في صحيفته وكان قد نسبها من فطر الغفلة او طول المدة
 وهو بدل من اذاجات وما موصولة او مصدرة وبرزت
 بالحيم واظهرت لمن يرى لكل راى بكت لا تخفى على احد
 وقرى وبرزت ولمن ترى على ان فيه ضمير للحيم كقولهم
 اذ اراهم من مكان بعيد او انه خطا للرسول اي لمن تراه
 من الكفار وجواب فاذا جاءت محذوف دل عليه يوم
 بتذكر او ما بعده من التفصيل واما من طغى حتى كفر
 واثر لليواة الدنيا فانهمك فيها ولم يستعد للاخرة

بالعبادة وتهذيب النفس فان الجسم الهوائي هو ماواه
 واللام فيه سادسة الاضافة للعلم بان صاحب الماوي
 هو الطائي وهو فصل او مبتداء واما من خاف مقام ربه
 مقام بين يدي ربه لعله بالمبدء والمعاد ونهى النفس
 عن الهوى لعلمه بآمره فان الجنة هي الماوي ليس له سواها
 ماوي **يَا لَوْ كُنْتَ عَلَيَّ سَاعَةً** ايان مرسيها من
 ارسائها ارساقا منها وابنائها او منها ماوستقرأ من
 مرتبة السنية وهو حيث ينهي اليه ويستقر فيه فيم انت
 من كبرها في اي شيء انت من ان تذكر وقتها لهم ارمات
 من كبرها لهم وتبين وقتها في شيء فانه ذكرها لا يزيدهم
 الا غيها ووقتها ما استأثر الله به وقيل فيم انما السؤلهم
 وانت من كبرها ستائف معناه انت ذكر من ذكرها
 اي علامته من شر اهلها فانه ارسالا خاتما للانبياء اماره
 من امارتها وقيل انه متصل بسؤلهم والجواب الى ركب
 منها ما اي منهي علمها انما انت منذر من خشيها انما
 بعثت لانذار من خاف هولها وهو لا يناسب تعيين الوقت
 وتخصيص من يخشى لانه المنفع به وعن ابي عمرو منذر التنوير

نشطا ووصفا النفوس العاضلة حال المفارقة فانها تنزع
 عن الابدان غرقا في نزعاً شديداً من غرق النار في القوي
 فنشطت الى عالم الملكوت وتسبح فيه وتسبح الى ظلال
 القدس فتصير شرفها وقوتها من البتة او حال ملوكها فانها
 تنزع عن الشهوات وتنشط الى عالم القدس تسبح في مراتب
 الارتقاء فتسبح الى الكمال حتى يقبر من المكلأ **اوصفا** النفس
 العزاة اذ ابدىهم تنزع القصة باغراق آلتهم ونشطون
 بالسهم لكري ولبجون في البتر والبحر فيسبحون الى
 العدو وفيديروز امرها **اوصفا** خيلهم فانها تنزع في غنىها
 نزعاً تفرق فيه الائمة لطول عناقها وتجرح من ازالها
 الى الكفر وتسبح في جبرها فتسبح الى العدو وفيديروز الظفر
 اقسام الله بها على قيام التما وانما حذف لدلالة ما بعده عليه
 يوم ترجف الارضة وهو منصوب به والمراد بالارضة الارض
 التاكنة التي تشد حركتها حينئذ كالارض والجبال المعلة
 يوم ترجف الارض والجبال والواقعة التي ترجف الارض
 عندها وهي النسخ الاولى تسبحها الزاد في السابعة وهي
 السماء والكواكب تسبح وتشتد النسخ الثانية والجملة

في موقع الحال قلوب يؤمئذ واجه شديدا واضطراب
من الوجيف وهي صف القلوب وللجنة بصيرا في شدة
اي بصار اصحابها دليل من الخوف ولذلك اضافها
الى القلوب يقولون انما ردودون في الخافرة في
الحال الا وبعثوا الحياة بعد الموت من قولهم رجع فلان في
خافرة ارض طينة التي جاء فيها فخر ما اى اثر فيها بشي
على انب كقولهم عيشة راضية او تشبيه القابل بالعمل
وقرئ في الحفرة بمعنى المحفورة يقال حفرت اسنان فحرت
حفرا وهي حفرة ائذ اكننا وقرئ نافع وابن عامر اذا كنا
على الحفرة عظاما فخره بالية وقرئ الجازيان والثامى
وخص ذروحة وخمرة وهي البغ قالوا لك اذا كرهت
ذات خسران او خاسر اصحابها والمعنى انها ان صحت فخر
اذا خاسرون لكذبيها وهو استهزاء منهم فانما
هو زجرة واحدة متعلق فخرنا الى استصعبوا فما
هي الا صيحة واحدة يعني النفي الثانية فاذا هم بالحق
فاذا هم احياء على وجه الارض بعد ما كانوا امواتا في
في بطنها والساخرة الارض البيضاء المستوية كثر

والاعمال على الاصل لانه بمعنى الحال كانهم يوم يرونها
لم يلبثوا في الدنيا او في القبور الا عشية وضحيا اى
عشية يوم اوضحاه كقولهم الساعة من نهار ولذلك
اختار الفيحي الى العشي لانهما من يوم واحد عن النجدة
من الله تعالى عليه وسلم من قرأ سورة والتارغات
كان ممنج الله تعالى في القبر والقيمة حتى يدخل الجنة
قد صلوة المكتوبة **سورة عبس مكتوبة وآياتها اثنان والحمد لله**
بسم الله الرحمن الرحيم

عبس وتولى ان جاءه الاغشى روى ان ابن ابي مكتوم الى
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وعنده صناديد فوشير
يدعوهم الى الاسلام فقال لا رسول الله عيني ما علمك الله
وكرر ذلك ولم يعلم تشاغل بالقوم فكره رسول الله صلى
الله تعالى عليه وسلم قطعه لكلامه وعبس واعرض عنه فمررت
فكان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يكرمه ويقول اذا راه
مرحبا بن عاتبة فيه ربي واشتد على المدينة مرتين و
قرئ عبس بالتشديد للغباء وان جاءه عيسى لتولى
او عبس على احسن التمددين وقرئ ان جاء بهن مرتين وبالف

بها يعني الآن جاءه الاسم في فعل ذلك وذكر الاسم
للاشعار بعذره في الأقدام على قطع كلام الرسول بالقوم
والدلالة على انه الحق بألفه والرفق اول زيادة الانكار
كان يقول تو لي كونه كالا لثقا في فهم وما يترك
لعل يركن اي وان شئ يحملك داري بالالفة تطهر
من الاثام بما يتلف منك وفي اياما بان اعراضه كان كثيرة
غيره او يذكر فتنه الذكرى او تبغض فتنه موطنك
وقيل الغيرة لعل للكافراي انك طمعت في تركيها
وتذكره بالموعظة ولذلك اعرضت عن غيره فأي ترك
ان ما طمعت فيه كاش وقواعصم بالنصب جوابا للعل
اما من شغفه فانت لصدى تعرض بالاقبال عليه
واصل لصدى وقوا ابن كثير ونافع لصدى بالادغام
وقرى لصدى اي تعرض وتدعى الى لصدى وما عليك
الا بركنك وليس عليك باس في ان لا يترك بالاسلام حتى
يبعثك الخرس على اسلامه الى الاعراض عن اسمك عليك
الا البلاغ واما من جاءك سعي سيرة طالب الخير و
وهو مخشي الله او ادية الكفار في تيانك او كوبة الطير قولاً

لاذ اعلم لا قائل فانت عنه متى تشاغل يقال لعل
والهي وتلبي ولعل ذكر الصدى والتلبي للاشعار بانه
العتاب على اتمام قلبه بالغف وتلبي عن الفير ومثل لثني
له ذلك كلاروع عن الغف عليه او عن معاودة مثل انها ذكره
فمن شاء ذكره حفظ او انعط به والضمير ان القرآن او العت
المذكور وتانيث الاول لتانيث خبره في صفة مشبهة فيها
صفة لذكره او خبر ثان او خبر محذوف مكرمة عند الله مرفوعة
مرفوعة القدر مطهرة منزقة عن ايد الشياطين ايدي
سفرة كتبه من الملائكة او الانبياء ينتحون الكتب
من اللوح او الوحي وسفره يسفر بالوحي ينزل ورسول
او الامة جمع مسافر من السفر والسفارة والكر للكشف
يقال سفر المرأة اذا كشفت وجهها كرام اغراء على الله
او متعطئين على المؤمنين كلونهم ويستغفرونهم
بررة اتقيا قتل الانسان ما كفره دعاء عليه
الدعوى وتجب من افراط في الكفران وهو مع قصده
على سحق عظيم وذم يبلغ من اي شئ خلقه بيان لما
انهم عليه خصوصاً من مبداء حدوثه فالاستغفار

للتحقير ولذلك اجاب عن بقوله من نطفة خلف قدرة
فهيته لما يصلح له من الاعضاء والاشكال وقدرة
اطوارا الى ان تم خلقه ثم السبيل يسره ثم سهل مخربه
من بطن امه بان فتح فوهة الرحم وللحواء ينكس او ذل
للسبيل لليزوالشر ونقلب السبيل بفعل بفسره الظ
للبالغة في التيسير وتعرفه باللام ووزن الامانة
للاشعار باز سبيل عام وفيه على المعنى الاخير ايماء
الديناطري والمقصود غيرنا ولذلك عقبه بقوله ثم
امانة فاقبره ثم اذا شاء النشور وعد الامانة والاقبال
من النعم لان الامانة وصل في الخلا الى الحيوة الابدية
والذات الخالصة والامر بالقبر كرمه وصيانة غل السباع
وفي اذا شاء اشعار باز وقت النشور غير متعين في نفسه
وانما هو موكل الى مشيئة كلاروع لانك انما هو عليه
لما يقض امره لم يقض بعد من لدن ادم عليه السلام الى
الغاية ما امره الله تعالى باسره ادلا يكلوا احد من تقصير ما
فليظفر الانسان الى طعامه اتباع للنعم الذاتية بالنعم
الخارجية انا صبنا الماء صبنا استناف بين كيفية

كيفية احداث الطعام وقرأ الكوفون الفتح على البدل
منه بدل الاشتمال ثم شققنا الارض شقا بانسابا
او بالكراب واستد الشق الى نفسنا دافعنا الى
السبب فانبتنا فيها حببا كالخطة والشجر وعينا
وقضبا يعني الرطبة سميت بمصدر قضبه اذا قطع
لانها تقضب مرة بعد اخرى وزيتونا ونخلنا وحدائق
غلبا عظاما وصف به الحدائق لتكاثرها وكثرة
اشجارها اولانها ذات اشجار عظام مستعار من وصف
الرقاب وفاكهة وانا ومرعى من ابتداء اتم لانه يوم
وينتج او من باب لكذا اذا انتهيا لانه منتهى للمرى
او فاكهة ياب توب للتشا متاعا لكم ولانعامكم
فان الانواع المذكورة بعضها طعام وبعضها علف
فاذا جاءت الصاخة الرنحة وصفت بها مجازا لانه
الناس يصحون لها يوم يفر المرأ من اخيه وامه وابيه
وصاحته وبنيه لا اشتغال بشانه وعلم بانهم لا ينعمونه
اولخذ من مطايرهم باقصر في حقهم وتأخير الاجابة
للبالغة كانه قيل يفر من اخيه بل من ابويه بل من صاحبه

وبنيه لكل امراء منهم يومئذ شأن يغنيه كفيه في الآلآه
وقرى بعينه اى ايمه وجوه يومئذ مسفرة مضية من
اسفار الضج ضحاكة مستبشرة بما يرى من النعم
وجوه يومئذ عليها غيرة عبار وكدورة نهقها
قشرة يفضيها سواد وظلمة اولئك هم الكفرة الخيرة
الذين جمعوا الى الكفر الفجور فلذلك جمع الى سواد وجوههم
الغيرة قال عليه السلام من قرأ سورة عبس جاء
يوم القيمة ووجهه ضاحكا مستبشرة **سورة التکویر**
مكية واياتها تسع وعشرون اسم الله الرحمن الرحيم
اذا الشمس كورت كورت لغت من كورت العامة اذا
لغقتها بغيره دفعت لان التوب اذا اريد رفو لغت
اولف ضوؤها فذهب انبساطها في الافاق وزال اثره
او القيت عن فلكها من طعنه فلكوره اذا القاه مجمعا
والتركيب للادارة والليج وارتفاع الشمس بفعل
بغيره ما بعدة اول لان اذا الشربة تطلبت الفصل
واذا التجوم انكدت انقضت قال ابراهيم بن هانئ
فانكدر واظلت من كثرة الماء فانكدر واذا

واذا الجبال اهترت من وجع الارض او في الجو واذا العشا
التوق للولائي على ملين عشرة اشهر جمع عشرة عطلت
تركزت مهله اول السحاب عطلت عن المطر وقرى بالتخلف
واذا الوحوش حشرت جمعت من كل جانب وبعثت
للقصاص ثم ردت ترايا واميتت من قولهم اذا احففت
السنه بالناس حشرتهم وقرى بالتشديد واذا البحار
سجرت احميت او ملئت بتغير بعضها الى بعض حتى تقوى
بحر واحد من بحر التنوير اذا املاءه بالخطب لجميعة
ابن كثير وابوعسمر وروح بالغيف واذا النفوس
زوجت فزت بالابدان او كل منها بشكها او كيتاها
وعملها او نفوس المؤمنين بالهور ونفوس الكافرين
بالشياطين واذا الموءودت المدفونة حية وكانت
العرب بشد التبا مخافة الاملاق وطوق العار بهم من اجل
سنت بتر وب قلت تيكنا الواند كتيكنا النصارى
بقوله تعالى لعيسى عليه السلام انت قلت للناس وقرى
سنت ارضحت عن نفسها وانما قيل قلت عن الاخبار
عنها وقرى قلت على الحكاية واذا القحف نشرت

يعني صحف الاعمال فانها تطوى عند الموت وتشر
عند الحسنة وقبل نشرت فرقت بين اصحابها وقرئ ابن
كثير وابو عمرو وحمة والكشاف بالشديد للبعث في
النشر او لكثرة القصف او شدة التطارر واذ انما
كشطت فلتت وازليت كما يكشط الباب عن البزجة
وقرئ قشطت واعتقاب القاف والكاف كثير
اذ الخيم سمعت او قد تايقا شديدا وقرئ نافع
وابن عامر وحض وروين بالشديد واذ الجنة انفت
قربت من المؤمنين علت نفس احضرت جواب
اذا وانما صح والمذكور في سابقا ثنا عشرة خط
ست منها في مبادئ النجاة قبل فناء الدنيا و
ست بعد لان المراد زمان شمس شامل لهم ولجاء
النفوس على اعمالها ونفس في مخفى العموم كقولهم
تمره خير من حرادة فلا قسم بالجنس الكواكب الرواح
من خمس اذا تآخروا هي سور النيران من السبادا
ولذلك وصفها بقوله للوار الكس الكس تخفى تحت
صنوء الشمس من كس الوشع اذا دخل كنانا

76
وهو بنية المتخذ من غصان الشجر والليل اذا غسل
اقبل ظلامه او ادير وهو من الاضداد يقال غسل
الليل وسفع اذا ادير والصبح اذا انفس اذا انما
غيره عند اقبال روح ونسيم انه ان القرآن لقول
رسول كريم يعني جبريل فانه قال عن الله ذي قوة كقول
شديد القوى عند ذي العرش ملكين عند الله ذي مكانة
مطاع في ملائكة ثم امين على الوحي وثم يحتمل انما
ما قبله وما بعده وقرئ ثم تعظيما للامانة وتفصيلا لها
على سائر الصفات وما صابكم من جنون كجاست الكفرة
واستدل بذلك على فضل جبريل عليه السلام حيث
عد فضائل جبريل واقتصر على نفى الجنون عن الله تعالى
عليه وسلم وهو ضعيف اذا المقصود منه نفى قولهم
انما يعلم بشرا فري على الله كذا باام به جنة لا نقاد
والموازنة بينهما ولقد راه ولقد راي رسول الله جبريل
بالاقاميين بمطلع الشمس الا على وما هو وما محمد على
الغيث على ما يخبر من الوحي اليه وغيره من الغيوب بظنيز
بهم من الظنة وهي التهمة وقرئ نافع وعاصم وحمة

وابن عامر يمين من الضن وهو النجل الى لا يجل بتلخيص
والنعليم والضا ومن صل حافه الله وما يليها من
الاضرار من بين الله اويساره والظاء من طرف
الله واصول الشيايا العليا وما هو بقول شيطا
رجيم يقول بعض المسترق للسمع وهو نفي قولهم انكها
وسحر فاين تذهبون استنلالهم فيما يملكون
في امر الرسول والقران كقولك لتارك الجادة اين
تذهبون ان هو الا ذكر للعالمين تذكير لمن يعلم لمن
شاء منكم ان يستقيم تجرى الحق وملازمة الصواب
وابدا من العالمين لانهم المنفعون للتذكير وما تشاؤون
الا استقامة يا من يشاء بالالا ان يشاء الله الا اوت
ان يشاء الله مستبكم فدا الفضل والحق عليكم باستقام
رب العالمين مالک الخلق قال عليه السلام من
قرأ سورة السجود اعاد الله ان يفيضه حين شرفه
سورة الفطرت مكرها **وايتى** عشر اسم الله الرحمن الرحيم
اذا السماء انفطرت انشقت واذا الكواكب انشثرت
تساقطت منفردة واذا البحار فجرت فخرج بعضها

الى بعض فصار الكل بحرا واحدا واذا القبور بعثت
قلب ترابها واخرج موتاها وقبل ان مركب من بحث و
راء الاثارة **كب** مل ونظيره بحثة لفظا ومعنى علمه
ما قدمت من عمل وصدقة واخرت من شدة او تركه
ويكون ان يراد بالتأخير التضييع وهو جواب اذا يا ايها
الانسان ما غرت بربك الكريم اترشع خدعك و
خبرتك على عصيا وذكر الكريم للفت في المنع عن الاثم
فان محض الكرم لا يقتضي اجمال الظالم ونسوية المعادي
والموالي والمطيع والعاص فكيف اذا انضم اليه صفة
والانتقام والاشعار بما به بغرة الشيطا فانه يقول
افعل ما شئت فربك كريم لا يعذب احدا ولا يعجل
بالعقوبة والدلالة على ان كثرة كرمه يستدعي الجدة في
طاعته لا الاتهامك في عصيا اغترار اكرمه الذي خلقك
فتوكل فعد لك **صنة** ثانية مقرر للربوبية
مشبهة للكرم منبهة على ان من قدر على ذلك اولا قدر
على ثانيا والنسوية جعل الاعضاء سوية مستواه مقد
لنافعها والتقدير جعل البنية معتدلة متناسبة

الاعضاء او معدلة بما يستعد بها من القوى وقرا الكور
فعدلك بالتخفيف اى عدل بعض اعضائك ببعض حتى
اعتدلتا وقصرتك عن خلفه غيرك وميزك بخلفه
فارت خلقت سائر الحيوانا في اير صورة ماشاء
ركبك اركبك في اير صورة شائها وما مزيد وقيل
شرطية وركبك جوابها والظرف صلة عدلك
وانما لم يعطف الجمل على ما قبلها لانها بيان لعدلك
كلارو عن لا غتر اكرم الله تعالى وقوله بل كذبون
بالدين اضرب الى بيان ما هو السبب الباطن في غتر اكرم
والمراد بالدين الجراء والاسلام وان عليكم ما ظنن
كراما كاتبين يعلمون ما يفعلون تحقيقا لايكذبون
وردا لما يتوقعون من الشايع والاهمال وتعظيم الكعبة
بكونهم كراما عند الله لتعظيم الجراء ان الابرار لى غفر
وان البخار لى محيم بيان لما يكتبون لاجل يصلونها يوم
الدين وما هم عنها بغائبين فلو دهم فيها وقيل معناه
وما يغيبون عنها قبل ذلك اذ كانوا اجد ونز سموها
في القبور وما ادرى ما يوم الدين تعجب وتخييم لشان

شان يوم اركنه امره بحيث لا يدركه دراية داره يوم
لا تملك نفس لنفس شيئا والامر يومئذ لله تقر بشدة
اهواله ونجته امره اجمالا ورفع ابن كثير والبصيرة يوم
على البديل من يوم الدين والخبر المحذوف قال عليه السلام
من قرأ سورة انفطرت كتب الله له بعدد كل قطرة من السماء
حسنة وبعدد كل قبر حسنة **سورة المطففين مختلف فيها**
وايات وثلاثون **سلم الله الرحمن الرحيم**
ويل للمطففين المطففين الذين يخسرون الكيل والوزن لان
ما يخسرون لطيف اى خفيروى اهل المدينة كانوا اخبت
الناس كليا فقلت فاحصوا وفي الحديث حسن بخس انفس
القوم عهدا لاسلط الله عليهم عدوهم وما حكموا بغير ما انزل
الله الا فشا فيهم الفقر وما ظهرت فيهم العاش الا فيهم
الموت ولا طفقوا الكيل لاسنعوا النبا واخذوا بال
ولاسنعوا الزكوة لاجسنت عنهم القطر الذين اذا الكوا
على الناس يستوفون ارادوا الكوا من الناس ضوقهم خذوا
وافية وانما ابدل على بمن الله لاله على ان كسبهم لا لهم
على الناس واكتال تيجل في عليهم واذا كالوهم او ذروهم

اي اذا كالموا للناس او وزوا لهم يخسرون فحذف
 الجار واوصل الفعل لقوله ولوجنتك اكوا وعسا قلا
 بمعنى جنت لك او كالموا اكيلهم فحذف المصنوع واقيم
 اليه مقامه ولا يحسن جعل المنفصل تأكيداً للمفصل فانه يخرج
 الكلام عن مقابلة ما قبله اذ المقصود بـ اختلافهم في
 الاخذ والدفع لانه المبشرة وعدمها استدعي اثبات
الالف بعد الواو كما هو خط المصحف في نظيره الا انظروا
اولئك انهم يسمعون فانه من طعن ذلك لم يجز
 على امثال هذه القبايح فكيف بمن يتقنه وفيه انكار
 وتعجب من حالهم ليوم عظيم عظيم ما يكون فيه يوم
 يقوم الناس نصب يسمعون او بدل من الجار والمجرور
 ويؤيده القراءة بالجر لرب العالمين حكمه وفي هذا
 الانكار والتعجب وذكر الظن ووصف اليوم بعظيم
 وقيام الناس فيه لله والتعجب من رب العالمين مبالغة
 في المنع عن التطفيف وتعظيم الله كلا ردع عن التطفيف
 والفعل عن البعث والحسن ان كتاب الجار ما يكتب من
 اعمالهم او كتابة اعمالهم لن يحين كتاب جامع لاعمالهم

من جعل كلامه في هذه السورة ينفذ آياتها
 فيها ولا يفتقد بعداً وانما هو في مواضع ثم يندرج
 فاعلم ان كتاب الجار ما يكتب من اعمالهم

بنقرة من الثقلين كما قال وما اوريكم ما يحين كتاب
 مرقوم ارسطو بين الكتاب او معلم يعلم من رآه انه
 لا خير فيه فيقول من السجى لقب به الكتاب لانه سبب الحس
 لانه مطروح كما قيل تحت الارضين في مكان وحش
 وقيل هو اسم المكان والتقدير ما كتب يحين او محل
 كتاب مرقوم فحذف المصنوع ويل يومئذ للمكذبين بلحق
 او بذلك الذين يكذبون يوم الدين صفة مختصة او
 موضحة او ذاتة وما يكذب به الا كل معتمد متجاوز عن النظر
 غال في التقليد حتى استقصى قدرة الله وعلمه فاحال
منه الاعراض انهم منهمك في الشهوات المخرجة بحيث اشغلوا
 عما ورائها وحملته على الانكار لما عدا ما اذنت له عليه
ايضا قال سايطر الاولين من فرط جهله واعراضه عن
 الحق فلا ينفعه شواهد النقل كما لا ينفعه دلائل العقل
كلا ردع عن هذا القول بل ان على قلوبهم ما كانوا يكسبون
 لما قالوه وبيان لما ادرهم الى هذا القول ان غلب عليهم
 حب المعاصي لانهاك فيه حتى صار ذلك صداء على قلوبهم
 فعلم عليهم معرفة الحق والباطل فانه كثرة الافعال بسبب

الحصول للثبات كما قال عليه السلام ان العبد كلما اذنب
ذنباً حصل في قلبه كنه سوداء حتى يسود قلبه والذين
الصداء وقرا حص بل ان باظهار الآلام كذا والمؤمنين
الذين انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون فلا يرونه بخلاف المؤمنين
ومن اكرار رؤية جعل مثلاً لها بينهم بالآية من منع عن الدخول
على الملوك او قد مضى مثلاً حرمهم او قرب ربهم
ثم انهم لصاوا للجنة لم يدخلوا النار ويصلونها ثم يقال
هذا الذي كنتم به تكذبون يقول لهم الزبانية كلا تكلموا
ليعقب بوعده الابرار كما عقب بوعيد النجاشة
بان التطفيف فجور والايذاء ثم اورد عن الكذب
ان كتاب الابرار لن يمين وما ادرى كماله عليه السلام
مرفوع الكلام فيه ما في نظيره يشهد المقرّبون
يحضرون في محفوظه او يشهدون على ما فيه يوم القيمة
ان الابرار لن يعمى على الآيات على الاسرة في الجحيم
ينظرون الى ما يسمعون من النعم والمنفعة تعرف في وجوههم
نصرة النعم بوجه التعم وبقية وقرا يعقوب تعرف
على بناء المفعول ونصرة بالرفع يستفون من حقيق

شراب خالص محتوم ختام مسك ارجحوم او ابنه
بالمسك مكان الطين لعل مثل النفاضة والذى
ختم اي قطع هو راحة المسك وقرا الكسائي خاتمة
بفتح التاء ارجحوم به ويقطع وفي ذلك يعني الحق
او النعيم فليتنافس المنافسون فليترغب المرتجبون
ومراجة من تسينم علم لعين بسيت تسينما لا ارتفاع
مكانها او رفع شربها عينا يشرب بها المقرّبون
فانهم يشربونها صرافاً لانهم لم يشغلوا بغير الله و
تمزج لسائر اهل الجنة وانتصاب عينا على المرح
او الحال من تسينم والكلام في الباء كما في شربها
عباد الله ان الذين اجمعوا بغير رؤساء قرش كانوا
من الذين آمنوا يضحكون كانوا يصرون بغير
المؤمنين واذا امروا بهم يتغامزون بغير بعضهم
ويشيمون بعينهم واذا انقلبوا الى اهلهم انقلبوا
فاكهن ملئذين بالسحر منهم وقرا حفص فاكهن
واذا راوهم قالوا ان هؤلاء لضالون واذا روا
المؤمنين يسبونهم الى الضلال وما ارسلوا عليهم على

المؤمنين حافظين يحفظون عليهم اعمالهم بشهد
برشد هم وصلاتهم فالיום الذين امنوا من الكفار
يفضلون حين يرونهم اذلاء مغلوبين في النار
وقيل يفتح لهم باب الى الجنة فينطلقون اخرجوها
فاذا وصلوا غلغ ونهم فيضلون المؤمنون على
الارائك ينظرون هل توب الكفار اى هل اشيوا
ما كانوا يفعلون وقراخوة والكسب بادغام اللام
في الشاء عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من قراسو
المطففين سقا الله من الرحى المحثوم يوم القيمة
سورة الانشقاق مكية واياتها خمس وعشرون
بسم الله الرحمن الرحيم اذا السماء انشقت بانهم
كولها يوم تشقق السماء بالغمام وعن على رضى الله
تشق من المنجرة واذنت لربها واسمعت له اى انقاد
لتاثير قدرته حين اراد انشقاقها انقياد المطواع
الذى يؤذن للامم ويدعن له وحقت وجعلت حقيقة
بالاستماع والانقياد يقال حق بكذا فهو محقق
وحقيق واذا الارض مدت بسطت بان تزال جبالها

29
واكامها والقت ما فيها من خوفها من الكنوز والاثوار
وتحلت وتخلفت في الخواصص جهدا حتى لم يبق
شيء في بطنها واذنت لربها في الالتقاء والتخلية و
حققت للاذن وتكريرا اذا استغلا كل من الملتين نوع
من القدرة وجواب محذوف للتحويل بالابهام او الاكتفاء
بما مر في سورة الكور والانفطار او بدلا لقوله تعالى
يا ايها الانس انك كادح الى ربك كدحا فملاقيه عليه
وتقدره لا في لائق كدح اى جهدا يؤثر فيه من كدح اذا
خدشه او فملاقيه ويا ايها الانس انك كادح الى ربك
اعتراض الكدح بالاسعى الى لقاء جزاء فاما من اولى
كتابا يمينه فسوف كاسب بابا يسيرا سهلا لاينا
فيه وينقلب الى اهل مسروا الى مشيرة المؤمنين
او فريق المؤمنين او اهل في الجنة من الجور واما من
اولى كتابا وراء ظهره اى يؤتى كتابا بشماله من وراء
ظهره قيل تغفل مينا الى منته وجعل يسرا وراء
ظهره فسوف يدعوه بشورا يمينه الشور ويقول يا بشورا
وهو للهلاك وبصل سيجر او قرا الجازيان وان شئت الكسب

و**يصل** **قوله** **وتفليته** **تجيم** **وقراء** **ويصل** **قوله** **ونصليه**
جنم انه كان في **بل** في الدنيا **مسور** **وابطر** **بالمال** **الجاه**
فانما **عن** **الاخرة** **انه** **ظن** **ان** **لن** **يكون** **ان** **يرج** **الى** **الله** **تعالى**
بل **اي** **يجاب** **لما** **بعد** **لن** **ان** **ربه** **كان** **بصيرا** **عالما** **بامال** **فقال**
بل **يرج** **ويجازيه** **فلا** **اقسم** **بالشق** **للمرة** **التي** **تري** **في** **افق**
المغرب **بعد** **الغروب** **وعن** **الى** **حين** **فرماد** **انه** **البي** **لن**
يليه **اسم** **بها** **الرقعة** **من** **الشفق** **والليل** **وما** **وسق** **وما** **جمع**
وسق **من** **الدواب** **وغيره** **يقال** **وسق** **فالتسق** **و**
استوسق **قال** **ستوسقا** **لو** **يكون** **سابقا** **او** **مطردا**
الى **ما** **كنه** **من** **الوسيفة** **والتم** **اذا** **التسق** **اجتمع** **تم**
بدر **التركيب** **طبعا** **عن** **طبق** **حال** **بعد** **حال** **مطابقة**
لا **خفا** **في** **الشدة** **وهو** **لما** **طابق** **غيره** **فقبل** **للم**
المطابقة **او** **مراتب** **من** **الشدة** **بعد** **المراتب** **وهي**
الموت **ومواطن** **القيامة** **وايها** **او** **هي** **وما**
قبلها **من** **الدواهي** **على** **انه** **جمع** **طبقة** **وقا** **ابن** **كثير**
ومجرة **والكسفا** **لتركيب** **الفتح** **على** **خطا** **الان**
باعتبار **اللفظ** **او** **الرسول** **على** **معنى** **لتركيب** **حالة** **نقطة**

شرفية ومرتبة عالية بعد حال ومرتبة او طبقا من
اطباق السماء بعد طبق بل المراج وبالكسر على
الخطا للنفس والياء على الغيبة وعن طبق صنعة طبعا
او حال من الضمير بمعنى مجاوزا لطبق او مجاوزين له
فالحسم **للاؤمنون** **يوم** **القيمة** **واذا** **قرئ** **عليهم** **القرآن**
لا **يسجدون** **لا** **يخضعون** **او** **لا** **يسجدون** **لن** **لما**
لا **روى** **انه** **صلى** **الله** **تعالى** **عليه** **وسلم** **قرأ** **واسجد** **واقرب**
فسي **عن** **من** **المؤمنين** **وقرئ** **يصفق** **فوق** **رؤسهم**
قرئت **واحتج** **ب** **ابو** **حنيفة** **رحمته** **على** **وجوب** **السجود**
فانه **ذم** **لمن** **سمعه** **ولم** **يسجد** **وعن** **ابن** **هريرة** **رضي** **الله**
انه **سجد** **فيها** **وقال** **وانه** **ما** **سجدت** **فيها** **انا** **بعد** **ان** **اريت**
رسول **الله** **صلى** **الله** **تعالى** **عليه** **وسلم** **يسجد** **فيها** **بل** **الذين** **كفروا**
يكذبون **القرآن** **وانه** **اعلم** **بما** **يوعون** **يضمرون** **في** **صدورهم**
من **الكفر** **والعداوة** **فبشرهم** **بغضب** **الائم** **ستهدوا** **بهم** **اللا**
امنوا **وعلموا** **الصالح** **استثناء** **منقطع** **او** **متصل** **والمراد**
من **كتاب** **وامن** **منهم** **لهم** **اجر** **غير** **ممنون** **مقطوع** **او** **ممنون**
عليهم **عن** **ابن** **سنة** **الله** **تعالى** **عليه** **وسلم** **من** **قرأ** **سورة** **انشئت**

اعاذه الله ان يعطيه كتابه وراء ظهره **سورة البروج**
مكية آياتها ثنتا وعشرون بسم الله الرحمن الرحيم
 والسماء ذات البروج يعني البروج الاثني عشر
 شبهت بالقصور لانها تنزلها السيارات ويكون
 فيها الثواب ومنزل القمر وعظام الكواكب تمت
 بروجها لظهورها وابواب السماء فان النوازل تخرج
 منها واصل التركيب للظهور واليوم الموعود
 يوم القيمة وشاهد ومشهود ومن يشهد في ذلك
 اليوم من الخلاق وما اخبر فيه من الجايب وتكثيرها
 للابهام في الوصف اي وشاهد ومشهود لا يكتنه
 وصفها او للمبالغة في الكثرة كانه قيل ما اقرطت
 كثرته من شاهد ومشهود او النبي وامته او امته وسائر
 الامم او كل نبي وامته او الخالق والخلق او عكسه فان
 الخالق مطلع على خلقه وهو شاهد على وجوده او الملك
 لطيف والمكلف او يوم النحر او عرفة والحجج او يوم الجمعة
 والجمع فانه يشهد او كل يوم واهل قتل اصحاب
 الاخذود قبل ان جواب القسم على تقدير لفظ قتل

والاظهار انه ليس جواب محذوف كانه قيل انهم ملعونون
 يعني كفار مكة كما لعن اصحاب الاخذود فان السورة
 نسبت المؤمنين على اذاهم وتذكيرهم بما جرى على
 من قبلهم والاخذود الجذوة والشق في الارض وكونها
 بناء ومعنى الحق والاختراق روى مرفوعا ان ملكا كان
 ساحرا فلما كبر ضيقت اليه غلاما يعلمه وكان في طريقه
 راجع فقال قلبه اليه فرائي في طريقه ذات يوم حية قد
 جئت الناس فخذ حجر او قال اللهم ان كان الزمان
 احب اليك من السحر فاقتلها فقتلها وكان الغلام
 بعد ذلك يبرئ الامة والارض ويشفي من الابداء
 وعمره مئتين سنة فابراؤف قال الملك عن ابراه
 فقال ربي فغضب فعذبه فدل على الغلام فعذبه فدل
 على الراهب فقتله بالنشارة وارسل الغلام الى جبل
 ليطلع من ذروته فدعا فرجف فملكوا ونجا واجلس
 في سفينة ليغرق فدعا فانكفات السفينة بمن معه
 فغرقوا ونجا فقال للملك انت تعالي حتى نجى الناس
 وتصليت وتأخذ سهما من كنانتي وتقول بسم الله

٧٢
رب العالمين ثم ترسي في فرماه فوقع في صدغه فمات
فامن الناس باخاويه واوقدت فيها النيران فمن لم يرجع
منهم طرد في سها حتى جاءت امرأة معها صبي فلما عشت
فقال الصبي يا امه اصبري فانك على الحق فافتمت
وعن علي رضي الله ان بعض ملوك الجوس خطب بالناس
وقال ان الله احل كاح الاخوات فلم يقبلوه فامر باخاؤه
النار وطرح فيها من ابى وقيل لما سقر اهل بخران
غزاهم ذو نواس اليهودي من حمير فاحرق في الاخاويه
من لم يرتد النار بدل من الاخدود بدل للشتال
ذات الوقود صفة لها بالعظم وكثرة ما يرتفع به لهابها
واللآم في الوقود للجنس اذ هم عليها على حافة النار
فعود قاعدون وهم على ما يفعلون بالمؤمنين شهيد
يشهد بعضهم لبعض عند الملك بانه لم يقصر فيما امر به
او يشهدون على ما يفعلون يوم القيمة حين يشهد
عليهم السننهم وابديهم ومانعوا وما انكروا منهم الا
ان يؤمنوا بالله العزيز الحميد تشناء على طريقته
ولا عيبهم غير ان يؤمنهم فلينزل قراع الكتاب ووصف

ووصفه يكون غزرا غالبا بحسب عذابه حميد منعا يرجى
ثوابه وقرر ذلك بقوله الذي ملك السموات والارض الله
على كل شئ شهيد لاشعار بما يستحي ان يؤمن به ويعبد
ان الذين فتنوا المؤمنين والمؤمنات بآياتهم بالاذى ثم
لم يتوبوا فلهم عذاب جهنم كغيرهم وطمس عذاب الطريق
العذاب الزائد في الاحراق بفتنهم وقيل المراد بالذين فتنوا
اصحاب الاخدود وعذاب الطريق ما روى ان النار انفلت
عليهم فاحرقتهم ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم جنات
تجري من تحها الانهار ذلك الفوز الكبير اذ الدنيا
وما فيها تصغر دونه ان البطش بكب شديد عصف
عصف فان البطش اخذ بعنف انه هو يدي ويعيد يدي
الخلق ويعيده او يدي البطش بالكفرة في الدنيا ويعيد
في الآخرة وهو الغفور المنان الودود المحب لمن طاع
ذوالعرش خالقه وقيل المراد بالعرش الملك وقوى ذي
العرش صفة لربك الحميد العظيم في ذاته وصفاته فانه
واجب الوجود تام العزة والكرامة وجره حمزة والكسابة
صفة لربك والعرش ومجده علوه وعظمته فاعلم ما يريد

لا يمنع عليه مراد من فعله وافعال غيره . هل اتيك
حديث الجنود فرعون وتمود ابدلها من الجنود لان المراد
بفرعون هو وقومه والمعنى قد عرفت تكذيبهم للرسل ^{حاف} كما
بهم فسل واصبر على تكذيب قومك ^{عنف} وخذهم مثل ما
بل الذين كفروا في كذبهم لا يرفعون عنه ومعنى الاضطر
ان حالهم عجب من حال هؤلاء فانهم سمعوا قصتهم وراوا
اثار بلاكهم وكذبوا الشهد من تكذيبهم والله من وراءهم
محيط لا يقولونه كما لا يقولون المحيط بل هو قرآن
بجيد بل هذا الذكر كذبوا به كتابه برف وجيد في النظم والمعنى
وقرئ قرآن بجيد بالاضافة امر قرآن رب بجيد في لوج
محفوظ من التحريف وقرآن فاع محفوظ بالرفع صفة للقرآن
وقرئ في لوج وهو للهوى يعني ما فوق السماء البقا
الذرية للروح . عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
من قرأ سورة البروج اعطاه الله بعدد كل جمعة وعرفة
بوزن في الدنيا عشر حسنة سورة الطارق بها عشرة
سلم الله الرحمن الرحيم . والسماء والطارق ابدا
بالليل هو في الاصل سالك الطريق واخص عرفا بالآ

بالآتي ليلاً ثم استعمل للبادي فيه وما ادرك ما طارق
البحر السماء المعنى كانه ثقب الظلام بضوءه فينفذ فيه او
الافلاك والمراد بالنفس او معهود بالثقب وهو رطل غيرة
او لا بوصف عام ثم فسر بهما بخاصة فجاءت ان كل نفس
لما عليها امر ان السماء كل نفس عليها حافظ رقيب فان
هي الخفية واللام اليقينية وما رانق وقرأ ابن عامر وعلمهم
ومرة لما على انها بمعنى الآوان نافية واللملة على الوجهين
جو القسم فليست السماء اتم خلق لما ذكر ان كل نفس عليها
حافظ ابتعد توصية السماء بالنظر في مبداه يعلم صحة
اعاضه فلا يلح على حافظ الا ما يستره في عاقبة خلق
من ماء دافق جواب الاستفهام وما دافق بمعنى ذي قوة
وهو صبت فيه دفع والمراد المتخرج من مكان في الرحم
لقوله يخرج من بين الصلب والترائب بين صلب الرجل
وترائب المرأة وهي عظام صدرها ولو صح انه النطفة ^{الله}
من فضل اللحم الرابع وتنقل عن جميع الاعضاء حتى
تستعد لان يتولد منها مثل تلك الاعضاء ومقرها
عروق ملتفة بعضها ببعض عند البيضين فلا شك

ان الدماغ اعظم الاعضاء معونة في توليدها ولذلك
يشبه ويسرع الافراط في الجماع بالضعف فيه وله
خليقة وهي النخاع وهو في الصلب وشعب كثيرة
مازلة الى التراب وبها اقرب الى اوعية المنى فلذلك
خصا بالذكر وقرئ الصلب لغتين الصلب بضمين وفيه
لغة رابعة وهي صالب انه على رجوع لقادر والضمير للمنى
يدل عليه خلق يوم تبلى السرائر تعرف وتميز بين ملكا
من الضاير وما خرج من الاعمال وما جث منها وهو ظرف
لرجع فاللائك من قوة من نعمة في نعمة يتبع بها
ولما صير بينهم والسماوات ذات الرجوع ترمع في كل دورة
الى الوضع الذي تحرك عنه وقبل الرجوع المطر من
كاسهى وبالله لله برجع وفتا فوقنا او ما قيل من السماء
يحمل الماء من البحر ثم يرجع الى الارض وعلى هذا يجوز ان
يراد بالسماوات السماوات والارض ذات الصدد ما يتصدع
عنه الارض من التبا او الشق التبا والمبوء ان
لقول فصل فاصل بين الحق والباطل وما هو بالهزل فانه
قد ذكر انهم يعجزون عن كيد وكيد في ابطاله اطفالا

79
واطفاء نوره واكيد كيدا واقابهم بكيدى في استدراج
لهم وانما منهم كجيت لا يحسبون فمهل الكافرين
فلا تشتغل بالانتقام منهم ولا تستعجل باهلاكهم منهم
رويدا امها لا بسير والكرر وتغيير البنية لزيادة الشكيز
عن الله صلى الله تعالى عليه وسلم من قرأ سورة الطارق
اعطاه الله تعالى بغد وكل نجم في السماء عشر حسنة
سورة سجدة سورة سجدة سورة سجدة سورة سجدة سورة سجدة
سورة سجدة سورة سجدة سورة سجدة سورة سجدة سورة سجدة
سج اسم ربك الاعلى نزه اسم عن الاحاد وفيه بناويلات
الزائفة والطلاق على غيره زاعما انها فيه سواء وذكره
لا على وجه التعظيم وقرئ سج في الاعلى وفي
الحديث لما نزلت سج باسم ربك العظيم قال عليه السلام
اجعلوها في ركوعكم فلما نزلت سج اسم ربك الاعلى
قال اجعلوها في سجودكم وكانوا يقولون في الركوع اللهم
لك ركعتي وفي السجدة لك سجدة الذي خلق فسوى
خلق كل شئ فسوى بان جعل ما به تبارك وتعالى
والذي قد رآه من الاشياء وانواعها واشياءها
ومقاديرها وصفاتها وافعالها واجالها فهدى فوجها

الى افعال طبعها او اختيارا بخلق الميول والالهام ونصب
الدلائل وانزال الآيات والذي خرج المري ابتداء
الدوا بجعله بعد خضرة غشاء احوى بابا اسود وقيل
حال من المري اراخره احوى من شدة خضرة سنقرتك
على لك جبريل وسجلك فارابا الهام القراءة فلكسى
اصلا مع انك انى ليلو ذلك اية اخرى لك مع
الاخبار به عما يستقبل وقوعه ايضا كذلك من الآيات
قيل نبي والالف للفصل كقولهم نعت السبيل الآيات
لغة نيتان نسخ تلاوته وقيل المراد به القل والتدق
لما روى انه عليه السلام اسقط اية في قرأته في الصلوة
فحسب انهم اخفوا فقال نيتان نيتان او نيتان
رأى فانه البطون تستعمل للتشويق يعلم المهر وما يخفى
ما ظهر من احوالك وما بطن او جهرك بالقرآن مع جبريل
وما دعاك اليه من مخاؤك النبي فيعلم ما فيه صلاحك
من البقاء وانك وتبكر للبسرى ونقدك للطريقة
البسرى في حفظ الوحي او التدبیر ونوفقك لها ولهذا
الكنة قال تبكر لا تبكر لك عطف على سنقرتك

وانه يعلم اعترافه فذكر بعد استب لكالامان نعمت
الذكرى كل هذه الشريعة انما جاءت بعد تكريم التكريم
وحصول اليأس عن البعض لئلا يتعسف ويتلهف
عليهم كقولهم وما انت عليهم بجبار اولدتم المذكورين و
استبعا وتأثير الذكرى فيهم للاشتغال بان التذكير انما
يجب اذا طعن نفعه ولذلك امر بالاعراض عن توكي سيدك
من خشية سيتعظ ويتنفع بها من خشية الله بان يتأمل
فيها فيعلم حقيقتها وهو يتناول العارف والمتروك
ويتجنبها ويتجنب الذكرى الاشق الكافر فانه اشق
من الفاسق او الاشق من الكفرة لتوغل في الكفر الذي يصيب
النار الكبرى نار جهنم فانه عليه السلام قال انكم هذه
جزء من سبعين جزءا من نار جهنم او ما في الذكر الاسفل منها
ثم لا يموت فيها فيستريح ولا يحى حيوة تنفخ قد افلح
من تركى نطقه من الكفر والمعصية او تكلم من التقوى من
الزكاة او نظم للصلوة او ادى الزكوة وذكر اسم
بقلبه ولست كقولهم اقم الصلوة لذكر ربك وتجاوز
ان يراد بالذكر تكبيرة النحر وقيل تركى تصدق للفظ وذكر

وذكره اسم ربه كثر تكبيرة يوم العيد فصل صلواته
بل يوثرون الجواة الدنيا فلا تفعلون يا سعدكم في الكفة
والخفلا لا شقين على الالتقا او على اضمار قل والكل
فان تسجد الدنيا اكثر في الجنة وقرا ابو عمرو بآلاء والمنة
خير وابقى فان نعمها ملذ بالذات خالص عن الغوائل
لا انقطاع لان هذا في القضا الاولى الاشارة الى
ما سبق من قد افلح فانه جامع امر الدنيا وخالها
المنزلة صحف ابراهيم وموسى بدل من القضا الاولى قال الله
من قرأ سورة الاعلى اعطا الله عشر حسنة بعد كل حرف
انزل على ابراهيم وموسى ومحمد عليهم السلام **سورة الشامة**
مكية وايات وعشر بسم الله الرحمن الرحيم
هل اتيتك حديث الشامة الدابة التي تفتي الناس
يعني يوم القيمة او النار من قومه وتفتي وجوهم النار
وجوه يومئذ خاشعة ذليلة عاملة ناضبة تعقل ما تبع
فيه كبر السلطان وخوضها في النار خوض الابل في الوحل
والضعود والهبوط في تملأها ووادها او عملت
ونصبت في اعمال لا تنفعها يومئذ تصلى نارها خلفها

٧٧
وقرى ابو بكر ويعقوب وابو بكر تصلى من اصلا الله وقرى
تصلى بالشد يد اللبالب حامية متناهية في الحر لينة
من عنانية بلغت انما في الحر ليس لحم طعام الا من ضريح
يبس الشبرق وهو شوك يرمي الابل مادام رطباً قبل
شجرة نارية **شبه الضريح** ولعله طعام هؤلاء والرقوم
والفيلين طعام غيرهم والمراد طعامهم مما يحتاج الابل
وتعافاه لضره وعدم نفعه كما قال لا يسمن ولا يغني من جوع
والمنصود من الطعام احد الامر من وجوه يومئذ ناعمة
ذات بهجة او متعة لسميها راضية بعملها لما رأت
ثوابه في جنة عالية على الخلل والعذول لا تسع فيها
يا مخاطب او الوجوه وقرا على بناء الفاعل آباء ابن كثير
وابو عمرو ورويس التاء نافع لا غاية لغوا او كلوا ذات
لغوا ونف لغوا فانه كلام اهل الجنة الذكر والحكم فيها
عين جارية تجري ماؤها ولا ينقطع والتكبير للتعظيم فيها
سر رفوعة رفيعة **السكك** او العذود والكواب جمع
كوب وهو انية لا عروة لها موضوع بين ايديهم و
نارق ساند جمع نمرقة بالفتح والضم تصفوفة

بعضها الى بعض ذراعي وبسط فاضحة جمع ذرية
مبتوتة مبسوطة افلا ينظرون نظر اعتبار الى اللب
كيف خلقت خلقا والا على كمال قدرته وحسن تدبيره
حيث خلقها لجزء الاثقال الى البلاد النائية فجعلها
عظيمة باركة الخيل اهضة بالجلل متعانة لمن اقادها
طوال الاعناق لشوا بالاقار وترعى كل نابت وتعمل
العطش الى عشر فصاعدا ليتاقى بها قطع البواري
والمفاوز مع مالها من منافع اخر ولذلك خصت بالكر
لبيا الانا المنبثة في الجوانا التي هي اشرف المركبات
واكثر صنعا ولانها اعجب ما عند العرب من هذا النوع
وفيل المراد بها السحابة الاستغاثة والى السماء
كيف رفعت بلا عده والى الجبال كيف نصبت فهي
اسمى لا تميل والى الارض كيف طحت بسطت حتى
صارت مهادا وقرى الافلاك الاربعة على بناء الفاعل
السكلم وحذف الراجع المنصوب المعنى افلا ينظرون
الى انواع المخلوق من السائط والمركبات ليتخفوا
قدرة الخالق فلا ينكروا قدره على البعث ولذلك

عقب به امر المعاد ورتب عليه الامر بالتذكير فقال
فذكر انما انت مذكر فلا عليك ان لم ينظروا او
لم يذكر واذا عليك الا البلاغ انت عليهم بسط
بمتسلط وعن الكتابات ين على الاصل وحقه بال
الامن تولى وكفر لكن من تولى وكفر فيعذبه الله العذاب
الاكبر يعني عذاب الآخرة والاستثناء منقطع وقيل
شصل فان جهاد الكفار وقتلهم تسلط وكان او عدم
بالجهاد في الدنيا وعذاب النار في الآخرة وقيل
هو استثناء من قوله فذكر الامن تولى واصغر فتحق
العذاب الاكبر وما بينهما اعتراض ويؤيد الاول انه
قراي الا على التبيين ان اليسا اياهم رجوعهم وقرئ
بالشديد على انه فيفعال مصدر فيعمل من اليااب
او فعال من لاوب قلبت واوه الاو قلبها في ديوان
ثم الثانية للادغام ثم ان علينا حسابهم في المحشر
وتقديم الجنب للتخصيص والمبالغة في الوعيد عن النبي صلى
الله تعالى عليه ولم من قرأ الفاتحة حاسبها حسبا
سورة الفجر مكية وايات سبع وعشرون بسم الله الرحمن الرحيم

والنجر اقسم بالصبح او قلعه كقول والصبح اذا خسر
او بصلوته وليال عشر عشر ذي الحجة ولذلك فسر
النجر بغير عرفه او النحر او عشر رمضان الاخير وتكثير للتعظيم
وقرى وليال عشر بالاضافة على ان المراد بالعشر
الايام والتسع والوتر والاشياء كلها شفعها ووترها
او المطلق كقول ومن كل شئ خلقنا زوجين والمالئ
لانه فرد ومن فسر بالانصاف والافلاك او البروج
والسبيل او شفع الصلوات ووترها او بيومي التفرقة
وقد روى مرفوعا او بغيره فلعله فرد بالذكر من انواع
المدلول ما اراد اظهر دلالا على التوحيد او مدخلا في الدين
او مناسبة لما قبلها او اكثر منفعة موجبة للشكر وقرى
بجزة واكثر والوتر بفتح الواو وبانفتاح كالجزيرة
والليل اذا يسر اذا ينفى كقول والليل اذا دبر وتفسير
بذلك لانه التعاقب من قوة الدلالة على كمال القدرة
ووقر النعمة او يرسى فيه من قولهم صل المقام و
حذف الياء للاكفاء بالكسرة تخفيفا وقد حذفت افع واور
بالوقف لرأى الفواصل ولم يحذفها اكثر ويقترب اصلا

اصلا وقرى يرسى بالتسوية المبدل من حرف الاطلاق هل
في ذلك القسمة او المقسم به قسم حلفا وحلوف به
لذي حجر يعتبره ويؤكد ما يريد تحقيقه والجر العقل
لانه يحجر عما لا ينبغي كاستعماله ونهيه وحفظه من الاضمار
وهو الضبط والمقسم عليه محذوف وهو ليفيد بدل
عليه قوله المتركب فعل بك بعبارة يعني اولاد عاد بن
عوص بن ارم بن سام بن نوح قوم هو سمي اسم ابيهم كما
بنوا شمس اسم ارم عطف بيان لعاد على تقدير مضاف
اي سبط ارم او اهل ارم ان صح انه اسم لبلدتم وقيل
سمي اولهم وهم عاد الاولى باسم جدهم ومنع صرفه
للعلمية والتأنيث ذات العاد ذات البناء الرفيع
او العود الطوال او الرفعة والشتات وقيل كان لعاد
ابن شداد وشديد ملكا وقهر اثم مات شديد فظهر
الامر لشداد وملك المعجزة ودانت لملوكها فبشع
الجنة فبني على مثالها في بعض صحارى عدن جنة و
سمي ارم فلما تمت سائر الباطل فلما كان منها على سيرة
يوم وليلة بعث الله عليهم صيحة من السماء فهلكوا وعن

عبد الله بن قلابه انه خرج في طلب بل فوق عليها انه
لم يخلق مثلها في البلاد صفة اخرى لارم والضمير لها سو
جعلت اسم القبيلة او البلدة وثود الذين جاؤا القحرة
قطعه واتخذوه منازل كقولهم وتحتون من الجبال يتوا
بالواد وادز القري وفرعون ذى الاوتاد كقصة جنود
ومضاربهم التي كانوا يضربونها اذ انزلوا اول تعذيب بالآ
الذين طغوا في البلاد صفة للمذكورين عاد وثمود وفرعون
او ذم منصوب او مرفوع فاكثروا فيها الفاد بالكفر و
الظلم فصب عليهم تركب سوط عذاب ما خلط لهم
من انواع العذاب واصل اللط وانما سمى به الجلد المصفو
الذي يضرب به كونه مخلوط الطاقا بعضها ببعض وقيل
شبه بالسوط ما احلهم في الدنيا اشعارا بالانه بالقياس
لا ما اعد لهم في الآخرة من العذاب كالسوط اذا قيس
بالسيف ان تركب بالمرصاد المكان الذي يترقب
فيه الرصد يقال من رصده كالبقا من وقته وهو
تمثيل لارصاد العصا بالعقاب فاما الان كان
متصل بقوله ان تركب بالمرصاد كانه قيل انه بالمرصاد

من الآخرة فلا يراد الا ان الله لها فاما الان فلما يتم
الا الدنيا ولذاتها اذ اما ابتلية ربه اختبره بالفتن
واليسر فاكرمه ونعمه بالجاه والمال فيقول ربه
اكرم من فضلت بما اعطاك وهو خير المبتداء الذي هو الان
والفاء لما في اما من مخه الشرط والظرف المتوسط
في تقدير التأخير كانه قيل فاما الان فاقابل ربه
اكرم من وقت ابتلائه بالانعام وكذا قوله واما
اذا ما ابتلية فقد ر عليه رزقه اذ التقدير واما الان
اذا ما ابتلية اربانهم والتقدير يوازن قسيم فيقول
ربى لما نرى قصور نظره وسوء فكره فان التقدير قد روى
للكرامة الدارين والوسعة قد تنفع الى قصد الاعاء
والانهاك في حب الدنيا ولذلك ذمه على قوله
ورده عنه بقوله كلامه ان قوله الاول مطابق لا كرم
ولم يقل فاما انه وقد عليه كما قال فاكرمه ونعمه لان التوبة
تفضل والاخلال به لا يكون امانة وقرأ ابن عامر وكفون
اكرم من واما من بغيره في الوصل والوقف وعن ابن
عمرو ومثله ووافعهم نافع في الوقف وقرأ ابن عامر فعد

بالتشديد لا تكرمون اليتيم ولا تحضون على
طعام المسكين اربل فاعلم اسؤن قولهم وادل على
ثباتهم بالمال وهو انهم لا يكرمون اليتيم بالنفقة و
المبرة ولا يحضون اهلهم على طعام المسكين فضلاً
عن غيرهم وقرأ الكوفيون ولا تحضون وتأكلون من
الميراث واصل وراثتكم اكلاناً ذالم ارجع بين الحلال
والحرام فانهم كانوا لا يورثون النساء والقيان
ويأكلون انصبائهم او يأكلون ما جحد المورث من حلال
وصوام عالين بذلك وتحبون المال جباً كثيراً
حرص وشرة وقرأ ابو عمرو وسهل يعقوب لا يكرمون
الماء ويحبون بالياء والباءون لثناء كلاروع لهم
عن فلكب والكار وما بعد وعيد عليه اذا دكت
الارض كاد كاد كاد بعد دكت حتى صارت منخفضة
لجبال والتلال اوتباً نبشاً وجاء ركب اى
ظرايات قدرته واثار قهره مثل ذلك بما يظهر عند
مضورات الحكماء من اثار هيبة وسياسة والملك
صفاً صفاً بحسب منارهم ومرتبتهم وحي يومئذ

بجهم كقولهم وبرزت الجحيم وفي الحديث يؤتى بجهم يومئذ
لها سبعون الف زمام مع كل ناي سبعم الف ملك
يخرونها يومئذ بدل من اذا دكت والعمل فيها يتذكر
الانك اى يتذكر معاصيه او يتعظ لانه يعلم فيجزيه
عليها وانه لا يذكر في رشفة الذكر لئلا ينقض
ما قبله واستدل به على عدم وجوب قبول التوبة فان
هذا التذكر توبة غير مقبولة يقول اليسني قد تمت
حيواني ارجع الى هذه اوقات حياتي في الدنيا اعمالاً
صالحة وليس في هذا التمنى دلالة على استغفار العبد
فان المحر عن الله قد غفرت له ان كان مكثاً من في يومئذ لا يغفر
عذابه احد ولا يوفق وثاقا احد الهادى اى لا يتولى
عذابه الله وثاق يوم القيمة سواء اذا الامر كله اولها
اى لا يغفر احد من الزانية مثل ما يغفرونه وقرأ
الكسائي يعقوب على بناء المفعول يا ايها النفس المطمئنة
عند اراة القول وهي التي اطمانت بذكر الله فان النفس
تترقى في سلسلة الاسباب والمسببات الى الواجب
لذا فتتقدرون معرفة ويستغفره عن غيره او

او الى الحق بحيث لا يريها شك والامنة لا يتقربا
خوف ولا حزن وقد قرئ بها ارجو له ركب اكل
امر او موعده بالموت ويشعر ذلك بقول من قال كانت
النفوس قبل الابدان موجودة في عالم القدس والبعث
راضية بما اوتيت مرضية عند الله فادخل في عبادي
في جملة عبادي الصالحين وادخل في جنتي معهم او في
زمرة المقربين فتصنع بنورهم فان الجواهر القدسية
كالمرايا المتقابلة او ادخل في اجساد عبادي التي
فارت عنها وادخل دار ثوابي التي أعدت لك غلظة
صلواته تعالى عليه وسلم من قرأ سورة الفجر في الليلة
العشرية ومن قرأها في سائر الايام كانت له نور يوم
القيمة **سورة البقرة** **يكسبها ثلثون الف حسنة** **وقسم**
لا اقسام هذا البلد وانت حل هذا البلد اقسامها
بالبلد الحرام وقبيل بكون الرسول فيه اظهارا لمزيد
واشعارا بان شرف الانس والبشر اهل وقيل حل
تحل تركه فيه كما يستحل بوض الضيق غيره
او حلال لك ان تغسل فيه ما تريد عثمان من النهار فهو وعنا

بما احل له عام الفتح ووالد عطف على هذا البلد و
الوالد ادم او ابراهيم عليه السلام وما ولد ذرية او محمد
عليه السلام والتكبير للتعظيم واشاراما على من معنى التعجب
كما في قوله تعالى والله اعلم بما وضعت لقد خلقنا الانسان
في كبد تعب وشفقة من كبد الرجل كبد اذا وجعت كبد
ومنه المسكابة والانس لا يزال في الشدايد مبداء في
ظلمة الرحم ومصنعة ومنشأ الموت وما بعد وهو سيرة
الرسول عليه السلام ما كان يكابد من قرين والغمير
في احسب بعضهم الذر كان يكابد منه اكثر او بغيرة بقوته
كان في الاشد من كل ذلك فانه كان يسط تحت قدميه اديم
عكاظ ويحذبه عشرة فيقطع ولا يزال قدما او كل احد
منهم او الا ان لن يقد عليه احد فيقيم منه يقول ار
في ذلك الوقت اهلك ما لا بد لكثير من تلبس الاشياء اذا
اجتمع والمراد ما انفع سمعة ومفاخرة او معاداة للرسول
ايحسبان لم يره احد حين كان ينفق او بعد ذلك
فيأله عنه يعني ان الله يراه فيجازيه او يحبه فيحب عليه
ثم ينفذ لك بقوله ألم نجعل له عيينين يبرهما ولسانا

يترجم به عن ضايره وشفين يستر بها فاه ويستعين
بها على النطق والاكل والشرب وغيره ويهدى بها
المجدين طريق الخير والشر والتدين واصلة المكان المرتفع
فلما اقمتم العقبة ارفعتم بكم تلك الاياد راقيتم العقبة
وهو الدخول في امر شديد والعقبة الطريق في الجبل شقاء
لما فتر به من انك والاطعام في قوله وما ادرى بك بالعقبة
فك رقية او اطعام في يوم ذي سغبة تيتا ذامرة كيتا
وامترة لا فيها من محامدة النفس لتعد والمراد بها حسن
وفور لا موقع لم فانها لا تكا وتقع الاكثر اذ المعنى فلما
رقية ولا اطعم تيتا او سكبنا والسغبة والمقرة والمنيرة
منعلا من سغب اذ اجاع وقرب في انسب وترى اذ افقر
وقر ابن كثير وابو عمر والكس في رقية او اطعم على الابدال من
وقوله وما ادرى بك بالعقبة اعترض معنا انك لم تدرك
كنه صعوبتها وثوابها ثم كان من الذين آمنوا عطف على قنم
او فك تيم لتباعد الايمان عن العنق والاطعام في الرتبة
لاستقلاله واستراط سائر الطاعات وتواصوا بالصبر و
اوصى بعضهم بعضا بالصبر على طاعة الله وتواصوا بالرحمة

٨١
بالرحمة بالرحمة على عباده او بوجبت رحمة الله اولئك
احباب الميمنة البمين واليمن والذين كفروا باياتنا بنا
دليلا على الحق من كتاب وحجة او بالفوان هم اصحاب
الشمال والشوم ولكن يذكر المومنين باسم الاشاة و
الكفار بالضمير شان لا يخفى عليهم نار موصدة مطبقة
من اوصدت الباب اذا طبقت واغلقت وقرا ابو عمر
وحمة وحضن الافة من اصدت عن النبي عليه السلام
من قرأ سورة لا افسم بهذا البلد اعطى الله تعالى الاك
من غضبه يوم القيمة **سورة الشكيت وايها عشرين**
سورة الرحمن الرحيم والشمس وصحبا وضوئها
اذا اشرقت وقيل الضحوة ارتفاع النهار والضحوة
ذلك والضحى بالفتح والمدة اذ امتد النهار وكا
ينصف والشم اذا اقبلها تلم طلوع الشمس
الشهر او غروبها ليلة البدر او في الاستدارة وكان النور
والنهار اذ اقبلها على الشمس فانها تنجلي اذا انبسط النهار
او الظلمة او الدنيا او الارض وان لم يذكر الله للصبر
والليل اذ ايفسها يفسد الشمس في غطى ضوءها

والافاق او الارض لما كانت واو العطف ثواب للواو
التي قبلها بجاء بنفسها الثانية متا فعل القسم
استقرت طرحة معار رطب الجوز والظرف بالجور والظرف
المتقين ربط الواو لما بعد في قولك ضرب زيد عمرو
وبكر خالدا على الفعل والمفعول من غير عطف على عاملين
تسليعين والتسكا وبانيها ومن بها وانما اوترت على
من لا رادة معنى الوصفية كانه قيل والشيء القادر الذي
بنا وادل على وجوده وكما قدرته بنا واما وكذلك افرد
ذكره وكذا الكلام في قوله الارض ما يطعمها ونفس ما تشتهي
وجعل الالف مصدرية تجرد الفعل عن الفاعل وبجمل ينظم قوله
فاللهما تجردا وتقويها بقوله وما سويها الا ان يغمرها
اسم الله للعلم به وتكثير نفس الكثير كانه قوله تعالى على نفس
او لتعظيم والى ان نفس ادم والهام الجور والتغوى افعالها
وتعرف حالها والتمكين من الايمان بها قد اخرج من كتبها
انما بالعلم والعمل هو النفس وحذف اللام للفظول
وكان لما اراد به الحث على تحييل النفس والمبالغة فيه
اقسم عليه بما يد لهم على العلم بوجود الصانع ووجوب

82
ووجوب ذاته وكما صفاته الذي هو اقصى درجات القوة
النظرية ويذكرهم عظام الاله ليحلم على الاستغراق في
شكر نعماته الذي هو متق كمال القوة العملية وقيل تطراد
بذكر بعض احوال النفس والجواب محذوف تقديره ليدمد من
الله على كفار مكة لكي يهزم رسول كما ودمدم على ثمود لكي يهزم
صالحا وقد غاب من بينها نقصها واخفاها بالجبال والنسوق
واصل من تسكت في نقص كذبت ثمود بطغويها
بسبب طغيانها او بما اوعدت به من عذابها في الطغوى
كقوله فلم يهلكوا بالطاعة واصل طغيانها وانما قبلت
ماؤنا واوانفرق بين الاسم والصفة وقدر بالضم كاذبا
اذا انبعت حين قام طرف لكذبتا وطفوى اشقيها
اشقى ثمود وهو قد اراد بنى الفاء وهو من الاله على
قتل الناقة فان فعل التفصيل اذا اصفه صلح للواحد
والجمع وفضل شقاوتهم لتوليم المقر فقال لهم رسول
الله ناقة الله اذروا ناقة الله واحذروا عقرها وستقيها
فلا تذروها عنها فكذبوه فيما حذرهم منه من طول العدا
ان فعلوا فعقرها فدمدم عليهم ربهم فاطبق عليهم العدا

وهو من كبر قولهم ناقة مدمومة اذا البشها ثم بينهم
بسبب فسوها فسور الدمومة بينهم او عليهم فلم يثبت
منها صغير وكبير او ثودا بالاهلاك ولا كما عقيها اي
عاقبة الدمومة او عاقبة هلاك ثود وتبعها فيسبع
بعض الابقاء والواو للحال وقرأنا في وابن عامر فاعلى
العطف عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة الشرح
فكانا تصدق بكل شئ طلعت عليه الشمس والقمر **سورة**
الليل **بسم الله الرحمن الرحيم**
والليل اذا يغشى اربغى الشمس والنهار اكل ما يورث
بظلامه والنهار اذا تجلج ظهر نوال ظلمة الليل وتبين
بطلوع الشمس ما خلق الذكر والانثى والتعاد الذر
خلق منى الذكر والانثى من كل نوع له توالد او ادم
وهو اقل ما صدرت ان سعيكم شئ ان سعيكم
لاستات مختلفة جمع شئت فاما من اعطى واتى
وصدق **الحق** تفصيل مبين **شئت** المساء والمعنى
من اعطى الطاعة واتق المعصية وصدق الكلمة الحسن
وهي دلت على حق كلمة التوحيد **فنيته** ليسرى

فنيته للخلعة التي تؤدى الى بسرواها لدخول الجنة من
بسر الغرس اذا هبت للركوب **استرجع** والجم وامان كل
بما امر به واستغنى بشهوات الدنيا عن نعيم العقبى وكذب
بالحق **بالحكم** مدلولها **فنيته** للعسرى للخلعة المؤدية
الى العسر **والشدة** كدخول النار وما ينع عنه ماله نفع
او استفهام انكار اذا ترى هلك تفعل من الردى
او تزدخر في حفرة القبر وقمر جهنم ان علينا الهدي
للارشاد الى الحق بموجب قضائنا وبمقتضى حكمتنا او
علينا طريق الهدي كقولهم وعلى الله قصد السبيل وان
لنا للاخرة والاخرة ففقط في الدارين **ثالث** لمن شأ
او ثواب الهداية للمهتدين او فلا يفرنا منكم الا هتداء
فانذركم نار المظلمة تلهم لا يصلحها لا يبرئها معاصيا
شدتها الا الاتساع الا الكافر فان الحق وان دخلها
لم يبرئها ولذلك **ما** اشق وصفه بقوله الذر كذب
وتوكل اكرذب الحق واعرض عن الطاعة **وسيجبها** الاتق
الذرات في الشرك والمعصية فانه لا يبرئها فضلا عن
ان يبرئها ويصلحها ومفهوم ذلك ان من اتى **الشرك**

ويزن المعصية لا يجنبها ولا يلزم ذلك منها فلا يخالف المحر
السابق الذي يؤيد ما لا يتصرف في مصارف الخير لقوله
يتركة فانه بدل من يؤني او حال من فاعله وما لا حظ له
من غسمة تجزي فيقصد بآياته مجازاتها الا ابتغاء
وجه ربه الاعلى استثناء منقطع او متصل عن محذوف
مثل لا يؤني الا ابتغاء وجه ربه الاعلى للمكافئة و
سوف يرضى وعد بالتواب الذي يرضيه والابا نزلت
في ابي بكر رضي الله تعالى عنه حين اشترى بلالا في جماعة يؤدبهم
المشركون فاعطف ولذلك قيل المراد بالاشقة ابو جهل
او امية بن خلف عن كسبي صلى الله تعالى عليه وسلم من قرأ
سورة الليل اعطاه الله تعالى حتى يرضى وعافاه من العسر
وبشره اليسر سورة والفقهي مكتبة وابها احدى عشر
بسم الله الرحمن الرحيم والفقهي وقت ارتفاع الشمس
وتخصيصه لان النهار يقوى فيه ولا فيه كلم موسى
ربه والحق السخرة سبحا او النهار ويؤيد فيهم
ان آياته بأسنا ضحا في مقابل آياتنا والليل اذا جى
سكن ابد او ركض ظلام من سجد البحر سجد اذا سكنت الموج

وتقديم الليل في السورة المقدمة باعتبار الاصل وتقديم
انها رهننا باعتبار الشرف ما ودعك ربك ما قطعك
قطع المودع وفرر بالتخفيف بمعنى انك وهجو القسم
وما فاعله وما يفضلك وحذف المفعول استغناء بذكره
من قبل ومراعاة للفواصل ويران الوجودي ما خضعه اما التكرار
الاستثناء كما في سورة الكهف او لغيره سائل على اولان
جروا مبتعثا سريرة او لغيره فقال المشركون ان محمد اودع
ربه وفلا فترلت ردأ عليهم والافرة خير لك من الاول
فانها باقية خالصة عن الشوائب وهذه فانية مشوبة بالمفاسد
كانه لما بين انه تعالى لا يزال بواصل بالوجى والكرامة في الدنيا
وعوله ما هو الاعلى واجل من ذلك في الاخرة او ولفها به مركب
خير من بدائيه فانه لا يزال يتصاعد في الرفعة والكمال وسوف
يعطيك ربك فترضى وعد شامل لما اعطاه من كمال النفس
وقهور الامر واعلاء الدين ولما اودخله ما لا يعرف كنهه لوه
واللام للابتداء دخل الخبر بعد حذف المبتداء والتقدير وانت
سوف يعطيك لا للفهم فانها لا تدخل على المضارع الاتي
النون المؤكدة ومجها مع سوف للنداء على ان لا يعطاه

كان لا محالة وان تاخر حكمه. الم يجدك يتيمًا فآوى
لما انعم عليه تنبها على انه كما احسن اليه فيما مضى يحسن
فيما يستقبل وان تاخر ووجدك من الوجود بمغنى العلم
وتيسرًا مفعول الثالث او المصادفة وتيسرًا حال ووجدك
ضالًا عن علم الحكمة والاحكام فهدى فعلك بالوحي
والالهام والتوفيق للنظر وقيل ووجدك ضالًا في
في الطريق حين خرج به ابو طالب الى الشام او حين
قطعتك حليته وجاءت بك لتردك على جدك
فازال ضلالك عن عمك ووجدك. ووجدك غلامًا
فقيرًا ذا عيال فاغنى بما حصل لك من ربح التجارة
فاما اليتيم فلا تقهر فلا تغلبه على حال الضعفة وقرئ
فلا تكهر فلا تعبس في وجهه واما اليتيم فلا تنهره
فلا تنزجر واما بنعمتك ربك فحدث فان التحدث
بها شكرًا وقيل المراد بالنعمة النبوة والتحديث بها
تبليغها عن النبي عليه السلام من قرئ سورة الفصحى
جعل الله فمين يرضى الحمد ان يشفع له وعشر حسنة
يكتبها الله له بعد كل تيم وسائل سورة الم نشرح لك

٢٥
مكية واثمان بسم الله الرحمن الرحيم
الم نشرح لك صدرك الم نفسي حتى وسع مناجاة
الحق ودعوة الخلق فكان غايًا حاضرًا اولم نفسي بما
او دعنا فيه من الحكم وارسلنا عنه ضيق الليل او بياض نزلت
حتى الوحي بعد ما كان يشق عليك وقيل اشارة الى ما روي
ان جبرئيل في رسول الله في صبا او يوم الميثاق فاسرج
قلبه بعد ثلث مائة اياما وعلما وعلما اشارة الى نحو ما سبق
ومغنى الاستفهام انما نحن الانشراح مبالغة في اثباته والله
عطف عليه ووضعنا عنك وزرك عبادك الثقل
الذي انقض ظهرك الذي حمل على النقبض وهو صوت
الرجل عند الالتقاط من ثقل الحمل وهو ما ثقل عليه من فرط
قبل البعثة او جهل بالحكم والاحكام او حيرة او ثقل الوحي
او ما كان يرى من ضلال قومه مع العجز عن ارشادهم او من
اصرارهم وتعتيمهم في ابدانهم بين دعاهم الى الايمان ورفعناك
ذكرك بالنبوة وغيره او اى رفع مثل ان قرن اسمك باسمه في كل
الشهادة وجعل طاعته طاعة وصلى عليه مع ملائكته وامر
المؤمنين بالصلوة عليه وخاطبه بالالقاب وانما زاد ذلك

ايها ما قبل ايضا فيفيد المبالغة فان مع العكس
القدر والوزن النقص يظهر وضلال القوم وابداهم ببر
كالشرح والوضع والتوفيق للاهتداء والطاعة فلا يتبين
من روع الله اذا امراك ما يغيب وتكثيره للتعظيم والمغنى
بما في من المصاحبة المبالغة في معاقبة البليغ
والنصالة اتصال المتقارنين ان مع العكس
تكرر للتاكيد واستيناف وعدة بان العسر مشفوع
بيسر اخر كتاب الاخرة كقولك ان للقائم فرحان
فرحة عند الافطار وفرحة عند لقاء الرب عليه ^{عليه} السلام
السلام لن يغيب بسيرين فان العسر معروف فلا يتعد
سواء كان للعهد والجنس والبسر فحتم ان يراى بالشي
فرد يغار يا رب بالاول فاذا فرغت من التبليغ فانصب
فانصب في العبادة شكر الماعدا عليك من التوكل الفضا
ووعدا بانعم الالاهة وقيل اذا فرغت من الغزو فانصب
في العبادة او فاذا فرغت من الصلوة فانصب بالعبادة
والى ربك فارغب في السؤال ولا تسأل غيره فانه القادر
وحده على اسماؤ وقرى فرغب اى رغب الناس الى طلب

١٢٧
ثوابه من الله صلى الله تعالى عليه وسلم من قرأ الم نشرح
فكانا جاء ان وانا منتم ففرج عنى سورة والتين مختلفا
فيها وايتها ثان **بسم الله الرحمن الرحيم**
والتين الزيتون خضهما من الثمار بالقسم لان التين فاكهة
طيبة لافضلة له وغذاء لطيف سريع اللضم ودواء كثير
المنفع فانه يلين الطبع ويحلل البغم ويظهر الكليتين فيزيل
رمل المثانة ويفتح سد الكبد والطحال ويستمن البدن
البدن وفي الحديث انه يقطع البواسير وينفع من البقر
والزيتون فاكهة وادام ودوله ولد من لطيف كثير
المنافع مع انه قد نبت حيث لا دهن فيه كالجبل وقيل المراد
بها جبلان من الارض المقدسة او مسجد دمشق وببيت
المقدس والبلدان وطور سينين يعني الجبل الذي ابنى عليه
ربه وسينين سينا اسمان للموضع الذي هو فيه وهذا
البلدان لا يمين الا من من امن من الرجل مائة فهو امين والى
فيه با من فيه من خطو المراد به مكة ثم فما الله لقد خلقنا الانسان
بريد به الجنس في احسن تقويم لغزيل انصا بالعبادة وحسن
الصورة واستجماع خواص الكائنات ونظائر سائر المكنات

ثم ردناه اسفل فليس بان جلتاه من اهل النار
او الى اسفل السافلين وهو النار وقيل هو ازل
العصر فيكون الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات منقطعاً
فلم اجر غير ممنون لا ينقطع ولا يمن عليهم وهو على الا
حكم مرتب على الاستثناء مفرزاً فالكذب فأي شيء
يكذبك يا محمد دلالة او لفظاً بعد الدين بالجاء بعد ظهور
هذه الدلائل وقيل بمعنى من وقيل الخطا لان
على الاستثناء والمعنى فانه يحكيك على هذا الكذب ليس
باحكم الحاكمين تحقيق لما سبق والمعنى اليس الذي فعل
ذلك من الخلق والرد باحكم الحاكمين صنفاً وتبديراً
كان كذلك كان قادراً على الاعادة والجزاء على
تكراراً عن نهي الله تعالى عليه وسلم من قراءة سورة
والتي اعطاه الله العافية واليقين دام جافاً اذا
مات اعطاه من الاجر بعد من قرأ هذه السورة
سورة العلق مكية واربعة عشر **بسم الله الرحمن الرحيم**
اقرا باسم ربك ارا قرأ القرآن مننتي باسمه واستغيا به
الذي خلقك ارا الذي لا يخلق او الذي خلق كل شيء

ثم افرد ما هو اشرف واظهر صنفاً وتبديراً واول على
وجوب العبادة المقصودة من القراءة فقال خلق الانك
او الذي خلق الانك فابهم اولاً ثم فسر تخيلاً خلفه ودلاً
على عجيب فطرته من خلق جملان الانك في معنى الجمع وتماث
اول الواجب معرفة الله تزل اول ما يدل على وجوده و
قدرته وكان حكمته اقراً تكرر للبيان او الاول مطلق و
الثاني للتبليغ او في الصلوة ولعل ما قيل له اقرا باسم ربك
فقال ما انا بقارئ فقبل له اقرا وربك الاكرم الزائد
في الاكرم على كل كريم فانه نعم بلا عوض وحكيم من غير خوف
بل هو اكبرهم وحده على الحقيقة الذي علم بالعلم والخطا
بالعلم وقد قرئ به ليحيى به العلوم ويعلم به البعيد علم الا
ما لم يعلم خلق القوى ونصب الدلائل وانزال الآيات
فيعلمك القراءة وان لم تكن فارناً وقد عده سبحانه وتعالى
مبدء امر الانسان ومنها اظهر الملائكة عليهم من انه
نقل من اخس المراتب الى العلاة تقرر الربوبية وتحقيقاً
لا كرمية واشاراً الى ما يدل على معرفته عفاً ثم
نبه على ما يدل عليها سمعاً **كلاروع** لمن كفر بنعم الله

بظنيان وان لم يذكر له لالا الكلام عليه ان لالا
ليظن ان راه استغنى اي راي نفع واستغنى
مفعول الشئ لانه يحسن علم ولذلك جاز ان يكون مفعول
ومفعوله ضميرين لواحد ان الى ربك الرجوع الخطاب
للاذن على الالتفات تهديك وتحذرك من عاقبة الضياع
والرجوع مصدر كالبشرى ارايت الذي ينهي عبدا اذ
نزلت في بهل قال لو ارايت محمدا ساجدا لو طنت
عنقه فجاز ثم تكلم على عقبيه فقبل مالك فقال ان
بيننا وبينه ظند قاننار وهو لا واجنه فمزلت و
لفظ العبد وتكثيره للمبالغة في تعبيح النهي واللا
على كمال عبودية المنهي ارايت ان كان على الهدى
وامر بالتقوى ارايت تكرير الاول وكذا الذي في قوله
ارايتم ان كذب وتولي الم يعلم بان الله يرى والشرية
مفعول الشئ وهو الشرط محذوف ولعليه جواب الشرط
الشئ الواقع موقع القسم والمعنى اخبر عن نهي بعض
عباد الله عن صلواته ان كان ذلك الناهي على هدى
فيما ينهي عنه او امر بالتقوى فيما امر به من عبادة الاوثان

كما يحقق وان كان على التكذيب للحق والتولي عن الحق
كما نقول لم يعلم بان الله يرى ويطلع على احواله من هدايه
وضلاله وقيل المعنى ارايت الذي ينهي عبدا يصلح والنهي
على الهدى امر بالتقوى والناهى مكذب متول فما عجب
من ذاق قيل الخطاب في الثانية مع الكافر فانه تعالى كلام
الذي حفره لفظا مخاطب بمنامة والاخر الاخرى وكان
قال لا كافر اخر ان كان صلواته هدى ودعا الى الله
امر بالتقوى انتهاء ولعله ذكر الامر بالتقوى بالحب
والتوحيح ولم يتعرض له في النهي لان النهي كان عن الصلوة
والامر بالتقوى فاحضر على ذكر الصلوة لانه دعوة للنيل
اولان نهى العبد اذا صلى بحمل ان يكون لها ولغيره وعامة
احواله محصورة في تحيل نفسه بالعبادة وغيره بالدعوة
كلامه ردع للناسي لمن لم يته عما هو فيه لسمعنا بالثا
لناخذن بناصيته ونسجته بها الى النار والتسع
القبض على الشئ وجذبه بشئ وقرئ لنسفن بنون
مشرقة ولا سفن وكتبت في المصحف بالالف على حكم الف
والاكتفاء باللام عن الاضافة للعلم بان المراد ناصيته

ناصية كاذبة خاطئة بدل من الناصية وانما جازوا
وقرئت بالرفع على ناصية والناصب على الذم ووصفها
بالكذب والخطأ وبما لصاحبها على السناد المجازي
للغيب فليدع ناديه اهل نايه ليعينوه وهو المجلس الذي
يتحدث فيه القوم وروى ابا جهميل قريش رسول الله وهو يصلي
فقال لم انك فاعلظ رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال تهمدوني وانا اكثر اهل الوادي ناديا فقلت
سندع البانية ليجوده الى النار وهو في الاصل
الشروط واحد لما زينة كعقريه من الزين وهو الذي
اوزني على النسب فاصلها زباني والتاء معوضة
عن الياء كلاً رذع ايضاً للتأني لا تعلقاً رابثت
على طاعتك واجي ودم على جودك واقرب
وتقرب الى ربك وفي الحديث اقربا بؤ العبد
رباذا جدي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة
العلق اعطى من الاجر كافا فقرأ الفصل كل سورة الفذ
تختلف فيها وايها نفس سلم اليه الرض اكرم
انا انزلناه في ليل القدر القدر للقرآن فجزاها

باضاره من غير ذكر شهادة لا بالنبأ به المغنية عن
التمريض كاعظم بان اسند انزاله وعظم الوقت
الذي انزل فيه بقوله وما ادرك ما ليل القدر ليل
القدر خير من الف شهر وانزال فيها بان ابتداء انزال
فيها بملائكة من اللوح الى السماء الدنيا على السفرة
ثم كان جبريل ينزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم
بجوامع ثلث وعشرين سنة وقيل المعنى انزلناه
في فضلها وهي في اواخر العشر الاخير من رمضان ولعلها
البعثانها والداي الى اخفائها ان يحيى من يريد
لبا الى كثيرة ونسبها بذلك شرفها اول تقدير الاور
فيها لقوله تعالى فيها يفرق كل امر حكيم وذكر الالف اما
للتكثير او لاروى ان عليه السلام ذكر اسم النبي بالفضل
في سلسله الف شهر تعجب المؤمنين وتقصرت اليهم علم
فاعطوا ابداً هي خير من مدة ذلك الغاي تنزل الله
والروح فيها باذن ربهم ليلا افضل على الف شهر
وتنزلهم الى الارض والسماء الدنيا او تعزهم الى السموات
من كل امر من اجل كل امر قدر في تلك السنة وقرئ

من كل امرئ امرئ اجل كل انسان سلام هي اى الا
سلامه امر لا يقدر انه فيها الا السلامة ويقضى فيها
السلامة والبلاء او ما هي الا سلام لكثرة ما يكون
فيها على المؤمنين حتى مطلع الفجر اروق مظلم
يرطلوعه وقرى الكتاب بالكسر على انه كالمرجع او اسم
زمان على غير قين كالمشرق . على انه على السلام من
قرى سورة الفذراع على من الاجر لمن صام رمضان واجبه
ليلا الفذراع **وقوله لم يكن مختلفا فيها وابها ثمان** السلام
لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب اليهود والنصارى
فانهم كفروا بالاحاد في صفاته ومن التبئين المشركين
عبدة الاوثان منفيين عما كانوا اعلمه من دينهم والوعد
باتباع الحق اذ جاءهم الرسول حتى تابوا اليه اليه الرسول
والقرآن فانه مبين للحق او معجزة الرسول باخلاق
والقرآن باخامه من تحدى به رسول الله بدل من السنة
بنفسه او بتقدير مضى او مبتدأ يتلو صحفا مطهرة
صفحة او جزة والرسول وان كان اميا لكنه لا تله
مثلا في القصف كان كالتسليم وقيل المراد جبريل

اصحف مطهرة ان البطل لا ياتي فيها واما
لا يستعمل الا المطهرة وفيها كتب قيمة
مكتوب مستقيمة ناطقة للحق وما تعرف
الذين او توالى الكتاب عما كانوا عليه
بانه امن بعقوبتهم وتردد في دينه او عزمه
بالاصرار عن الكفر الا من بعد ما جاءتهم البينة
فليؤمنوا بكقوله تعالى وكانوا من قبل يستفتحون
عن الذين كفروا فلما جاءهم ما عرفوا كفروا
وافراد اهل الكتاب بعد جمع بينهم وبين
المسلمين للدلالة على شناعة حالهم وانه
كانوا قواما مع علمهم كان غيرهم بذلك او لى
وما عرفوا اس في كتبهم بما فيها الا ليعبدوا
الله مخلصين له الدين لا يمشركون به
صفاء ما يمين عن العقائد الزائفة ويعيرون
الصلوة ويؤثروا الزكوة ولكنهم خوفوه وعصوا
وذلك دين القيمة ومن الملة القيمة الذين
كفروا من اهل الكتاب وكشركين في باطنهم

خالدين فيها اي يوم القيمة اوفى الحال كلها
ما يوجب ذلك واشتراك الفريقين في
الغدا لا يوجب اشتراكهما في نوعه وبعده
يختلف لاختلاف احوالهما او لثبوت حكم شرعية
الخلق وقوانينه وبن ذكوان البرية
بالهجرة على الاصل ان الدين اسنوا وعملوا الصالحات
او لثبوت حكم شرعية بقاءهم عند ربهم
بعد تخرجه من الدنيا لانهم خالدين فيها
بدانهم بمبانيات تقديم الحق وذكر اخرا
المودنة بانه ما من خوف في مقابلة ما وصفوا به
والحكم عليه بانه في عند ربهم وجميع جنات تجري
ازفاعة ووصفا بانه زاد لها نعيم وتاكيدا
الخلود بالتأبيد رضى الله عنهم استئناف بآلهم
لهم زيادة على جزائهم ورضوا عنه لانه
يقنعهم قصي انهم ذلك ارادة كونه في جنة
والرضوان كنه خشي ربه فانه الحسنة ملك
الا والبا عت على كل خير غير النبي صلى الله

عليه وسلم في قرآنهم يكن لهما يوم القيمة
مع غير البرية مس ومقبلا سورة زلزلة
مختلف فيها واثناسع بسم الله الرحمن الرحيم
وا زلزلة الارض زلزالها اضطرابها
المقدرة لها عند النفخة الاولى او الثانية او
الممكن لها او اللانق بهما الحكمة وقرآنها
وهو اسم الحركة وليس في الثانية مبال
الآ في المضاعف واخوت الارض انقلاها
ما في خوفها في الدفان او الاموات جميعا
وهو متاع البيت وقال الثاني ما لها
لا يبورهم من الاوان القطيع وقيل مراد بالان
البحر فانه المؤمن يعلم ما لها يومئذ
اضارها كذا في الخلق بسبب المال ضار
مالا لاجله زلزالها واخراجها وقيل ينطقها
تعالى فتجبر ما يعمل عليها ويومئذ بدلها
وناصبها تحدث او اصل اوله نصب محضر
بانه رتبك اوصى لها اس تحدث باجاء ربك

لها بانه احدث فيها ما دللت على الاجابة
 وانتظمتها بها ويكره ان يكون بدلا من ضابط
 او يقال حدثت كذا وكذا واتلوا بمعنى الى
 او على اصلها اذ لها في ذلك تسعة اشياء
 يؤيد بها صحة الشئ منها جهنم من القبول الى
 استنات متفرقين بحسب مراتبهم ليردوا
 اعمالهم جزاء اعمالهم وقرا بفتح اليا ومنه
 يعبر من قال ذرة خيرا به وفيه عمل مثقال
 فقال ذرة شريرة تفصيل ليردوا ذلك
 قرا يره بالضم وقرا هم باسكان الياء
 ولعل سنة الكافر وسنة المجتنب الكبار
 يؤثرا في نقص الثواب والعقاب وتلك
 الاية مشروطة بعدم الاجباط والمغفرة او
 الاولى مخصوصة بالتعداد والثانية بالثبوت
 لقوله استنات والذرة النملة الصغيرة او
 عن النبي صلى الله عليه وسلم في قرا اذا نزلت
 اربع مرات كان كقرا القرآن كله سورة

والعاديات تختلف فيها وايضا احدى عشرة
 بسم الله الرحمن الرحيم والعاديات ضمني اسم
 بحسب التراتف وقد تفسر ضمني وهو صوت
 انفسها عند العدو ونصبه بفعله المحذوف
 وبالعاديات فانها تدل بالالتزام
 على الضابحات او ضمني حال بمعنى ضابط
 فالعوريات قدما فالتى تورد النار والاي
 فخرج النار يقال قدح الزند فاورد
 بالمفيزات تغيرا ههنا عن العدو صبا
 في وقت فانه به في حين ذلك الوقت
 متعاقبا او صياح فوسطن به فوسطن
 بذلك الوقت او بالعدو او بالذبح اى
 سلبات به مجعافه مجموع الاعداء وروى
 انه عليه السلام بعث ضيلا فمضى سررا
 ثم يات منهم خبر فقتلت ويكتمل ان يكون
 القسم بالنفوس العادية اثر كماله
 العوريات ما فكا رهن انوار المعاني

والمفريات على الهواء والعمادات والظلال
 مثل نور القدس فانه به شوقه فوسط
 جميعا في جميع العليين انه الان في ارضه
 كنفور في كنف النور كنفه او العاصم في
 كنفه او بنجل في كنفه نبي لك وهو جوب القسم
 وانه على ذلك وانه الان في كنفه
 شهيد شهيد على كنفه لظهور ارضه عليه
 وانه انما على كنفه كنفه شهيد فيكون
 وعدا وانه لجت الحيرة المال في قوله تعالى
 انه ترك خيرا ليد بنجل او لقوت
 بالبحر في افلا يعلم اذا بعثت ما في القبر
 في المولى وقوا بكثر وكث وحصل
 جمع محصل في القنف او مية ما في القنف
 في خيرا او شر وتخصيصه لانه العمل
 انه رتبهم بهم يومئذ وهو يوم القيمة
 بخير عالم بما اعلنوا وما استروا في باطنهم
 وانما قال ما ثم قال بهم لا اخلاف

شأنهم في الحالين وقرأاءة وصير ملا
 غم النبي صلى الله عليه وسلم ثم قرأوا العاديات
 اعطى في الايام عشرة سنات بعد وفاته
 المذلة وسماها سورة القارعة
 ملكية وايضا عشرة بسم الله الرحمن الرحيم
 القارعة ما القارعة وما ادريك
 ما القارعة سبق بيانه في الحاقة يوم يكون
 الناس كالفراس المبثوث في كثرتهم وكنيتهم
 واثرتهم واضمرا بهم وانتصاب اليوم
 بمنهم دلت عليه القارعة وتكون في الجبال
 كالهمس كالصفوف والالوان المنفوس
 البندوب لتفرق اخوانها وتطاريها
 في الجوفات من ثقلت موازينه بان
 رزجت مقادير انواع صناته فهو
 في عبته في علبش راضية ذات رضى
 او مرضية وامانة خفت موازينه
 بانهم لم يكن صنة بعابها او رجت

سبقتنا على صناتة فاته بما دية فجاوية النار
والهاوية في اسمائها ولذالك قال
وما أدرك ما هيته ما رعايته ذات حمى
غنى النبي تكلته عليه وسلم فقرأ القارة
تفضل الله بها يوم القيمة **سورة النور**
تختلف فيها وايتانها **بسم الله الرحمن الرحيم**
الهيكم شغلهم واصل الصوف الى الله ومنقول
تم لهي اذا غفل الشكاثر التبايس بالكنزة
حتى زعم المقابر اذا استوعبتهم عدو الا
صرتم الى المقابر فتكثرت ثم بالاموات
عبر غما تنقلهم الى ذكر الموتى بزيارة
المقابر روى انه نبى عبد مناف ونبى
سهم تفاخروا بالكنزة فكلهم نبو عبد
مناف فقال نبوهم انه النبى اهلكنا
فى الجاهلية فعادونا بالاصياء والاموات
فكلهم نبوهم وانما حذف الملاى عنه
وهو ما لغيرهم فبما هو من التظيم والمبالغة

وقيل معناه الهيكم الشكاثر بالاموال
والاولاد الى انه متم وقبرتم مصيدين
اعماركم فى طلب الدنيا عما هو اهم لكم وهو
السعيا فكم فيكون زيارة القبور عبادة
عن الموت كلاما ودع وتنبه على ان العقل
ينبى له انه لا يكون جميعا ومفطهم عليه
للاينافاة عاقبة ذلك وبالوصفة
سوف تعلمون خطأ راىكم ذاعيتهم
وهو انه ارى كانوا يفتنهم عن عقولهم
ثم كلاما سوف تعلمون تكرر للتاكيد وفى
دلالة على ان الثانى يقع فى الاول والاول
عند الموت او فى القبر والثانى عند
كلام الموتى علم اليقين ارجو تعلمون ما
ايدىكم علم الاول اليقين لعلمكم ما يتفقون
لستعلمكم ذلك عن غيره او لعلكم ما لا يورث
ولا يثبت فحق اجواب لتفهم ولا يكون
انه يكون قد مر لسترونه الجحيم جوابا لانه

محقق الوقوع بل هو جواب قسم محمد بن
أحمد بالوعيد وأوضح به ما أنه رجم منه بعد
إبهاه تفجها وقرأ ابن عامر والكافي
بضم التاء ثم لترونها تكبري للثاني والاولي
اذا رايتهم في مكان بعيد والثاني اذا رآهم
او المراد بالاولي الموقوفة بالثانية الاصل
عين اليقين اس الرؤية التي هي
اليقين فانه علم متأكد على مرتبة
اليقين ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم
اس اذس الهاكم والخطاب مخصوص
بكل في الهاء ونياه عن دينه والنعيم
ما يستفاد للقرينة والنصوص الكثيرة
لقوله تعالى قل من ربه انتم كلوا
في الطيبات وقيل بقرينة اذ كل ربي
عن شكره وقيل الآية مخصوصة بالكفار
عن النبي صلى الله عليه وسلم في قرأ الهاكم لم
يأسيه الله بالنعيم اذس نعم عليه في

الدين واعطى الاجر كاتما قرأ الفاتحة
سورة العصر ملكة وايضا تمت
بسم الله الرحمن الرحيم والعصر قسم
بصلوة العصر لفضيلتها او بعصر النبوة او
بالله لا تتأمله على الاعاجيب والتعريف
ينفي ما يضاف اليه في الخبر انه انما
لغيره ان الناس لغيره في غيرهم
وصرف اعماهم في مع لبيهم والتعريف
للمجنس والكبر لتعظيم الآلة الذين آمنوا
وعملوا الصالحات فانهم أشبه والآخرة
بالدين فافازوا بالحيوة الآبدية والنعمة
التردية وتواصوا بالحق بالثبات الذي
لا يفتح انتجاء في اعتقاد او عمل وتواصوا
بالقبول على الحق او على كونه او ما يلوته به
عباده وهذا عطف الخاص على العام
لبيان الآلة كقيل العمل بالكون مقصود
على كماله ولعله سبحانه انما ذكر سبب الرجوع

وونه الخسائر الكفا ببيان المقصود
 واستجابته ما عدا ما عدا يؤتى الى
 ونقص خط او تكرار فاته الابهام في
 الخسائر كرم عن النبي صلى الله عليه وسلم في قرأ
 سورة العصر غفراته له وحى منه توحي
 بالحق وتواص بالخير سورة النهر مكتبة
والتلخيص بسم الله الرحمن الرحيم ويل
 لكل حمزة لمزة النهر الكسرة والتمز الطعن
 كالتلفظ في الكسرة من اعراض الناس
 والتمز منهم وبنوا فطنة يدل على العتيا
 فلا يقال ضيكة ولغة الالكسة المستعد
 وقراءة ولمزة بالتكسرة على ما ينفعل
 وهو الحسنة التي ياتي بلا ضحك
 فيضحك منه وتسم وتزولها في الحسنين
 شرفي فانه كان معقبا او في الوليد بن
 المغيرة لا عتيا به رسول الله صلى الله عليه وسلم
 الذي جمع مالا بديل في كل او ذم منصوب

ومرتفع وقرأ ابن عمار وقرءة
 بالتشديد للتكثير وعدده ومجمله عدة
 لتنازل وعدة قرءة بعد اخرس ويؤيده
 انه قرأ وعدده على فك الادغام
 كسب انما ماله فله تتركه خالدة في الدنيا
 فاجبه كما يكت الفلود او متب الى الابد
 في الموت او طول امله حتى حسب انه فله
 فعل عمل في لا يظن الموت وفيه تمريض
 بانه المحلة يستعمل في لا فرة كذا روى له في حساب
 لينبذ في ليطرح في الحطة في النار التي
 من شأنها ان تظلم كل ما يطرح فيها
 وما ادرك ما الحطة ما النار التي
 لها هذه التي تسمى نار الله تقرب لها المودة
 التي اوقد ما الله تعالى وما اوقده لا
 ان يطبقه غيره التي تطلع على الاقضية تعلقوا
 وسط القلوب وتتمل عليها كقصصها
 بالذكر لانه القواد الطيف في المدنى

ثانياً اولاً نه تحمل العقاب بالآلافه ومن
 الاعمال القبيحة انها عليهم موصدة
 مطبقة في اوصد الباب اذا المدة
 قال كثر الى اجبال مكة تاتي ومن
 دونها ابواب صنعاء موصدة
 في عهد حمزة ابي مؤثقين في عمدة
 حمزة مثل ممطر التي تقطع فيها
 اللصوص وقرا الكوفيين غير فضل
 بضمين غم النبي صلى الله عليه وسلم قرا
 سورة الهمة اعطاه الله لها عشرين
 بعد دفع استنرا بجمه واصحابه **سورة الفيل**
مكة وايتحتمس بسم الله الرحمن الرحيم
 لم تكلف فعل ربك باصحاب الفيل
 الخطب للرسول صلى الله عليه وسلم وهو
 وان لم يشهد تلك الواقعة لكن شهد
 ثارها وسمع بالتواتر اضباها فكان
 رأيا وانما قال كيف ولم يقبل بالآلاف

المراد تكبر ما فيها من وجوه الدلالة
 على كمال علم الله تعالى وقدرته وعزة
 بيته وشرف رسوله عليه وسلم فانها
 من الارحاضات اذ روى انها وقعت
 من السنة التي ولد فيها الرسول صلى الله
 عليه وسلم وقصتها انه ابرهه بن الصبح
 الاسرم ملك النجيم قبل احمه النجاشي
 بنا كنية بصنعاء وسماء الفيلين
 انه يصرف اليها الحاج فخرج رطل من
 ففقد فيها ليلاً فاغضبه ذلك فلف
 ليله في الكعبة فخرج بكبي ومعه فيل
 فتسمى اسمه حمزة وقيلة اخو فلان
 نهبا للذول وعبا جيت وقدم الفيل
 وكان كفا وجهوه الى الحرم برك
 ولم يرج واذا وجهوه الى النجيم او الى جهة
 اخرى رول فامر الله تعالى طيرا
 كل في منقاره حرج وفي عليه حجارة اكبر

في تقطيل

في العدة واصغر من خمسة فرستهم ففتح
 من رأس الرجل فخرج منه دبره فملكه جميعا
 وقرئ الم تر قد افي اظها رائه اجمازم
 وكيف نصب لغيره لا تير لافه فمعنى
 الاستفهام الم كيب كيدهم في تقطيل
 وتخريبها في تفصيل في تضيق وابطال
 ما به وقرهم وعظم ثنها وارسل
 عليهم طيرا ابابيل جماعات جمع آتالة
 وهي الخوقة الكبيرة سببت بها اجماعة
 من الطير في تضاعتها وقيل لا واحد لها
 لعدايد وشا طيط ترهم حجارة وقرئ
 بالياء على تذكير الطير لانه هم جنس او هناد
 الى ضمير ربك في حملهم طين متحج مشوب
 بنسك كل وقيل في السجل وهو الدلو الكبير
 او في الاسجال وهو الارسال وهو السجل
 ومعناه في جملة الغدا المكتوب كدونه
 فجلهم كوصف ما كول كورق زروق

الا كال وهو انه ياكله الله وداو الكل صفة
 فيبقى صوامنه او كتين اكلته الله وارب
 ورائته غم البني صلواته عليه وسلم في قرأ
 سورة الضيل عفا الله تعالى ايتهم
 في الخسف وفسخ سورة وفسخ كاية وفسخ
 بسم الله الرحمن الرحيم لا يلاف قرئ
 متعلق بقوله فليعدوا رب هذا البيت
 والفاء لما في الكلام في معنى الشرط او ان
 الله نعم الله تعالى لا تهم عليهم فانه لم يعيده
 لرب الله فليعدوه لاجل ايمانهم رحلة
 الشتاء والقيف الرحلة في الشتاء
 الى اليمن وفي القيف الرحلة في الشتاء
 ويتجرونه او يجذوف مثل عجبوا او كما
 لا تضمنين في الشعر فجلهم كوصف
 ما كول لا يلاف قرئ في يوفده
 انهما في مصحف ابي رضى عنه سورة
 واحدة وقرئ لا يلاف قرئ في الغام

الاستاء وقرئش بولد نقيض ان الله متقل
من تصغير قرئش بولد وانه عظيم في البحر
نقبت بالاسفن ولا تطلق الا بالان
منها وبها لا تنهات كل ولا تاكل كل ولا تعلق
ولا تعلق وصف الامم للتفطيم والطق في
الا يلاف ثم ابدال بمقيد عنه للتفطيم وقرأ
ابن عمار لا يلاف بعينه بولد بعد الهزة
فليعبدوا رب هذا البيت الذي اطعمهم من
ابن الرحامين والتكبير للتفطيم وقيل
به شدة اكلها فيها الجيف والفظام
وامنهم من خوف خوف اصحاب القبيل
والتحذوف في بلد بهم ومسايرهم وبقوا
فلا يصيبهم ما بهم عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم في قراءة سورة لا يلاف قرئ
اعطاه الله عشر سنات بعد وفاته كاف
الكعبة واعكف بها سورة الماعون
تختلف فيها وايضا بسم الله الرحمن الرحيم

ارابت استغفهم معناه التمس وقرئ
اريت بلازمة الكاف بالمضارع وليس
نقصه بولد كقول المستغفم سئل او ما واره
بزيادة الكاف الذي يكتب بالدين
بالجاء او الاسلام والذين يجعل الجنب
والعهد ويؤيد الثاني قوله قد لك
يدع التيسير بولد دفعا عنيفا وهو
ابو جهل كان وصيا فجاءه عرياف له
من مال لقه فدفعه او ابوسفيان خروا
في اليه يقيم الحاققوه بعصاه او الوليد
مفيرة او منافق يميل وقرئ يدع امي
بترك ولا يقض اهلهم وغيرهم على طعام
المسلمين لعدم اعتقاده بالجاء ولذلك
رتب الجملة على كذب بالفاء فويل
لمسلمين الذين هم عن صلواتهم س هو
مخافون غير مباين بها الذين هم رؤى
برون الناس اعمالهم ليسوهم الشا عليهم

ويمنعون الا عون الزكوة او ما يتبعها ولن
 في العادة والفاء جوازية والمض اذا كان
 محذوفاً بمبالات بالنيهم من ضعف الدين
 والموجب للذم والتوبيخ فالسنة من التسوية
 التي هي عماد الدين والربا الذي هو شعبة
 من الكفر ومنع الزكوة التي هي منة الاسلام
 حق بذلك ولذلك رتب عليها الويل
 والسببية على معنى قولهم وانما يقع
 المصلين موضع الضمير للدلالة على سوء مقامهم
 مع الخالق واخلق غم البشع صل الله عليه وسلم
 في قرآن سورة ارايت تغفر له انه كان في ذكوة
 سورة **الكوثر ملكته وبيها نكت**
 بسم الله الرحمن الرحيم اعطيناك وقرئ
 في طينناك الكوثر الخية المفوظة الكثير
 العمل وسرف الدين روى الله عليه السلام
 قال انه نذر في الجنة وعنده ربه ربه كثير
 من العمل والفضل وابيض من الدين وابدر من النجوم

الى قوله انما الرحمن

واليه في الرتبة حاقاه الزبرجد واوئيه
 من قصته لا يظلم من شرب منه وقيل هو
 فيها وقيل اولاده واتباعه وعلى اتم
 او القواني وقيل لربك قدم على التسوية
 خالصا له والله تعالى خلاف التي هي
 عنها المراتي فيها سكران لافاه فاه القليلة
 جامعة لافهم السكرواكر البهيم التي
 هي خيار اموال العرب وتصدق على
 المماوح خلا فانه يدعهم ويمنع منهم
 الماعونه فالتسوية كالمقابل للتسوية
 المتقدمة وفست الثقلوه بصلوة العبد
 والنحر بالتيقن اية من تلك التي هي في
 لبغضه لك هو الاية التي لا عقب له
 اذ لا يبقى عنه نسل ولا من ذكر وانما انت
 ختفي ذرتيك وصر صبيك وانما فضل
 الى يوم القيمة ولك في الاخرة ما لا يحصى
 كنت الوصف في النبي صلى الله عليه وسلم في قرآن

سورة الكوثر سقاها الله من كل نهر في الجنة
ويكتب له عشر سنات بعدد قربانه قرب
العبادة في يوم النحر سورة الكافرون ملكية
وايتهاست بسم الله الرحمن الرحيم
قل يا ايها الكافرون اني كرهت محضين
قد علم الله منهم انهم لا يؤمنون به روي
ربط في قرآن قالوا يا محمد تعبد الهة
وتعبد الهة سنة قهرت لا اعبد ما تعبدون
اي في ما يتقبل فانه لا اله الا الله فلا يضر
بمنى الاستقبال كما انه ما لا يضر الا على
بمنى كمال ولا انتم عابدين ما اعبد
فيما يتقبل لانه في قرآن لا اعبد ولا انا عا
ما اعبدتم اس في كمال وفيما سلف ولا انتم
عابدين ما اعبد اس وما اعبدتم في وقت ما
ما انا عابده ويكره ان يكونا كيد بين علي ليق
البيع وانما لم يقبل ما اعبدتم ليطبق
ما اعبدتم لانهم كانوا موسومين قبل

العبادة

العبادة الاصنام وهو لم يكن حنذا موسوما
العبادة الله تعالى وانما قال ما دونه من
لانه كره القسفة كانه قال لا اعبد الا الله
ولا تعبدوا من الحق او لم يطبقه وقيل انهم
مصدقون وقيل لا وليا له بمغيب الله والما
مصدقين انكم دينكم انتم عليكم لا اله الا الله
ولي دين الله انما عليه لا ارفضه فليس في
في الكفر ولا منع في اجاب وليكون منسوخا
بآية القتال اللهم اذا فر بالبقارة
وتقرير كل في الفريقين الاخر على دينه
وقد فر من بين الجباب ونجرا والاعا
والعبادة وقهر انا فع وصفهم
بفتح الياء عن النبي صلى الله عليه وسلم في قرآن
سورة الكافرون فكانا قرأ ربع القرآن
وتباعدت عنه حردة الشيطان وبراهيم
سورة النصر مدنية وايها نقت بسم الله الرحمن الرحيم
انما جاء نصر الله واهله ابك على اعدائك

في الفتح فتح مكة وقبل المزدحمين
 وفتح مكة وبها البلاد عليهم وانما عبر
 عن المحصول بالمجئ بكونه الكاشفاً عما كان
 متوجهاً الى الازل الى اوقاتها المقينة
 فيقرب منها شيئاً نسب وقد قرب بالنسبة
 فمن مشرب لوروده مستعد الفكرة وراى
 الناس يذنبون في برائة انواجا جماعات كثيرة
 كما همل مكة والبنية والطاقف وهو انهم
 قبائل العرب ويذنبون حال علي بن ابي
 طالب بصرت او مفعول ثمة علي بن ابي طالب
 فخرج بحمد ربك فتجيب بغيره ما كان
 حامداً له عليه او فصل له حامداً على نفسه
 روى انه عليه السلام لما دخل مكة بدأ بسجدة
 فدخل الكعبة وصلى ثماني ركعات وقرأ فيه
 عما كانت الظلمة يقولون حامداً له على اصدق
 وعدده او فاشن على الله تعالى بصفاته الجلال
 حامداً له على صفاته الاكرام واستغفرو

بعضاً لنفسك واستغفرا لعمالك واستغفروا
 كما فرط منك بالالتفات الى غيره ونحوه السلام
 انه استغفروا تعالى في اليوم والليل فانه مرة
 وقيل استغفروا لا فكت وتقديم التوسيع ثم
 التحية تعالى على الاستغفار على طريق التذلل
 ثم لما لقي الى اخلق كما قيل ما رأيت شيئاً الا
 ما رأيت الله قبله انه كان توباً باله استغفروا
 المكلفين والاكثر على انه السورة تزل قبل فتح
 مكة وانه نفي لرسول الله صلى الله عليه وسلم لانه
 لما قرأها بكى العباس رضي الله عنه فقال عليه السلام
 ما يبكيك قال نيت اليك نفسك قال انها
 كلما تقول ولعل ذلك لانه لانه على تمام
 له عدة وكمال امر الدين فهو كقوله تعالى
 اليوم اكملت لكم دينكم اولاً في الامر بالاستغفار
 تنبيه على دنو الخطر ولهذا سميت سورة
 التوبة ونحوه عليه السلام فقرأ سورة التوبة
 اعظم في الاجر كمن شهد مع محمد فتح مكة

سورة تبت مكتبة وايه من سورة التوبة
تبت هلك او هلك والكتاب ضرب
يوثر الى الهلاك يا ابي لهب نفق
تعالى ولا تقوا يا يكم الى التهلكة وقيل انما
ضقت لانه عليه السلام لما نزل عليه وانذر
عنه بك لا فرين جمع اقارب فانه هم
نقال ابو لهب نبأ لك الهذاعوتنا
واقدر حجر ليرميه به فتزلت وقيل مراد بها
دنياه واخواه وانما كناه والكنية كونه
لا شتمها بكنيته ولانه اسم عبد العزبة
فانشكره ذكره ولانه كان في ارض النار
كانت الكنية او فوق كماله او ليمارس قوله
ذات لب وقرئ ابو لهب كما قيل علي بن
ابو طالب وقرأ ابن كثير باسكنه كما لهب
وتبت اخبار بعد اخبار والتعبير بالماضي
لتحقق وقوعه كقوله جواني جواه الله
سنة جوانه جواه الكلام العاديات وفعل

وبدل عليه انه قرئ وقد ت اول اخبار
تعا كسبت ياد والثاني غنقه ما اغتم عنه
ماله نفق لا غنا مال عنه حين نزل في التبا
او استغفرهم انكاره ومحمد النصب وما كب
وكسبه ومكسبه به باله من التسليح والارباب
والوجاهة والاتباع او عمل الذر طيناته
بنفقه او وله عتبة وقد اقتره اسد
في طريق الشام وقد اصدق به العير وما
ابو لهب بالعدسة بعد وقعة بدر بآيام
معدودة وترك ثلثا حتى انتن ثم شاور
بعض السوداء حتى دفنوه منها اخبار
عن الغيب طابقه وقوعه سيصلي اذا لم يلبس
استعمال يري نار جهنم وليس فيه ما يدل
عليه انه لا يؤمن لجوانه انه يكون عليه السلام
وقرئ سيصلي بالقيم محققا ومثله واذا فرغ
عطف على مستكن في سيصلي او مستند في
الحجرة وهي من جملة ارجاء الجنة فان

عالم

المطب يعني مطب مهنم فانها تحمل الاوزار
 معاواة الرسول صلى الله عليه وسلم وتحمل زوجها
 على انذاره عليه السلام او الغيبة فانها توفد
 نار الحسرة او خوة الشوك والحك
 كانت تحملها فتشرب بالليل في طريق سوارته
 صلى الله عليه وسلم وقرأ عظم بالنصب على التتم
 في صيدها جل في سدار قامة اقل
 ومنه جرمه وخلق اسجد له وهو
 تشيح ليجاز او تصوير لها بصورة الخطا
 التي تحمل الحرة وتربطها في صيدها كقبة
 ثمتها او بيان الحاله في نار جهنم حيث
 تكون على ظهرها خوة في مطب كالزقوم
 والقريع وفي صيدها سلسلة في النار والقرف
 في موضع الحال او الخبر وفضل وترفع به عبي
 صلى الله عليه وسلم في قرأ سورة تبت ربه
 انه لا يجع بينه وبين الالب في دار واحدة
 سورة الاخلاص مختلف في ايها رابع

بسم الله الرحمن الرحيم قل هو الله احد
 الصمد لا يشاء كقولك هو زيد منطلق
 وارتقاعه بالابتداء ونبزه الجملة ولا ما
 الى العايد لانهما هي هو او كاشل على الذي
 سألتم عنه هو الله اذ وراثة قريب قالوا
 يا محمد صف لنا ربك انما نعرفه عونا اليه
 فتمت واحد بدل فانه او ضربنا به بدل
 على مجامع صفات الجلال كما دل الله على جميع
 الصفات الكمالية اذ الواحد الحق المكنون
 منزه الذات عما اشياء والتكريب والتقدير
 وما يستلزم احدهما كالجسمية والتخبر والى
 من الحقيقة وفواصلها كوصف الوجود
 والقدره الذاتية والحكمة الناقصة المقضية
 على الوهنية وقرئ هو الله بلا قل مع الاتفاق
 على انه لا بد منه في كل باب بها الكافرون
 فلا يجوز في ثبت ولعل في لك لانه سورة
 التي فرج من شاقة الرسول صلى الله عليه وسلم

الله اسم للذات مستجمع لجميع الصفات

ومواد عنه لهم وثبت معاينة عمه فلا يناب
 ان يكون منه واما هذا فتوسيد يقول تارة
 ويؤخر بان يدعو اليه اخي انه الصمد المستودع
 في الكهيج في صمد اذا قصد هو كوصوف على الا
 فانه يستغنى عنه مطلقا وكل ما عده كمالا
 في جميع جهاته وتوحيده عليهم بعدته بجلال
 احدية وتكرير لفظ الله لئلا يشارب به من
 لم ينصف به لم يستحق الا لوهية واضحا
 الجمل في العاطف لانه كالنتيجة الاولى
 والى دليل عليها لهم لانه يكلمهم وهم يفتقرون
 الى ما يعينه او يخلف عنه لا منشاء الحجة
 والقضاء عليه لك ولعل الاقتصار على لفظ
 حتى لو روده ردا على قوله قال كمالا بناء
 وكسج ابرائه ليطابق قوله ولم يولد
 وذلك لانه لا يفتقر الى شئ ولا يبدى عدم
 ولم يكن له كفوا احد اس ولم يكن احد
 بجانبه او يماثله في صاعته وعجزنا وحجنا

ان يؤخر الفخرف لانه صلة لكن لا كان
 المقصود تقي المكافات غير ذاته تعالى
 قدم تقديرا باللاه وكمزانه يكون حال المستكين
 في كفوا او ضرا او يكون كفوا حال لا فخر
 ولعل ربط الجمل الثالث بالوطف لانه لم يرد
 منها تقي اسم الا مثال فهي كجمل واحدة
 منية عليها بالكمل وقرأ مرة ولعقوب
 كفوا بالتحقيق وحقق كفوا بالحركة وقيل
 الهزة واوا والاستمال هذه السورة مع
 قصه على جميع المعارف الالهية والرد
 على من الخدعها جاء في الحديث انها تعدل
 ثلث القرآن فانه مقاصده محصورة في بيان
 العقاب والاحكام والقصص وفتح عليها
 بجله اعتبر المقصود بالآيات من ذلك غير
 صلى الله عليه وسلم انه سمع رجلا يقرأ ما نقل
 وجبت في رسول وما وجبت قال
 له حجة سورة الفلق مختلف فيها واهتمس

بسم الله الرحمن الرحيم قل اعوذ برب الفلق
 ما يفلق عنه اى ما يعرف عنه كالقوى فعل
 بمعنى ففعل وهو يعجز جميع الكمالات فانه كما
 خلق كلمة العدم بنور الابد عندها ما كان
 من اصول كالعبود والامانة والنبات
 والاولاد يخص عرفا بالصبوح ولذا كثر به
 وتخصيصه لانه في تغير الحال وتبدل
 التبدل بسرو النور ومحاكاة فاقته يوم
 والاشعار بانه في قدراته يزيد في كلمة التبدل
 عنه هذا العالم قدراته يزيد عن العائد ما كان
 ولفظ الرب معنا اوقع في سائر اسمائه
 لا تارة الا عادة في كمفاهة من يتفلق
 فخص عالم الخلق بالاستفادة منه لا لخصه
 الشرفية فانه عالم الارض كله وشعره
 اختيارا كما لازم ومنعده كالقوى والظلم
 وطبعي كاحراق النار واهلاك السموم
 ومن شئ غاسق الليل عظم ظلامه في قوله

غسق

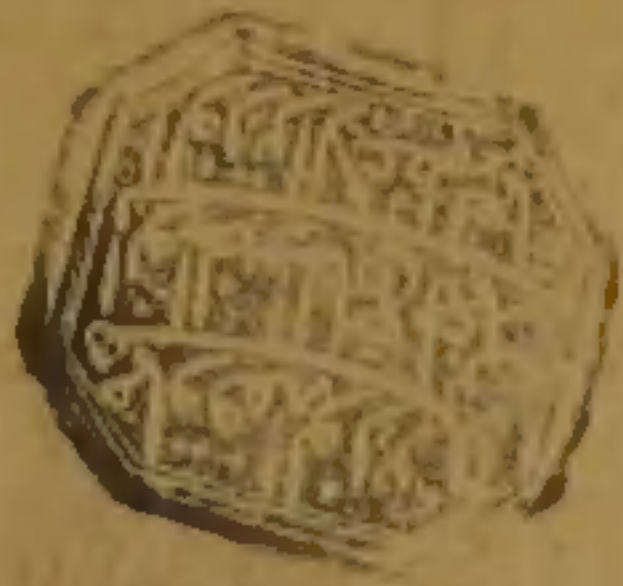
الى غسق الليل واصلا لا متلا يقال
 غسقت العين اذا امتلئت ومعا
 السيلان وغسق الليل انضبا بظلامه وغسق
 العين سيلانه دمه اذا قرب دخل ظلامه
 في كل شئ وتخصيصه لانه كمفاهة تكثر
 ويعبر الرفع ولذلك قيل الليل اقوى لليل
 وقيل المراد به القمر فانه يكسف فيسوق
 ووقوه دخول في الكسوف وفيه شر
 التقانات في العقد وفيه شر النفوس
 والنساء والسوا والكلاني يعقد عقد
 في قيوط وينقطن عليها والنفث النفث
 مع ربق وتخصيصه لانه يهود ياتون
 البنية عليه السلام في اخر عشرة عقدة في وتر
 ودسته في فرض عليه السلام فتركت له ذنبا
 واضره جبريل عليه السلام بموضع السحر فاسل
 عليا رضي الله عنه فجاء به فقراهما عليه فكان
 كلاما قرأ آية اكلت عقدة ووجد بعض

الحق ولا يوجب ذلك صدق الكفرة
لأنه مسحوا لأنهم أرادوا به أنه مجنون بواحدة
السحر وقيل المراد بالتفت في العذاب
عزائم الرجال بالجميل متعارفة تبين العفة
بنقت التزيق ليسهل قلبها وأفردها بالتفريق
لأنه كل نقاشة شريفة بكتاب كل عاق
وحاسد وفيه شر حاسد إذا صدق إذا حاسد
وعمل مقتضاه فانه لا يعود ضرره من قبل
ذلك إلى محسود بل ينقص به لاغتماله بسوءه
وتخصيصه لانه العدة في انه الالف
بل الحيوان غيره ويكونا براد بالفساد
ما يكلو غلاته وما يضاويه كالقوى
بالنقاشات النبات فانه قوا بالنباتية
في حيث نهار تزيده طولها وعرضها وعمقها
كانت نفث في العقد الثلاثة وبالحيوان
فانه انما يقصد غيره غالبها فيما عنده
والعلم افرادها في عالم الخلق لانها الاجساد

القوية للمفخرة غير البني صلى الله عليه وسلم
لقد اتركت على سورتي ما انزل منها
وانك لن تقوا سورتيين احب ولا ارضى
عند الله منهما يعني المعوذتين **سورة الكهف**
مختلف فيها وابتدأت بسم الله الرحمن الرحيم
فلنعوذ قرأ ويش في السورتين بحرف
المهنة ونقل حركاتها الى الكلام برب الناس
لانها الاستفادة في السورة المتقدمة
في المضار البدنية وهي نعم الالف في غيره
والاستفادة في هذه السورة في المزار
التي تفرغ النفوس البشرية وتخصها بغير
الاضافة وتخصها بالناس جهنا فكل
قيل اعوذ منه شرهوس الى الناس برهم
الذس بلك امورهم ويستحق عبادتهم
ملك الناس الى الناس عطفيا بينهم له
فانه الرب قد لا يكون ملكا وملك قد لا يكون
الهما وفي هذا التظم دلالة على انه تعالى



حقيق بالذرة قد ر عليها غير ممنوع عنها
 والشعار على راب التناظر في المعارف
 فانه يعلم اولاً بما يرس عليه في النعم التي هرة
 والباطنة ان له رباً ثم يتفكر في النعم
 حتى يتحقق انه غني عن الكل وذات كل شيء
 له ومصارف وه منه فهو الملك الحق
 ثم يستدل به على انه مستحق للعبادة
 لا غير وتدرج فيها وجوه الاستفاضة
 المعقودة تترى لا اختلاف الصفات
 منزلة اختلاف الآيات اشعار ببطون
 المستفاد منها وتكرير النفس لما في لاطها
 من فريد البيان والاشعار بستر المان
 من شرا لو سوسا هي الوسوسة كالزال
 بمعنى الزلزلة واما المصداق كالزال
 والمراد به الوسوسة وتسمى بفعل مائة الحنا
 الذي عادة انه يخنس اسر تياخه اذ
 المان في ربه الذم بوسوس في صدورها



اذ غفلوا غم ذكر ربهم وذلك كالقوة
 الوهمية فانه ت في العقل في القدر
 فان الالام الى الشبهة خست واض
 توسوسه وتكلمه ومحل الذر الخ
 على القصة او النصب والرفع على الذم
 من الجنة والناس بيانه للوسواس والذم
 او متعلق بوسوس امي بوسوس في
 من جهة الجنة والناس وقيل بان للناس على
 انه المراد به ما يعم القبيحين وفيه نقسف
 الا انه يراد به النسي كقوله يوم يدع الدع
 فانه سبحانه خواته يعم الثقيلين غم النبي
 صلى الله عليه وسلم من قرأ المعوذتين فكأنما
 قرأ الكتب التي انزلها الله لك والله اعلم
 وقد يسترا لا تمام عن يد الضعيف
 المحتاج الى رحمة الملك اللطيف
 مصطفى بن محمود غفر الله لهما والوف
 واخبرنا في الفردوس المعودة بفضل ذكره وجود

١٠٨
يا غياثي عند كل كربة
ومجيبني عند كل دعوة
ومعاذني عند كل شدّة
ورجائي حين تنقطع خيلتي

اخذه الفقيه من السيد الشريف الهندي
القادر بسند اجازة الى الشيخ
السهل ودر الحصول كل امرهم ولنيل
المراتب العالية بقراءة الحاجة اليه
بعد ركعتي سنة العشاء الاخيرة تسعة
مرة ويسئل الله حاجته مع الصلوة على النبي
صلى الله عليه وسلم ويصلي الوتر بعده
ولنيل المراتب العالية كل ليلة كما ذكر
تسعين مرة ويختم بالاستغفار والصلوة
على محمد وآله
عليه وسلم

